

سباق الطائرات من دون طيار يبدأ الإقلاع



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/09/27 – الموافق 25 ذى الحجة 1437
السنة 39 العدد 10407
Tuesday 27/09/2016
39th Year, Issue 10407



الحوثيون ينشدون هدنة
تكسر الطوق عن صنعاء

صالح البيضاني

□ صنعاء - عاود الحوثيون مجددا مساعيهم السياسية لفصل المسارين السعودي واليمني، من خلال العرض الذي قدمه صالح الصماد رئيس ما يسمى ”المجلس السياسي الأعلى“ الذي شكله الانقلابيون في أغسطس الماضي. يأتي هذا فيما يقول مراقبون إن هذه المبادرة محاولة لمنع انهيار المتمردين بسبب الضربات العسكرية، والحصار الاقتصادي الذي يتسبب فيه نقل البنك المركزي إلى عدن. وعرض الصماد عبر كلمة متلفزة له الالتزام بإيقاف الهجمات الحوثية على الحدود الجنوبية للسعودية مقابل توقف العمليات الجوية وفك الحصار المضروب على الموانئ الجوية والبحرية التي يهيمن عليها الحوثيون من قبل التحالف العربي. ويأتي العرض الذي قدمه الصماد بالتزامن مع عرض مشابه للحوار المباشر بين الرياض والانقلابيين تقدم به الرئيس السابق علي عبدالله صالح في كلمة له بمناسبة عيد الفورة اليمنية في 26 من سبتمبر 1962.

وطالب صالح بإجراء حوار مباشر بين اليمن والسعودية. وقال في خطاب بالمناسبة ”ندعو السعودية إلى الحوار مثلما تحاورنا في مراحل مماثلة في الماضي“.

وقال محللون إن المبادرتين هما مبادرة واحدة مع توزيع للأدوار بين الرئيس السابق وحلفائه المرتبطين بإبران، لافتين إلى أن هذا التزامن يعكس الحاجة إلى الخروج من الأزمة عبر التلويح بالحوار مع الرياض.

واعتبر المحلل السياسي وعضو مؤتمر الحوار اليمني مانع المطري في تصريح لـ”العرب“ أن مبادرة الصماد انعكاس مباشر لحالة الانهيار في صفوف الحوثيين وتصاعد مؤشرات عجزهم عن تمويل حربهم إثر قرار نقل البنك المركزي إلى عدن.

ولفت المطري إلى أن المبادرة جاءت بعد الهزائم المتوالية للمليشيات على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية كمحاولة يائسة لاستدراج التحالف العربي والمجتمع الدولي للاعتراف الضمني بشرعة الانقلاب من خلال التصوير بأن الحرب الدائرة هي بين اليمن والسعودية.

وأضاف المطري ”الانقلابيون يبحثون عن هدنة على حدود اليمن والسعودية ليتفرغوا للحرب الداخلية ضد الشعب، ولو كانوا فعلا يريدون السلام طلبوا هدنة في مختلف الجبهات“.

التحالف العربي يرفض هدنة الحوثيين
ويتمسك بتسوية شاملة ص3

كابوس الديمقراطية في أسرة سورية



الملك عبدالله: الغرب ليس الأدرى بشعبنا



عودة الحريري ترفع أسهم عون وتقسّم المستقبل

● زعيم تيار المستقبل يسعى لتطويق تراجع صورته داخل لبنان بالقبول بعون



إصلاح ما تمزق من صورة لبنان حتى لو كان بعون

ذهاب الحريري في اتجاه عون رئيسا قد يقوّض لحمة التيار ويسبب انهيارا حقيقيا في شعبيته.

وترى هذه الأوساط أن التيار يشعر بتصدّع خطير لحاضنته الشعبية لصالح خيارات أخرى كان أبرزها صعود ظاهرة الوزير اشرف ريفي الذي أحدث صدمة صاعقة للتيار في الانتخابات البلدية في طرابلس. ويمكن أن تقود مثل هذه الخطوة إلى استمرار حالة الفتور مع السعودية التي تقارب الوضع في لبنان من زاوية العلاقة بحزب الله والوضع في سوريا، ولن تقبل أن يكون الحريري جزءا من حاضنة داعمة لحزب الله ومن ورائه إيران والرئيس السوري بشار الأسد.

الحريري وعون: حكاية الشيخ والأمير
ص8

وعلّق سياسي لبناني على التطورات الأخيرة المتعلقة برئاسة الجمهورية اللبنانية بقوله إن مجيء ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل سلبية، خصوصا أنه ليس هناك ما يضمن تأييده لأن يصبح سعد الحريري رئيسا لمجلس الوزراء.

إضافة إلى ذلك، ليس هناك ما يضمن التزام ميشال عون موقفا محايدا مما يدور في سوريا في ضوء العلاقة القوية التي تربطه بحزب الله المتورط في الحرب الدائرة في هذا البلد.

وقال مراقبون إن قرار الحريري بدعم مرشح حزب الله، أيا كانت الضمانات التي قد يحصل عليها، سيجعله في وضع صعب داخليا وخارجيا.

وتحذر أوساط من محيط تيار المستقبل من أن وحدة التيار باتت على المحك وأن

مشروع البناء والتنمية الذي عمل من أجله رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري.

واتفق المحيطون بسعد الحريري على أن اسم ميشال عون صار مطروحا بقوة للخروج من مازق غياب رئيس للجمهورية في لبنان، وأن السبب الذي يدفع سعد الحريري إلى السير في هذا الخيار، الذي يعني من بين ما يعني الاستسلام لـ”حزب الله“، حاجته إلى أن يكون رئيسا لمجلس الوزراء في المرحلة المقبلة.

وذكر هؤلاء أن سعد الحريري الذي يواجه مشاكل مالية كبيرة بسبب تعثر شركة ”سعودي أوجيه“ للمقاولات في المملكة العربية السعودية مصمم على أن يعود رئيسا لمجلس الوزراء في لبنان من أجل تحسين وضعه الشخصي المتراجع من جهة وتقادي المزيد من التدفّور الاقتصادي في لبنان من جهة أخرى.

□ بيروت - انقسم المحيطون بسعد الحريري رئيس مجلس الوزراء السابق في لبنان بين من يؤكّد أنه وافق نهائيا على تأييد أن يكون ميشال عون رئيسا للجمهورية وبين من يشير إلى أن مثل هذه الصفقة لا تزال في حاجة إلى المزيد من المفاوضات بين الجانبين في شأن تفاصيل معيّنة.

وذهب مصدر مقرب من الحريري إلى حد القول إن الأخير سيؤزّر سليمان فرنجية، النائب الحالي والوزير السابق، خلال ساعات من أجل شرح أسباب تراجعه عن دعمه له كي يصبح رئيسا للجمهورية، على أن يزور لاحقا النائب ميشال عون للمباركة له.

وأكد المصدر على أن الحريري سيبرر لفرنجية موقفه بأنه مضى على إعلانه عن الوقوف معه ما يزيد على سنة من دون أن يؤدي ذلك إلى أيّ تقدم على صعيد الخروج من مازق غياب رئيس للجمهورية اللبنانية منذ عامين ونصف العام، عندما انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان.

وتكشف أن رئيس الوزراء السابق، وهو زعيم تيار المستقبل سيقول لفرنجية إنه ليس طبيعيا أن يكون مرشحا لرئاسة الجمهورية وأن يرفض حضور جلسات مجلس النواب المخصصة لانتخاب الرئيس.

وأضاف أن الحريري يؤأخذ فرنجية أنّه لم يستطع حتّى الآن تأمين أكثرية مؤكّدة له، على الرغم من أنّه لا يخفي التزام التحالف مع حزب الله.

لكنّ مصادر أخرى تقول إن الحريري لا يزال يؤيد وصول سليمان فرنجية إلى الرئاسة نظرا إلى أن الاتفاق الذي توصل إليه الرجلان كان شاملا، خصوصا لجهة عدم المساس باتفاق الطائف والسير مجددا في



الحريري المصلح

الجزائر تلمح لاصطفاف نفطي مع إيران ضد السعودية وروسيا

● دبلوماسية النفط تلعب آخر أوراقها لإنقاذ تهاوي الأسعار

لإرباك مساعي طهران لتشكيل تحالف ضد تثبيت الإنتاج.

وقال مبعوث غير خليجي ”نامل أن يكون هناك تثبيت للإنتاج. نتوقع أن يكون هناك اتفاق مسبق“.

وأضاف مبعوث آخر أن التركيز سينصب على محاولة إقناع إيران بتثبيت الإنتاج عند مستويات مقبولة لبقية الدول الأعضاء في أوبك.

وظل الإنتاج الإيراني عند نحو 3.6 مليون برميل يوميا في الأشهر الثلاثة الماضية وهو مستوى قريب من حجم ما كانت تنتجه البلاد قبل فرض العقوبات الأوروبية في 2012.

وفي الوقت الذي يتوجه فيه وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إلى الجزائر لإجراء محادثات بشأن خفض الإنتاج فإن التطورات في موسكو تشير إلى أن روسيا الدولة غير العضو في المنظمة مازالت غير مستعدة لأيّ تحرك منسق بشأن الإنتاج.

فقد تتغير المواقف والتوجهات بين الفينة والأخرى.

وفيما تتحرك طهران من وراء الستار لجذب دول من الصف الثاني لتحالفها، فإنّ الدول الداعمة لتحديد سقف الإنتاج تستمر بالتفاوض بنجاح اجتماع الجزائر في إحداث اختراق إيجابي في ذات الاتجاه.

وقالت الإمارات العربية المتحدة الاثنین إنها ستؤيد تثبيتا عالميا لإنتاج النفط من أجل تعزيز أسعار الخام. وهبطت أسعار النفط إلى أقل من النصف منذ 2014 بسبب تخمة المعروض من الخام مما دفع منتجي أوبك وروسيا إلى السعي وراء إعادة التوازن إلى السوق بما يعزّز إيرادات تصدير الخام ويدعم ميزانيات هؤلاء المنتجين.

وكانت السعودية عرضت تقليص إنتاجها وكانت الجزائر، أن دبلوماسية النفط لن تتوقف إذا وافقت إيران على تثبيت الإنتاج وهو الأمر الذي فهم على أنه مناوره ذكية من الرياض

بأيدي الأعضاء التقليديين في أوبك، ولا حتى بيدي أوبك نفسها، وأن الوضعية معقدة ومتشابكة بين مصالح استراتيجية وجيوسياسية متداخلة، لا تمسك بخيوطها إلا القوى الفاعلة“.

لكن وزير النفط الجزائري هون من التوقعات بالفشل، وتوقع التوصل إلى اقتراحات مهمة لوضع سقف للإنتاج ”سنة أشهر أو سنة، أو على الأقل سيتم الخروج باتفاق مبدئي يرسم في اجتماع أوبك الرسمي في شهر نوفمبر المقبل، وأنه لن نلتقي لتبادل التحايا، ونخرج بخفي حنين، فدول أوبك واعية بضرورة اتخاذ قرارات حاسمة، سواء في الجزائر أو في فيينا.. الوضع يجب أن يتغير“.

وعلمت ”العرب“ من مصادر رسمية في الجزائر، أن دبلوماسية النفط لن تتوقف عن الاشتغال إلى غاية الدقائق الأخيرة لانطلاق الاجتماع، وأن كل الاحتمالات واردة،

تبادل التحايا“، ما يعني أن الجزائر ستحاول التأثير على سير الاجتماع من خلال الانحياز لإيران الطرف الضعيف الذي يبحث عن تشكيل تحالف لوقف تنفيذ الاتفاق الروسي السعودي حول تثبيت الإنتاج.

وقلل الخبير النفطي شمس الدين شيتور، في اتصال مع ”العرب“ من فرصة التأثير الجزائري، قائلا إن سوق النفط ”تمر بتوترات كبيرة، وقوة التأثير خرجت من أيدي الأعضاء التقليديين لمنظمة أوبك، فاوبك القرن الماضي ليست أوبك الألفية الحالية، والدبلوماسية الجزائرية التي كان تأثيرها يفوق أرقامها داخل المنظمة، ليست هي الدبلوماسية الحالية، وحتى المعطيات تغيرت كثيرا، ففي السابق كانت الحرب في سوق النفط حرب أسعار، أما الآن فهي حرب حصص ومن يحوز على إنتاج ومخزون أكثر“.

وأضاف شيتور ”لا نتتظروا معجزات من قمة الجزائر، سوق النفط لم تعد

صابر بليدي

□ الجزائر - لم يخف وزير النفط الجزائري نورالدين بوطرفة أن اللقاء مع السعودية وروسيا في اجتماع دول من منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك وخارجها، والذي ينطلق اليوم في العاصمة الجزائرية، لن يكون لمجرد تبادل التحايا، ما يعني أن موقف الجزائر لن يكون داعما لخيار تثبيت الإنتاج، وأنه قد يكون في صف إيران لمنع تقييد الدول بسقف معين.

يأتي هذا فيما يقول مسؤولون إيرانيون إن اجتماع الجزائر مجرد لقاء استشاري لا يجب انتظار قرارات مهمة منه، في إشارة إلى رفض إيران القبول بالتثبيت والحكم على الاجتماع بالفشل قبل بدئه.

وقال وزير الطاقة الجزائري نورالدين بوطرفة، في مؤتمر صحفي عشية الاجتماع، ”لن نلتقي السعودية وروسيا وإيران من أجل



«إقرار قانون انتخابي جديد قد يفتح كوة في جدار الأزمة السياسية الحالية التي وصلت إلى أفق مسدود ويفتح بابا أيضا لانتخاب رئيس للجمهورية وبالتالي الحد من التصعيد السياسي».

جورج عدوان
نائب رئيس حزب القوات اللبنانية

«المشاهد المروعة لانتشال الأطفال من تحت الأنقاض في حلب، ورؤية جثث القتلى المدنيين في الشوارع واستهداف المراكز الصحية، أمر لا يطاق ولا يمكن تحمله».

مارغوت فالستروم
وزيرة الخارجية السويدية



أخبار

الملك عبدالله في رسالة إلى الغرب: أهل المنطقة أدرى بشعابها

● العاهل الأردني محبط من طريقة إدارة المعركة ضد الإرهاب ● اغتيال حتر يعكس تنامي الفكر المتشدد داخل المملكة



الملك عبدالله: كفى تجزئة للحرب على الإرهاب

العواقب واضحة تماما. ليس بيدنا إلا أن نعبر عن أرائنا بصراحة“. وأوضح “أنه أمر محبط عندما يجد الكثير منا – ممن يدركون تفاصيل التركيبة العرقية في المنطقة كونهم يعيشون فيها – أن المستشارين والمؤسسات الفكرية في الغرب يتكلمون وكأنهم يعرفوننا أفضل مما يفترض بنا أن نعرف أنفسنا! وسأضرب مثالا على ذلك بسوريا؛ عندما بدأت الاحتجاجات، كان الجميع يقولون إن الأزمة ستستمر 6 أشهر، وكنت أقول لهم 6 سنوات. ومازلت أقول إن أماننا شوطا طويلا لمعالجة التحديات، ليس فقط في سوريا والعراق، بل في المنطقة بأكملها والعالم للأسف“.

بي أس الأميركية “كان عليهم أن يفهموا أننا لن نسمح بالعبث مع الأردن“.

ورغم حرصه على تأكيد أن الوضع مسيطر عليه بالمملكة إلا أن العاهل الأردني أبدى تشاؤما حيال المشهد في المنطقة، محملا الغرب، وبخاصة الرؤساء الأميركيين الذين تواتروا على البيت الأبيض منذ أوائل التسعينات إلى حد الساعة، جزءا من المسؤولية. وقال “إنهم يتصرفون وكأنهم يعرفوننا أكثر مما نعرف بعضنا البعض في المنطقة. ونتيجة لذلك، تمضي الأمور على الطريق الخاطئ ونحو التآزم. ونصيحتنا دوما هي أنه إذا واصلنا هذا الطريق، فإن

والجدير بالإشارة أن هذه أول عملية اغتيال لصحافي داخل الأردن منذ عقود، وقد أحدثت صدمة كبيرة داخل المملكة، وعلى وقع ردود الفعل المتزايدة تم اتخاذ قرار من قبل الحكومة بحظر النشر في قضية الاغتيال إلى حين استكمال التحقيقات.

ولبست هذه العملية الوحيدة التي يهتز لها الأردن، فقد سبقتها عملية القتل البشعة التي تعرض لها الطيار معاذ الكساسبة على يد تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن سقطت طائرته في مدينة الرقة السورية (معقل التنظيم). وقد رد الأردن بإعدام إرهابيين في سجونته، وعن ذلك قال ملك الأردن في لقائه مع قناة سي

أعرب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن إحباطه من طريقة إدارة الغرب للمعركة مع الجماعات المتشددة، مشددا على أهمية وضع خطة شاملة لمواجهة تلك الجماعات بشكل متزامن، لقطع الطريق أمام إمكانية انتشارها في مواقع جديدة، ولم يفوت الملك عبدالله الثاني الفرصة للحديث عن ضرورة استشارة الأنظمة بالمنطقة في هذه الحرب لأن “أهل مكة أدرى بشعابها“.

حدودا بين سوريا والعراق، أما عصاية داعش فلا ترى ذلك. وقد شكل هذا مصدر إحباط لعدد منا في علاقتنا مع شركائنا في التحالف الدولي لعدة سنوات“.

ويشارك الأردن بفاعلية في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كل من سوريا والعراق الذي تشكل في عام 2014، فإلى جانب مشاركة سلاحه الجوي، فتح قواعد العسكرية أمام الدول الحليفة لاستخدامها منطلقا لشن هجمات ضد التنظيم المتشدد.

ويرى متابعون أن الأردن رغم تحفظاته على طريقة إدارة المعركة ضد الإرهاب التي عدد الملك عبدالله عددا منها، إلا أنه مضطر للبقاء والعمل ضمن هذا التحالف، بالنظر لموقعه الجغرافي الذي يتوسط سوريا والعراق اللذين يشهدان حربا دموية وفوضى عارمة وانتشارا للجماعات الإرهابية.

وقد خلق هذا الوضع في البلدين المجاورين مناخا مقلقا في الأردن، حيث عزز من تنامي التطرف والتشدد داخل البيئة الأردنية، ولعل اغتيال الكاتب الصحافي ناهض حتر إحدى نتائج هذا الوضع.

وتعرض صباح الأحد حتر، إلى وابل من الرصاص أوداه قتيلا أمام قصر العدل (أكبر مجمع قضائي بالأردن) بسبب نشره رسما كاريكاتوريا على صفحته في فيسبوك اعتبر أنه “يمس الذات الإلهية“.

وعززت عملية اغتيال الكاتب الصحافي المثير للجدل التي أقدم عليها أردني (تم إلقاء القبض عليه وفتح تحقيق معه) الشعور بخاطر التطرف الذي يتنامى داخل المجتمع الأردني. وشهدت العاصمة عمان الاثنين مظاهرات رفعت شعارات مناوئة للجماعات المتشددة من قبيل تنظيم النصرة وداعش وأيضا جماعة الإخوان المسلمين.

وتعكس هذه المظاهرة حالة القلق المتزايدة، وسط اتهامات للدولة وبخاصة للحكومة الأردنية ووزير الداخلية سلامة حماد بالتقصير.

روسيا تبحث عن ذرائع لتبرير عملياتها العسكرية في حلب

وكان الاتفاق الروسي الأميركي ينص على ضرورة فصل الجماعات الإرهابية عن المعتدلة، الأمر الذي يعده كثيرون أمرا صعبا لجهة التداخل الجغرافي بين الطرفين. وكرر وزير خارجية فرنسا وبريطانيا انتقادات الولايات المتحدة لروسيا الأحد وقال إنها قد تكون ارتكبت جرائم حرب، في حلب. واعتبر بيسكوف أن الإدانة الغربية قد تعطل أي حل للأزمة. وأضاف أن موسكو لا ترى “أي فرصة على الإطلاق“ لعقد قمة بشأن سوريا“.

ولفت بيسكوف إلى أن قوات المعارضة المعتدلة لم تتفصل عن الإرهابيين مكررا لوم موسكو للولايات المتحدة على عدم الوفاء بتعهداتها بدفع الجماعات المسلحة التي تمارس نفوذها عليها للانفصال عن المقاتلين المتطرفين.

وشدد قائلا “وبسبب عدم الفصل بين المعتدلين والإرهابيين يواصل الإرهابيون انتهاكاتهم ويواصلون هجماتهم... ومن الطبيعي أن تستمر الحرب على الإرهاب ويجب ألا نتوقف“.

واعتبر متابعون أن تصريحات بيسكوف تصب في إطار شرعنة العملية العسكرية التي تشنها روسيا ودمشق في مدينة حلب شمال سوريا، والتي خلفت حتى اليوم أكثر من 237 قتيلا معظمهم من المدنيين.

وانهار وقف لإطلاق النار توسطت فيه موسكو وواشنطن الأسبوع الماضي. واتهمت الولايات المتحدة روسيا الأحد بالوحشية بعد أن قصفت طائرات حربية تدعم القوات الحكومية حلب وردت موسكو بالقول إن إنهاء الحرب في سوريا شبه مستحيل.

■ **موسكو** – أعرب الكرملين عن قلقه البالغ إزاء الوضع في سوريا حيث يستغل “الإرهابيون“ أي وقف لإطلاق النار لإعادة تنظيم صفوفهم وشن هجمات ضد قوات الحكومة.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين للصحافيين، في مؤتمر عبر الهاتف “الكرملين يرى أن الوضع معقد للغاية... ونحن قلقون من أن يستغل الإرهابيون أي وقف لإطلاق النار لإعادة تنظيم صفوفهم وإعادة ملء ترسانات أسلحتهم لإعادة بشكل واضح لشن هجمات“.

السياسي يسعى إلى إحياء الثقة لدى المصريين عقب فاجعة رشيد

مسبقاً بينه وبين قيادات المجلس الأعلى على أن يواجه الجيش، بالتعاون مع الحكومة ومؤسسات الدولة الأخرى، التحديات الداخلية وضخامة الإضافة إلى حماية الحدود“.

وشدد السيسي على أن الأمن القومي العربي، وضمنه الأمن الخليجي، جزء من أمن مصر، وأن المؤامرات الساعية لإفشال العلاقات مع دول الخليج لن تجدي كثيرا، وشدد على أن ما يحاك ضد مصر يؤكد على أنها قضية على أن تكون دولة لاجئين.

وعلق سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية على تصريحات السيسي قائلا “إن الخطاب ركز بشكل أساسي على رفع الروح المعنوية للمواطنين بعد توالي المشكلات الاقتصادية، فهو يدرك أن تلك المشكلات متراكمة وهيكلية ومن الصعب حلها بين عشية وضحاها“.

وأضاف لـ“العرب“، أن السيسي يواجه أزمات متفاقمة، لن يستطيع حلها إلا من خلال إجراء حوارات توعية للمواطنين، ولذلك فهو يقدم على ذلك في أغلب خطابه، وأن تلك المشكلات تأتي على رأسها مشكلة الانفجار السكاني الذي تعانيه مصر، والذي تمثل أوضاعه الاقتصادية الصعبة مغذيا رئيسيا للجريمة والإرهاب والهجرة غير الشرعية. وقلل السيسي من خطورة ارتفاع الأسعار على المواطنين، وطمانهم بأن الدولة تتخذ العديد من الإجراءات لضبطها خلال الشهرين المقبلين.

6 ساعات لحمايتها. وفي إشارة إلى استغلال جماعة الإخوان للمشكلات الداخلية لأجل إشغال الأزمات، أوضح السيسي أن الإرهاب لا يمارس برفع السلاح فقط، ولكن بترويج الشائعات التي تهدف إلى هزم المواطنين نفسيا، مشيرا إلى أن مخططات نشر الفوضى لن تحدث في مصر مثلما حدثت في البعض من البلدان الأخرى. وأبدى الرئيس المصري قلقه من الهجمات المتتالية على أدوار المؤسسة العسكرية في الداخل، قائلا “إن هناك اتفاقا

رشيد وكفر الشيخ، وهي المنطقة التي شهدت حادث غرق المركب، موضحا أن هناك مشروعا للاستزراع السمكي، إلى جانب منطقة صناعية سيتم الانتهاء منها خلال عامين.

وبيعث السيسي بعدة رسائل هدفها الطمأنية من جهة، وإيصال رسائل تهديدية لمثيري العنف من جهة أخرى، حيث أكد أن وحدة الدولة وقواتها المسلحة يستحيل معها زعزعة الاستقرار الداخلي، وأن الجيش لديه خطة للانتشار في جميع ربوع الدولة خلال



وضع معقد

أحمد جمال

■ **القاهرة** – حاول الرئيس عبدالفتاح السيسي بث الثقة في نفوس المصريين مجددا، بعدما زادت الانتقادات الموجهة إلى الدولة على خلفية حصول عدد من الحوادث، كان آخرها غرق أكثر من 180 شخصا، على متن مركب في طريقهم من ساحل مدينة رشيد على البحر المتوسط إلى إيطاليا.

وقال السيسي في خطابه، الاثنين، على هامش افتتاحه مشروع “شواير الخير“ لتطوير العشوائيات بمحافظة الإسكندرية (شمالا) إن الدولة لن تتخلى عن شبابها، وستقدم كل الدعم لإعطاء الأمل لهم.

وأضاف أن الدولة جادة ومستمرة في طرح المشروعات الصغيرة و المتوسطة، على أن يتم تسليمها للشباب دون الدخول في أي إجراءات روتينية، قائلا “أحمل نفسي المسؤولية الأولى عن إحياء الأمل في نفوس الشباب بالعمل والإنجاز“.

وتطرق إلى مشكلة الهجرة غير الشرعية، مؤكداً على أن حدود مصر البرية والبحرية تصل إلى 5 آلاف كم، ويحتاج الجهد المطلوب لتأمينها ومنع التهريب من خلالها، سواء كان من خارجها أو داخلها، إلى عمل ضخم جدا، والدولة لن تستطيع إحكامه بنسبة 100 بالمئة. وأشار إلى أن الدولة بمؤسساتها المعنية بازمنة الهجرة غير الشرعية، من خلال وسائل متعددة، أهمها الإسراع في تنمية منطقة

باختصار

- ▲ أفادت مصادر رسمية سورية، الإثنين بخروج 100 مسلح من حي الوعر في حمص في إطار اتفاق دخلت مرحلته الثالثة حين التنفيذ الخميس.
- ▲ ذكرت النيابة العامة في بلغاريا الاثنين أن محاكمة كندي وإسترالي (لهما صلة بحزب الله اللبناني) متهمين بالتورط في هجوم على سياح إسرائيلييين أسفر عن سقوط سبعة قتلى في 2012 في بلغاريا، أُرجئت إلى العاشر من نوفمبر.
- ▲ قالت مصادر إعلامية مقربة من القوات السورية إن الجيش السوري استهدف تجمعا لمسلحي جماعة جيش الإسلام المعارضة في منطقة الغوطة شرقي العاصمة دمشق.
- ▲ وقعت الحكومة الأردنية ممثلة بشركة الكهرباء الوطنية، الإثنين، اتفاقية مع شركة “توبل إنيرجي“ الأميركية المطورة لحوض البحر المتوسط، لاستيراد الغاز الإسرائيلي.
- ▲ أوصى تقرير قضائي مصري، بتأييد قرار لوزارة الداخلية، بسمج بمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ▲ طالبت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدارفور (يوناميد) الحكومة السودانية بتسهيل مهمة وصول المنظمات الإنسانية الدولية إلى مناطق جبل مرة وتقديم المساعدات للمدنيين.
- ▲ أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مجددا عن تأييدها لإبرام الاتحاد الأوروبي اتفاقات لاجئين مع دول أخرى مثل مصر على غرار الاتفاقية المبرمة مع تركيا.



«لا بد من تضافر الجهود لتحقيق هدف إخلاء الشرق الأوسط بما فيها الخليج العربي من أسلحة الدمار الشامل، مع التشديد على حق الدول في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير خارجية البحرين

«دول المنطقة مجمعة على أن السياسة الإقليمية الإيرانية أحد أهم عوامل عدم الاستقرار في العالم العربي فيما ظهران نيتمة ووحيدة في الاعتقاد بغير ذلك».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

تأجيل محاكمة عيسى قاسم في البحرين

□ **المنامة** - أرجأت محكمة بحرينية، الاثنين، رابع جلسات محاكمة "عيسى قاسم" (أعلى مرجع شيعي في البلاد)، إلى جلسة 24 أكتوبر 2016.

وقال النائب العام البحريني هارون الزباني، في بيان نشرته النيابة العامة على حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، إن "المحكمة الكبرى الجنائية، الدائرة الرابعة (مقرها المنامة)، واصلت النظر في القضية المتهم فيها ثلاثة أشخاص، من بينهم رجل دين (في إشارة إلى قاسم دون أن يسميه)، لارتكابهم جريمة جمع الأموال بغير ترخيص، وغسل الأموال بإجراء عمليات على تلك الأموال لإخفاء مصدرها، ولإضفاء المشروعية عليها على خلاف الحقيقة".

وبيّن الزباني أن المحاكمة انعقدت في جلسة علنية، وفقا لما يقضي به القانون، وحضر محامي أحد المتهمين الذي سبق حضوره في الجلسات الماضية وقدم مرافعته، فيما لم يحضر المتهمان الآخران (أحدهما قاسم) رغم إعلانهما بالجلسة.

وأشار إلى أن المحكمة قررت التأجيل لجلسة 24 أكتوبر المقبل، لـ"استدعاء شاهد الإثبات الأول". ويقاطع قاسم المحاكمة منذ بدء جلساتها في 27 يوليو الماضي. وفي ظل استمرار غياب قاسم، عن جلسات التحقيق والمحاكمة، تحدثت وسائل الإعلام المحلية حول ما إذا كان الحكم المرتقب صدوره غيابيا أم حضوريا.

لكن أحمد الدوسري، النائب العام الأول، قال في تصريح سابق إنه "تم إعلان المتهم بـجلسات المحكمة على نحو جعل إجراءات المحاكمة تجري وكأنها في حضوره، وذلك لتنام إعلانه قانوناً مع مثول أحد المتهمين أمام المحكمة، ولهذا فإن الحكم الذي سيصدر في القضية سيعتبر حضوريا في حقه سواء حضر ذلك المتهم فعلاً أم تخلف عن الحضور". وأشار الدوسري إلى أن "القانون لا يوجب أصلاً على سلطة التحقيق أو المحكمة المختصة تعليق إجراءاتها على إجابة المتهم بدعوته للمحضور بالقبول أو الرفض أو حضوره بالفعل".

وفي 20 يونيو الماضي، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، إسقاط الجنسية عن عيسى قاسم (أعلى مرجع شيعي في البلاد)، لأنه "تسبب في الإضرار بالمصالح العليا للبلاد، ولم يراع واجب الولاء لها".

التحالف العربي يصر على تسوية شاملة للأزمة في اليمن

● الحوثيون يغازلون الرياض بمبادرة سلام ● الضربات الجوية تقلص هامش المناورة أمام الانقلابيين



التحالف العربي يصر على تسوية شاملة للأزمة اليمنية رافضاً بذلك مغازلة الحوثيين للسعودية من خلال عرض مبادرة لوقف إطلاق النار على الحدود مقابل وقف القصف الجوي الذي سبب خسائر كبرى للانقلابيين وقلص هامش المناورة أمامهم.

□ **صنعاء** - دعا التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم القوات الحكومية في اليمن الاثنين إلى تسوية سياسية شاملة في هذا البلد وليس مجرد هدنة كما اقترح الأحد مسؤول كبير من المتمردين الحوثيين.

وكان صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى المكون مناصفة بين "الحوثيين" وجناح صالح في حزب المؤتمر الشعبي العام اقترح هدنة على الحدود مع السعودية مقابل وقف للغارات الجوية التي يشنها التحالف على المتمردين.

وقال الناطق السعودي باسم التحالف العسكري العربي اللواء الركن أحمد عسيري "نعتقد أن الأمر لا يتعلق بـ(اقتراح) وقف إطلاق النار".

وأضاف أن السبب هو أن المتمردين "يرفضون" الرد بشكل إيجابي على مبادرة السلام التي أعلنها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في 25 أغسطس.

وتنص المبادرة التي اقترحها كيري على مشاركة الحوثيين المتحالفين مع أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمدعومين من إيران في "حكومة وحدة وطنية" مقابل انسحابهم من العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في شمال اليمن وتسليمهم الأسلحة الثقيلة.

وتكتفت الممارك في اليمن خصوصا على الحدود مع السعودية، في أعقاب تعليق محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في السادس من أغسطس في الكويت، من دون أن تسفر عن نتائج.



أحمد عسيري: إذا أراد الحوثيون وقف إطلاق النار، فهم يعرفون ما يجب عليهم فعله

مكاسب الأرض تجبر الانقلابيين على طلب الهدنة

وقال أمام مجلس الأمن "إن استئناف وقف إطلاق النار سيكون مهما جدا لتسريع المسار نحو تجديد المحادثات". وأضاف أن التوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار "سيوفر على اليمن المزيد من الخسائر في الأرواح ويتيح زيادة تدفق المساعدات الإنسانية ويخلق الثقة الضرورية للتفاوض على التوصل إلى حل شامل وسلمي" للأزمة.

وبدأ تحالف عربي تقوده السعودية بشن غارات في اليمن منذ نهاية مارس 2015، دعما للرئيس عبدربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين الذين سيطروا في سبتمبر 2014 على صنعاء، وواصلوا التقدم نحو الوسط والجنوب.

وفي التطورات الميدانية، قُتل 6 من الحوثيين وحلفائهم من القوات الموالية لصالح، وأصيب 14 آخرون، الأحد، في مدينة تعز، جنوب غربي اليمن.

وحقق الدماء إلى الضغط على النظام السعودي لالتقاط هذه الفرصة".

واقترح الصماد أيضا عفوا عاما عن "المقاتلين في صف العدوان"، في إشارة إلى القوات الموالية لعبدربه منصور هادي.

وذكر الصماد أنه "إذا لم يستجب التحالف لتلك المبادرة وصوت الحق والمنطق، فإنهم معنيون بشحن الهم وتشهير السواعد والاستعداد لخوض التحدي والصمود والاستقلال إلى أن يحكم الله بينهم وبين أعداء الوطن"، وفق تعبيره.

ولم يتحدث القيادي الحوثي، عن مبادرات السلام المقدمة من الأمم المتحدة ووزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وفي نهاية أغسطس، أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن العودة إلى وقف إطلاق النار في اليمن "أمر مهم للغاية" لاستئناف محادثات السلام.

وفي عرضه، طلب الصماد من الرياض "إيقاف العدوان على بلادنا برا وبحرا وجوا وإيقاف الطلعات الجوية ورفع الحصار المفروض على بلادنا، وذلك مقابل إيقاف العمليات القتالية في الحدود وإيقاف إطلاق الصواريخ على (هذه) الحدود، و(أيضا) إيقاف إطلاق الصواريخ على العمق السعودي".

وقال اللواء عسيري "إذا كان الحوثيون يريدون وقفا لإطلاق النار، فهم يعرفون ما يجب عليهم فعله"، في إشارة إلى خطة كيري للسلام.

وأضاف أن التحالف العربي "يرحب بكل جهد لتسوية سياسية حقيقية" شاملة بدلا من "وقف قصير لإطلاق النار بلا مراقبة ولا مراقبين".

ودعا المسؤول الحوثي الذي لا يعترف المجتمع الدولي بمجلسه السياسي "الأمم المتحدة وكل الدول الحريصة على السلام

العاهل السعودي يخفض رواتب الوزراء وأعضاء مجلس الشورى

المجلس عن قيمة السيارة وما تتطلبه من قيادة وصيانة خلال فترة العضوية البالغة أربع سنوات وخفض عدد من المكفات والمزايا لجميع العاملين بالقطاع الحكومي من السعوديين وغير السعوديين.

وسيبداً العمل بهذه القرارات اعتباراً من بداية العام الهجري المقبل والموافق للثاني من أكتوبر المقبل.

كما أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بإيقاف تأمين السيارات لكبار مسؤولي الدولة إلى نهاية العام المالي المقبل. وأمر الملك سلمان بأن "يتحمل الوزير ومن في مرتبته -أو ما يعادلها-

□ **الرياض** - أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الاثنين عددا من الأوامر الملكية بخفض رواتب ومزايا الوزراء وأعضاء مجلس الشورى وخفض مكافآت العاملين في القطاع الحكومي.

ونشرت وكالة الأنباء السعودية نص الأوامر التي شملت خفض راتب الوزير ومن في مرتبته بنسبة 20 بالمئة وخفض مكافأة عضو مجلس الشورى بنسبة 15 بالمئة وخفض الإعانة السنوية التي تصرف لأعضاء المجلس لأغراض السكن بنسبة 15 بالمئة وتضمنت أيضا خفضا نسبته 15 بالمئة للمبلغ الذي يصرف لكل عضو من أعضاء

الصدر يعارض مشاركة الحشد الشعبي في تحرير الموصل

□ **بغداد** - طالب زعيم "التيار الصدري" في العراق، مقتدى الصدر، الاثنين، باستبعاد ميليشيات "الحشد الشعبي" من العملية العسكرية المرتقبة لتحرير مدينة الموصل (شمالا) من تنظيم "داعش" الإرهابي، مطالبا بقصر المشاركة في العملية على القوات الرسمية.

وقال الصدر، في بيان صادر عن مكتبه إن "قوات الحشد الشعبي غير رسمية، وأجد من الضرورة أن يكون المحرر للموصل هو الجيش والقوات الأمنية الرسمية فقط، إلا إذا صار الحشد ضمن مسمى رسمي".

وتعليقا على بيان الصدر، قال المتحدث باسم هيئة "الحشد الشعبي"، أحمد الأسدي إن "الحشد اكتسب الصفة الرسمية عبر أمر أصدرته الحكومة خلال فبراير 2016 يؤكد على أنه قوة عسكرية مستقلة على غرار قوات مكافحة الإرهاب". وأضاف "الحشد مضت على تأسيسه ثلاثة أعوام، وتصدر باستمرار أوامر من رئيس الوزراء حيدر العبادي، بهدف تطوير العمل المؤسساتي فيه".

و"الحشد الشعبي" هو ميليشيا عسكرية مؤلفة من حوالي 40 فصيلا تشكلت بعد فتوى "الجهاد الكفائي" التي أطلقها المرجع الديني علي السيستاني، في مدينة النجف (جنوبا)، وذلك بعد سيطرة "داعش" على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمالي العاصمة العراقية بغداد.

والموصل التي سيكون لها كبير الأثر في تشكيل صورة العراق في المستقبل القريب. ويقول مراقبون إن عراق ما بعد تحرير الموصل من قبضة تنظيم داعش لن يكون هو نفسه عراق ما قبل التحرير إذ أن المدينة في حالة خروجه بأخف الأضرار من المعركة ستكون مركز الإقليم السني الذي تحول على قيامه الأطراف الشيعية والكردية.



لا فرق بين سرايا وحشد إلا بمقدار الخروج عن الدولة

والاستخبارية والأمنية خارج الوطن، وما يقدمونه من تضحيات فداء للدين والوطن، اعتمدوا استثناء العسكريين المشاركين فعليا في الأعمال العسكرية في الحد الجنوبي للمملكة، والمشاركين في العمليات العسكرية والاستخبارية والأمنية خارج الوطن".

وتضررت إيرادات السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم جراء هبوط أسعار الخام أكثر من النصف منذ 2014 إلى ما دون 50 دولارا للبرميل.

وسجلت المملكة عجزا في الموازنة بلغ مستوى قياسي عند 98 مليار دولار العام الماضي.

باختصار

◀ أعرب العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة عن اعتزازه بعمق ومتانة العلاقات التاريخية الوثيقة التي تجمع مملكة البحرين والمملكة المتحدة وذلك خلال استقباله آل دنكن نائب وزير الخارجية بالمملكة المتحدة.

◀ بحث رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني الاثنين مع المبعوث الخاص للسكترير العام للأمم المتحدة في العراق يان كو بيج الاستعدادات الجارية للبدء بعملية تحرير مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم داعش.

◀ أكد عضو مجلس الأمة الكويتي حمود الحمدان الاثنين أهمية تعزيز الحوار ومساعدة الشعوب الآسيوية والقضاء على الفقر ومعالجة قضايا الهجرة في آسيا وتقوية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

◀ أكد الشيخ صباح خالد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي التزام الكويت بالموقف الذي تنتهجه الدول العربية في تعاملها مع إسرائيل في المحافل الدولية.

◀ قتل قيادي محلي في القاعدة في مدامة شنها عناصر في الجيش اليمني على منزله في ضاحية مدينة لودر بمحافظة أبين (جنوبا) أحد معاقل التنظيم الجهادي، حسب ما أفادت مصادر أمنية.

◀ انسحبت وحدات من الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي، الاثنين، من قرية "الزوية" بعد يومين من استعادة السيطرة عليها من تنظيم "داعش"، جنوب الشرقاط، شمال محافظة صلاح الدين، وسط تضارب الأنباء عن دوافع الانسحاب.



«ندد بوجود قوات أجنبية تقوم بتدريب مجموعات مسلحة في ليبيا، والجيش الليبي يجب أن يكون له دور أكبر في إعادة بناء المؤسسات الأمنية في ليبيا».

غناندي غانيلوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«تصريحات رئيس الجمعية الفرنسية لضحايا الإرهاب، تعد انزلاقاً خطيراً يهدف إلى وضع أعمال الفدائيين الجزائريين خلال حرب التحرير ضمن خانة الأعمال الإرهابية».

زهرة ظريف
عضو سابق في مجلس الأمة الجزائري



الشعبوية تطغى على أحزاب المغرب في الحملات الانتخابية

● العدالة والتنمية يتمسك بـ«المظلومية» كنهج لرص صفوفه ● الأصالة والمعاصرة يقف في مواجهة تيارات الإسلام السياسي

برلمانيون يورثون مقاعدهم لأقربائهم

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - مع انطلاق الحملة الانتخابية لاستحقاقات السابع من أكتوبر المقبل اشتدت "حرب العائلات" ومحاولات توريت المقاعد البرلمانية لأفراد وأبناء وزوجات زعماء الأحزاب السياسية. وانطلاقاً مما جاء في البعض من اللوائح الانتخابية للبعض من الأحزاب، فقد حضر اسم أسامة بن كيران، نجل الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران، في لائحة الانتخابات بمحافظة الرباط - أكادال، كما حضر اسم ابنته سمية ضمن الجزء الثاني من اللائحة المخصصة للنساء. وبالقرب منهما حضر اسم عاشور الداودي ابن لحسن الداودي، القيادي داخل الحزب ذاته ووزير التعليم العالي. ومن جهته، عرف حزب الاستقلال الذي يعد أبرز حزب سياسي في حرب العائلات بالمغرب، هذه المرة شبه انقلاب على عائلة "آل الفاسي" وسطوة "آل الرشيد" على لوائحه، حيث استطاع حمدي ولد الرشيد، رئيس المجلس البلدي بالعيون ووكيل لائحة الميزان في الاستحقاقات المقبلة بالدائرة ذاتها، أن يفرض صهره ميارة هرم وكيلا لللائحة الشباب. وبالنسبة إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، فقد استطاع الرئيس السابق للمجلس المحلي لمدينة كلميم الحصول على التزكية كوكيل لللائحة مرة أخرى بالدائرة المذكورة دون منافس، ولم يكتف بهذا القدر بل استطاع إهداء شقيقه الأصغر لحسن بلعفيقه المرتبة الثالثة في لائحة الشباب. ويجمع مراقبون على أن ظاهرة توريت المناصب السياسية ريع سياسي يرجع إلى ضعف الحياة الحزبية، وعدم اجتماع الأحزاب على برنامج سياسي واضح. وقال فحيط الزهري، الباحث في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط في تصريح لـ"العرب"، "من خلال اللوائح الوطنية يتضح أن أغلب وكلائها تربطهم علاقة دموية أو قرابة عائلية مع أحد قيادي الأحزاب".



التظلم طريق النجاح

خذلان من خلال استحضار نظرية المؤامرة والتأكيد على أنه مستهدف عبر اتهامه بالتحكم الذي يعني به من هم وراء حزب الأصالة والمعاصرة. واجهش عبد الإله بن كيران بالبكاء لحظة انطلاق الحملة الانتخابية أمام مناضلي حزبه بعدما استمع إلى مقطع فيديو القيادي ووزير الدولة الراحل عبد الله بها، والذي تم عرضه على شاشة المهرجان الافتتاحي، بمركب مولاي عبد الله بالرباط. وأكد عثمان الزياتي لـ"العرب"، أن هذا السلوك يدل على أن الحزب لم يتخل عن خطاب المظلومية كنهج من أجل رص صفوفه واستقطاب أكثر عدد ممكن من المنتخبين.

أرى الناس غير خائفين"، مضيفاً أعطينا أصواتكم وانركونا نواجههم". وهو ما جعل مراقبين يؤكدون أن بن كيران لا يزال لم يقطع مع شعارات محاربته لـ"التماسيح والغفاريات".

وعند حديثه عن إصلاح "صندوق التقاعد والمقاصة"، قال عبد الإله بن كيران إنه بوصوله إلى الحكومة "وجدنا القارب مثقوب وقيلت بأن أقوم بالإصلاح ونتوكل على الله".

ورأى مراقبون أن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية كرس نفس خطاب المظلومية، محاولاً بذلك الدفاع عن حصيلته الحكومية وتبرئة حزبه من أي نكوص أو

لـ"العرب"، أن خطاب الأمين العام لكل من حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة طغت عليه الشعبوية لاستدرا العواطف ومخاطبة وجدان الجمهور الناخب من خلال تسطيح مختلف الإشكالات المجتمعية وعدم الاجتهاد في تقديم حلول لمشاكل المواطنين، مضيفاً أن هذا الخطاب لا علاقة له بالمتن الخطابي للحملات الانتخابية التي تستوجب اعتماد برامج تحمل أفكاراً ورؤى وتصورات قادرة على إقناع المواطنين.

وفي خطاب مفعم بالحماسة دعا عبد الإله بن كيران الناس إلى التصويت بكثافة يوم 7 أكتوبر قائلاً "إياكم أن تبقوا في منازلكم، عليكم أن تصوتوا بكثافة، أريد أن

مثلت المنابر التي أطلق منها رؤساء الأحزاب في المغرب حملاتهم الانتخابية، فرصة للامسة نوعية الخطاب الذي يحمله السياسيون، والذي رأى عدد من المراقبين أن الشعبوية قد طغت عليه خلال اليوم الأول من الحملة.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - انطلقت، الأحد، الحملة الانتخابية للاستحقاقات التشريعية المغربية المزمع إجراؤها في السابع من أكتوبر المقبل. وقاد إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، حملته من قرية صغيرة بضواحي مدينة الصويرة، في حين اختار عبد الإله بن كيران، أمين عام حزب العدالة والتنمية، مركب المولى عبد الله لتدشين حملته الانتخابية في مهرجان خطابي حشد فيه مناصريه.

وشدد عبد الإله بن كيران في خطابه على أن هذا المهرجان يمثل بداية لـ"حملة انتخابية حقيقية ومستمرة وصادقة مع المواطنين ستنتج بالنصر إن شاء الله"، وهو ما اعتبره مراقبون استمراراً في اللعب على الوتر الأخلاقي والديني.

وفي المقابل أكد إلياس العماري، في تصريحات صحافية، أن حزب الأصالة والمعاصرة تم إنشاؤه في "لحظة حرجة من تاريخ المغرب طبعها تراجع ملحوظ في معدلات المشاركة في العملية الانتخابية في ظل الاستحقاقات التشريعية لسنة 2007، كما أن هذه الفترة شهدت بروز تيار محافظ إسلامي وهو حزب العدالة والتنمية".

وأوضح أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة أن "معركة حزبه ليست موجهة فقط ضد حزب العدالة والتنمية، وإنما أيضاً مفتوحة في وجه جميع التيارات الإسلامية التي تدعم هذا التنظيم من داخل مؤسسات الدولة".

ولاحظ عثمان الزياتي، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، في تصريح

عثمان الزياتي:

الخطابات استهدفت

وجدان الناخبين وغابت عنها الأفكار القادرة على إقناعهم

باختصار

◀ حذر المتحدث باسم حزب العمال التونسي، الحكومة من الجنوح إلى استعمال القوة وتشويه الحركات الاجتماعية والتخويف منها، داعياً إياها إلى "اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإنقاذ البلاد وعدم الخضوع للإملاءات الخارجية".

◀ أعلنت سرية الهندسة العسكرية التابعة لـ"قوات البنيان المخصوص"، عن إتلاف أكثر من ثمانين طناً من المتفجرات وإزالتها لكميات كبيرة من الألغام والمفخخات في الحيين السكنيين الثاني والثالث من مدينة سرت الليبية.

◀ تمكنت قوات الأمن التونسي في منطقة قلعة سنان التابعة لمحافظة الكاف من حجز ثلاث سيارات من النوع الفخ توفوق قيمة السيارة الواحدة 50 ألف دينار، قادمة من ليبيا بصدد تهريبها إلى الجزائر.

◀ قالت مصادر عسكرية، الإثنين، إن وحدة التحريات بالقوات الخاصة "الصاعقة" التابعة لقوات الجيش الليبي عثرت أثناء عملية تمشيط بمحور القوارشه بينغازي على معتقل سري داخل منزل أحد المواطنين، إضافة إلى جثتين متحللتين مجهولتي الهوية.

◀ قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، إن بلاده لها القدرة على التواصل مع جميع الأطراف في ليبيا، إلا أنه شدد على أن التحادث مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، يأتي في المقام الأول.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

السراج يستنجد بالمصالحة لتعزيز موقفه المهتز في ليبيا

صالح معيوف:

لا حديث عن المصالحة قبل إطلاق سراح أبناؤنا في معتقلات الميليشيات



النساء والأطفال بعد أن تم قصف المدينة بالمدفعية رغم وجود مدنيين بداخلها. ومنذ ذلك الحين تعيش مدينة بني وليد التي ينحدر سكانها من قبيلة ورفلة (إحدى أكبر قبائل ليبيا) في عزلة تامة عن الدولة. وتعليقا على تصريحات السراج قال رئيس المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة صالح معيوف في تصريح لـ"العرب"، إنه لن يكون هناك حديث عن المصالحة ما لم يتم جبر الضرر للمدينة وإطلاق سراح المعتقلين ظلماً في سجون الميليشيات. وأضاف رئيس المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة، أن المحتجزين يبلغ عددهم 60 محتجزاً في حين يتجاوز عدد المفقودين الـ 700 شخصاً.



كيف يتشبث بمنصبه

تعتبر المصالحة الوطنية الشاملة في ليبيا حلماً يراود جميع الليبيين، ولكن مراقبين يؤكدون أن هذا الحلم لا يزال يبحث عن معجزة لتحقيقه في ظل استمرار سيطرة الميليشيات المسلحة على القرار السياسي في غرب البلاد، حيث أكد رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، في تصريحات صحافية قرب إطلاقه لمبادرة تهدف إلى إيجاد حل لحالة الانقسام السياسي، وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون سعيًا لتعزيز موقفه السياسي الذي بدأ يهتز.

منى المحروقي

إيجاد حلول لمشاكل المواطنين، لعل أبرزها مشكلة شح السيولة النقدية وارتفاع الأسعار.

وفي هذا السياق قال عضو مجلس النواب صالح إفحيمة في تصريح لـ"العرب"، إنهم في مجلس النواب لم يسمعوا بمثل هذه المبادرة و"إذا كان السراج فعلاً سيطلق هذه المبادرة قبل نهاية السنة كان من الحري إطلاع البرلمان عليها".

واعتبر إفحيمة أن خروج السراج في هذا التوقيت للحديث عن المصالحة، هو لمجرد إعطاء نفس جديد لإطالة "عمر جسم مشوه غير شرعي أصبح الجميع يتفق على أنه غير قابل للحياة لفترة أطول".

وأضاف قائلاً "الشعارات الرنانة والأكثر دغدغة لمشاعر الشارع في ليبيا، كالمصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسات ورأب الصدع، أصبحت وسيلة تسويق وتلميع يستخدمها كل طرف لتقوية موقفه السياسي كلما شعر باهتزاز الأرضية تحت قدميه".

وتجدر الإشارة إلى أن تصريحات السراج جاءت عقب مؤتمر "نالوت للمصالحة" الذي انعقد قبل أكثر من أسبوع والذي رأى مراقبون أنه فشل في تحقيق هدفه خاصة بعد أن عجز عن إقناع كبار شيوخ القبائل المؤثرين داخل أوساطهم لحضور هذا المؤتمر الذي لم تحضره سوى البعض من الشخصيات التي استغلته كمبرر لإعادة تحيين الصراعات، خاصة لما شهده هذا المنبر من مشادات كلامية بين الأشقاء المتخاصمين وانسحاب عدد من الوفود لعل في مقدمتهم وفد مدينة مصراتة الذي احتج على غياب ما أسماه بـ"روح ثورة 17 فبراير". ويرى مراقبون أن ليبيا ما زالت بعيدة كل البعد عن تجاوز

□ تونس - خرج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، الأحد، ليعلن في تصريحات صحافية عن مبادرة للمصالحة الوطنية الشاملة. وأعرب السراج عن أمله في بدء تطبيق هذه المبادرة قبل نهاية السنة الحالية، لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل حول هذه المبادرة خاصة وأن وزارة العدل التي من المفترض أن تتولى القيام بهذه المهمة، ما زالت غير موجودة في حكومة الوفاق بعد أن انسحب وزير العدل المفوض منها في يوليو الماضي.

ومنح المجلس الرئاسي الليبي تفويضا لحكومة الوفاق بالعمل قبل نيلها الثقة من قبل البرلمان، ليعلن في ما بعد عدد من الوزراء عن استقالتهم من هذه الحكومة ومن بينهم وزير العدل. وبسدت تصريحات السراج مثقلة بالأمل في إمكانية نجاح مبادرته في رأب الصدع وتضميد الشرخ الاجتماعي الذي تسببت فيه الأحداث السياسية والعسكرية منذ سنة 2011، تاريخ اندلاع أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي. ويشكك مراقبون في مدى صدق السراج، معتبرين أن الهدف من هذه التصريحات هو تلميع صورته التي بدأت تهتز بعد أن فشل في

صالح إفحيمة:

المصالحة كلمة يستخدمها

كل طرف عندما ينشر

باهتزاز الأرضية تحت قدميه





«على حكومة تيريزا ماي استكمال التحقيقات الجنائية في ما يتعلق بالجنود البريطانيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب في العراق في عام 2003».

جيري مي كورين
زعيم حزب العمال البريطاني

«التعاون بين الأجهزة الاستخباراتية العالمية أمر ليس ممكنا فحسب، بل ضروري، على الرغم من جميع الاختلافات السياسية بين الدول».

سيرجي ناريشكين
رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية



هل تغلق فرنسا «كاليه» نهائيا بعد زيارة هولاند

● الرئيس الفرنسي يطالب بريطانيا بتحمل مسؤوليتها تجاه لاجئي «الأدغال»



التجول بلا خرائط

اليمنيون يتهديد انتشار مخيمات "كاليه مصغرة" في كل أنحاء البلاد. وأكد هولاند ردا على خصومه أن حكومته ستحاول في معرض إدارتها ملف كاليه أن تجد الحل الذي يكون متوافقا "مع قيم الجمهورية". وكانت الحكومة الفرنسية قد وعدت بأن تفكك المخيم قبل حلول الشتاء. وتعتبر فرنسا دولة عبور للمهاجرين ولم تسجل سوى 80 ألف طلب لجوء جديد العام الماضي، مقابل حوالي مليون طلب في ألمانيا. وفي البعض من المدن، يثير قرار فتح مراكز استقبال قريبا، جدلا يؤججه إلى حد ما النواب المحليون. وفي جنوب شرق البلاد، يريد رئيس بلدية تنظيم استفتاء لوقف هذا المشروع. والسبت تظاهر المئات من الأشخاص في ضواحي باريس احتجاجا على إقامة مراكز استقبال.

وكان الرئيس السابق نيكولا ساركوزي المرشح للانتخابات التمهيدية لليمين الفرنسي زار كاليه أيضا الأسبوع الماضي حيث دعا إلى إعادة العمل بأنظمة الرقابة على الحدود لتجنب: أن "تغرق" فرنسا بالمهاجرين. وكف ساركوزي والمقربون منه الهجمات على سياسة الحكومة الاشتراكية وانتقدوا خصوصا قرار فتح مراكز هجرة قريبا في مختلف أنحاء البلاد لاستقبال آلاف الأشخاص بعد إبعادهم من كاليه. ويبدو أن الرئيس الفرنسي الذي تحفظ لفترة طويلة على قضية الهجرة البالغة الحساسية، بات في الأيام الأخيرة يشرف على هذا الملف. وقد زار السبت مركزا لاستقبال المهاجرين في وسط فرنسا. وقال حينها إن فرنسا "لن تكون دولة توجد فيها مخيمات"، فيما يلوح السياسيون

وتساهم بريطانيا ماليا بحوالي عشرات الملايين من اليورو وكذلك في مراقبة هذه الحدود. ويمول البريطانيون خصوصا جدارا لوقف تسلسل المهاجرين آثار انتقادات واسعة من جمعيات الدفاع عن الأجانب. من جهة أخرى سمحت الحكومة البريطانية بدخول حوالي 50 قاصرا للانضمام إلى عائلاتهم في بريطانيا بموجب "لم شمل" العائلات، لكن لا يزال هناك حوالي 900 فتى تقل أعمارهم عن 18 عاما في المخيم بحسب الجمعيات.

وجعل اليمين الفرنسي الذي يخوض حملته للانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الرئاسة في 2017، من قضية الهجرة محورا لها على أمل اجتذاب أصوات تميل عادة لليمين المتطرف الذي وبحسب كل استطلاعات الرأي سيصل إلى الدورة الثانية من الانتخابات.

تعهد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بإغلاق مخيم "الأدغال" نهائيا، داعيا بريطانيا إلى تحمل حصتها في إدارة أزمة الهجرة في كاليه، المخيم الذي أصبح يشكل تحديا سياسيا كبيرا قبل أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

□ كاليه (فرنسا) - طالب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الاثنين، بريطانيا "بتحمل حصتها" في الجهود الإنسانية للاجئين في مخيم كاليه. وقال "أؤكد تصميمي على أن تتحمل السلطات البريطانية حصتها من الجهد الإنساني الذي تقوم به فرنسا هنا وستواصل القيام به غدا".

وللمرة الأولى منذ انتخابه رئيسا في 2012، توجه هولاند إلى هذه المدينة الساحلية في شمال فرنسا قرب المانش حيث أكد أنه يجب تفكيك مخيم المهاجرين فيها الذي يسمى "الأدغال" و"يشكل كامل ونهاي". وأضاف أن "اتخاذ المملكة المتحدة قرارا سياديا لا يعني أنها في حل من التزاماتها حيال فرنسا"، ملمحا بذلك إلى التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والاتفاقات الثنائية التي غيرت الحدود البريطانية في كاليه.

وبموجب الاتفاقات الموقعة عام 2003 بين باريس ولندن، تقع الحدود البريطانية للمخيم داخل فرنسا وبالتالي على السلطات الفرنسية وقف تدفق المهاجرين.

ويقسم ما بين 7 آلاف و10 آلاف مهاجر قدموا خصوصا من سوريا وإريتريا والسودان في هذا المخيم، الأكبر في فرنسا، على أمل الوصول إلى بريطانيا. ومنذ الربيع تضاعف حجمه بسبب ارتفاع عدد الأشخاص الذي يعبرون المتوسط وإخلاء مخيمات في باريس.

وأمام التوتر المتزايد، أعلن وزير الداخلية برنار كازنوف عن تفكيك المخيم قبل الخريف. وأكد هولاند الاثنين أن "الحكومة ستذهب حتى النهاية" بشأن هذا المخيم.



فرنسوا هولاند:
اتخاذ بريطانيا قرارا سياديا لا يعني أنها في حل من التزاماتها حيال فرنسا

ترامب: القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل

□ واشنطن - أعلن المرشح الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيويورك في وقت مبكر الاثنين أنه سيعترف بالقدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل في حال انتخابه، وفق ما أفادت حملته. وقالت الحملة إن الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعة عقد في برج ترامب بنيويورك وتطرق إلى "مواضيع عدة مهمة للبلدين". وأضافت في بيان إن "ترامب اعترف بأن القدس هي العاصمة الأبدية للشعب اليهودي منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، وأن الولايات المتحدة، تحت إدارة ترامب، ستقبل في نهاية المطاف بالتوصية القديمة العهد للكونغرس بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل".

وكان نتانياهو قد صرح بأنه لن يتدخل في سياسات الأميركيين وأن لدى مرشحي الرئاسة دونالد ترامب وهيلاري كلينتون دراية كاملة بالشؤون الإسرائيلية. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة "جيروزايم بوست" الإسرائيلية عقب اجتماعاته مع كل من ترامب وكلينتون إنه "من الضروري أن يعلم المواطنون الإسرائيليون أنه بغض النظر عن نتيجة الانتخابات الأميركية فإنه سيكون لدينا صديق في البيت الأبيض، وسواصل الرئيس الأميركي القادم التحالف القوي بين إسرائيل والولايات المتحدة".

وأشار إلى أن التحالف القوي بين الجانبين تجسد في صفقة المساعدات التاريخية التي وقعت مؤخرا وبلغت قيمتها 38 مليار دولار، وأنه من المهم استمرار التحالف بين البلدين والعمل سويا على التحديات التي تعصف بالشرق الأوسط.

واتفق ترامب مع نتانياهو، على أن عملية السلام في الشرق الأوسط لن تتحقق إلا عندما "يُنْزِد الفلسطينيين الكراهية والعنف ويقبلون بإسرائيل كدولة يهودية"، على حدّ قوله.

وفي سياق متصل، شددت كلينتون على "المصالح الاستراتيجية" بين البلدين، وأكدت أن البلدين سيعملان جنبا إلى جنب لـ "فرض وتنفيذ الاتفاق النووي مع إيران"، الذي تعارضه إسرائيل بشدة.

خامنئي يحضر «رئيسا ثوريا» لوقف نفوذ الإصلاحيين

وكشفت تقارير إيرانية في وقت سابق عن نية أطراف في الحرس الثوري بترشيح سليماني للانتخابات. وقال مهدي طائب، أحد قادة الحرس خلال اجتماع في مدينة رشت إن سليماني "هو الأكفأ والأقوى والأفضل من جميع المرشحين للانتخابات الرئاسية في إيران".

ويقول المحافظون إنه بسبب الدور العسكري والسياسي الذي يؤديه سليماني في سوريا والعراق فقد تحول إلى رمز وبطل قومي إيراني، وأصبحت لديه شعبية واسعة بين أنصار المحافظين وأنصار الإصلاحيين في البلاد، وبإمكانه هزيمة روحاني.

وليس في مصلحة البلاد، "واستطرد قائلا "من شأن ذلك إيجاد قطبين متضادين وانقسامات في البلاد وهو ما أظنه مضرا". ويبدو أن العقبات أمام روحاني، الذي ارتفعت شعبيته بعد إبرامه اتفاقا العام الماضي مع قوى غربية، أدى إلى رفع العقوبات المفروضة على بلاده مقابل تقليص برنامجها النووي، لا تزال كثيرة.

ورغم أن المنافس المحتمل له، قاسم سليماني قائد الحرس الثوري وأبرز شخصية مقاتل تنظيم داعش في العراق وسوريا، أكد هذا الشهر أنه لن يخوض الانتخابات، لكن هناك مؤشرات تدل على عكس ذلك.

وأشار معلقون إلى أن الزعيم الشعبي الذي كثيرا ما أغضب الغرب بأحاديثه أثناء فترة توليه الرئاسة التي استمرت ثماني سنوات كان يمكن أن يعطي المحافظين الإيرانيين أفضل فرصة للعودة إلى الحكم. لكن توجيهات المرشد الأعلى التي بثتها وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، الاثنين، فضت فعليا على فرصه في الحصول على تأييد واسع النطاق كان سيحتاجه لإدارة حملة انتخابية ناجحة. ونقلت الوكالة عن خامنئي قوله إنه (أحمدي نجاد) "جاء إلي وأنا قلت له ألا يترشح لأنني أعتقد أن ذلك ليس في مصلحته

ضغوط على مدارس غولن في أميركا

□ واشنطن - اشتدت الضغوط المالية والقانونية على شبكة تضم أكثر من 150 مدرسة أميركية تربطها صلات باتباع رجل الدين التركي فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا وتتهمه الحكومة التركية بالتحريض على الانقلاب الفاشل الذي حصل في يوليو الماضي.

هذا ما كشفت عنه أقوال مسؤولين في المدارس وأعضاء حاليين وسابقين في حركة الخدمة بالإضافة إلى السجلات عامة.

وبحسب رويترز، تظهر السجلات أن المدارس التي تمول بالمال العام وتعد مصدرا رئيسيا للوظائف وفرص الأعمال لأعضاء الحركة في الولايات المتحدة شهدت تباطؤا حادا في النمو في السنوات الأخيرة.

ويأتي هذا التباطؤ وسط سلسلة من التحقيقات الحكومية في أكثر من عشر ولايات في ادعاءات تزاوج من سوء استخدام المال العام إلى التحايل على نظام تأشيرات الدخول للبلاد.

ولم تسفر التحقيقات التي يجريها مسؤولون على مستوى الولايات وعلى المستوى الاتحادي عن توجيه اتهامات جنائية لأحد أو توريط غولن الذي لا تحمل أي مدرسة من المدارس اسمه توريطا مباشرا. كما يأتي الضغط المتزايد على المدارس في وقت تضيق فيه الحكومة التركية الخناق على أنصار غولن في الداخل وتبذل جهدا حثيثا من أجل تسليم زعيمهم إليها.

ونفى خاقان بربر أوغلو القائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسسة نياغرا فاوندیشن، التي تهدف إلى الترويج للحوار بين الأديان الذي ينادي به غولن رئيسها الشرقي، أن تكون المدارس التي يديرها لها ارتباط رسمي بزعيم الحركة، وليست خاضعة لسيطرة مركزية من أحد.

ويقول خبراء مستقلون لهم باع في ما يخص الحركة إن الولايات المتحدة أصبحت أهم قاعدة للأعمال لحركة غولن خارج تركيا باستثناء ألمانيا.

وأشارت سجلات الكونغرس أن جماعات لها صلة بحركة غولن رعت المئات من رحلات أعضاء الكونغرس إلى تركيا ودول قريبة منها في السنوات الثماني الماضية، لكن مثل هذه الرحلات توقفت في الغالب منذ العام الماضي عندما بدأت وزارة العدل تحقيقا في احتمال ارتكاب مخالفات في مصادر تمويل هذه الرحلات.

□ طهران - أنهى الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي جدلا طويلا بشأن مرشح التيار المحافظ للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل عندما طلب من الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد عدم الترشح، مما يزيل فعليا تحديا كبيرا كان الرئيس الحالي حسن روحاني سيواجهه.

ولم يعلن أحمدي نجاد عن اعتزامه خوض الانتخابات المقررة في مايو المقبل، لكنه أدلى بعدة خطب في الأشهر الأخيرة، مما أثار تكهنات بأنه يعتزم العودة إلى العمل السياسي بعد سنوات قضائها في الحكم وانتهت في 2013.

ميركل تريد قطع طريق الهجرة الأفريقي

□ برلين - أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الاثنين، أن الاتحاد الأوروبي بحاجة للتوصل إلى اتفاقات بشأن المهاجرين مع كل من مصر وتونس على غرار الاتفاق الذي أبرمه بالفعل مع تركيا، بحسب وكالة رويترز. وأوضحت أن وجود اتفاقات مماثلة لاتفاق الاتحاد الأوروبي وتركيا مهم لمكافحة ظاهرة الهجرة غير القانونية، التي أرقّت أوروبا طيلة السنوات الأخيرة، مشيرة إلى أنه يجب تقديم المزيد من المساعدات للتعامل مع جذور مشكلة الهجرة.

وقالت ميركل خلال قمة للسياحة في برلين "هذا يعني إعادة المهاجرين غير الشرعيين من بحر إيجة وفي المقابل نستقبل دفعات من اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا بشكل قانوني. هذه هي الآليات التي ينبغي أن نطبقها في ما يتعلق بدول مثل مصر وتونس وغيرها".

واتفق الاتحاد الأوروبي وتركيا في مارس الماضي، على أن تكبح أنقرة تدفق المهاجرين، مقابل الحصول على مساعدات مالية وتعهد بمنح الأتراك حق دخول الاتحاد من دون تأشيرات سفر.

وتراجعت ميركل قليلا عن سياسة الباب المفتوح التي اعتمدتها مع اللاجئين في القمة التي عقدت مؤخرا في فيينا.



□ باكستانيون خلال تظاهرة، الإثنين، في العاصمة إسلام آباد ردوا خلالها هتافات مناهضة للهند، لإظهار تضامنهم مع المسلمين في كشمير الهندية، عقب اتهام رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قبل أيام بلادهم بإبواء المتطرفين.



«إقالة وزير المالية من منصبه انتقام واضح من كل الجهات السياسية التي سعت إلى منع الولاية الثالثة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي».

أشواق الجاف
عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني

«العشائرية في العراق منظومة قديمة جدا ويجب على السياسيين أولاً أن يكونوا قدوة في الاحتكام إلى القانون ثم يعملوا على تجاوز العشائرية بتردد للوصول إلى المدنية».

عالية نصيف
برلمانية عراقية عن جبهة الإصلاح

العشيرة العراقية بديل ضعيف عن دولة دمرها الاحتلال

● منظومة الفساد في العراق تحتمي بتحالف سياسي مع العشائري ● التسلح والنفوذ وزعم التقديس تعيد العراق إلى ما قبل الدولة



فوضى ما قبل الدولة

◀ العشائر في العراق تستنكف من تقديم شكوى إلى الحكومة بشأن قضايا خلافية، فهي تعتبر ذلك منافيا لقيم الرجولة

والبوعلي، في محافظة ميسان، في سقوط تسعة قتلى و30 جريحا بينهم نساء وأطفال. ونشبت معارك عشائرية في قضاء سيد دجيل شرق مدينة الناصرية، استخدمت فيها الأسلحة النارية الخفيفة والثقيلة. وفي مدينة البصرة، تسبب نزاع عشائري مسلح على إثر خلاف مالي بين عشيرتي الحمادنة والبطوط، استخدمت فيه مختلف الأسلحة، بمقتل عراقي وإصابة إثنين آخرين.

سلطة أعراف

تسلط هذه الأحداث المتواترة، والتي تزيد من صعوبة الوضع الأمني الحرج في البلاد، الضوء على فشل الدعوات إلى نزع السلاح من العشائر، التي طالبت بها أطراف مجتمعية ودينية، سواء بمحاولة إشراك المؤسسة الدينية في نزع فتيل المعارك العشائرية وإقناعها بالتخلي عن أسلحتها، أو بمحاولات منظمات المجتمع المدني للتقديف ضد العنف العشائري والنزاعات الداخلية، أو حتى من خلال مواقف البعض من العشائر الداعية إلى وقف النزاعات عبر تبني مواقف شرف يتم التعهد بها باللجوء إلى الحوار بدل الاقتتال، أو إلى سلطة القضاء ومؤسسات الدولة لحل الخلافات.

لكن لم تستجب العشائر لهذه الدعوات لكونها تجد في السلاح ضمانا لها في الدفاع عن نفسها، في حال حصول صدامات مسلحة، ويمثل اقتناء العشيرة السلاح وحيازته جزءا من أعراف وتقاليده راسخة منذ زمن بعيد، حيث تفتخر العشيرة العراقية بكثرة عدد السلاح وتنوعه بين أفرادها.

ومع ضعف وفساد الأجهزة التنفيذية في الحكومة العراقية، أصبحت العشائر تشارك في صفقات الفساد، وحماية المسؤولين، وتسيير المؤسسات الحكومية بحكم الانتماء العشائري للذين يشرفون على إدارتها.

وباتت قادرة على التدخل في فض النزاعات ما بين السياسيين عبر تسويات قائمة على دفع الدية والتعويض، كما حدث مع النائبة عن كتلة دولة القانون حنان الفتلاوي، بتقديم شكوى عشائرية ضد أحمد أبوكلل الناطق باسم "ائتلاف المواطن"، بتهمة "الشتم" خلال مشادة كلامية في إحدى الحلقات التلفزيونية حين وصف الفتلاوي بـ"الإنطاحية"، ما دفعها إلى التوجه إلى عشيرتها التي قاضت عشيرة الآخر وغرمتها بدفع مبلغ 84 ألف دولار مع اعتذار علني، ثم بثه على إحدى القنوات التلفزيونية المحلية.

إن فشل الحكومة في حماية المجتمع العراقي، أدى إلى بناء سلطة أعراف وتقاليده عشائرية رديفة لسلطة القانون، والدفع بالمجتمع نحو القبيلة. وهو توجه قد يؤدي إلى نتائج مجهولة، ويعود بالمجتمع العراقي إلى سلطة العشيرة التي تدفع خلافاتها بالرمز من المواجهات، ما يضر بوحدة العراق ونسيجه الجمعي.

العراقية التي وصفها أحد الكتاب العراقيين بكونها "سلطة أحاطت نفسها بالمقدسات والمسلحين والمبليشيات السرية والعلمنة والبخور والأدعية"، عاجزة عن بسط سلطتها الأمنية وحماية السلم الأهلي.

وكشف مسؤول حكومي في محافظة ديالى مؤخرا، أن رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي أعطى أوامره لقيادة العمليات المشتركة بإرسال قوة خاصة إلى ناحية أبي صيدا في محافظة ديالى لإنهاء نزاع عشائري اندلع فيها.

وكان مدير مكتب العلاقات والإعلام في دائرة شرطة المحافظة قد تحدث في وقت سابق عن الأحداث التي شهدتها منطقة أبي صيدا بمحافظة ديالى، وقيام البعض بحرق مبنى الناحية والهجوم على البعض من الدور السكنية فيها. وقال إن سبب النزاعات الحاصلة في تلك الناحية يعود إلى "خلافات عشائرية".

تأتي مثل هذه النزاعات امتدادا لنزاعات حدثت في مناطق ومحافظات أخرى، إذ تسبب حصول نزاع مسلح بين عشيرتي الفرطوس

الديّة العشائرية، التي عادة ما تتحول إلى عملية مصادرة للأموال والعارات التابعة للضحية دون أي تدخل للقانون أو الجهات الأمنية.

هذه الظاهرة تحولت إلى مثار للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر نشر العديد من الناشطين والإعلاميين والمواطنين في مناسبات عدة، صوراً لرياض أطفال ومولدات كهرباء أهلية ومنازل مواطنين ومرافق صحية عامة صادرتها العشائر، كتبت عليها عبارة "مطلوب عشائريا".

وكان ناشطون قد نشروا على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً أظهرت قيام أفراد من عشائر معينة بوضع لافتات على أحد المجمعات التجارية كتبوا عليها "المول مطلوب عشائريا" ما أثار موجة سخرية شعبية واسعة واستياءً بين المواطنين ممن وقعوا ضحية لتلك الخلافات؛ إذ مجرد خلاف بين شخصين يمكن أن يؤدي إلى تدخل عشيرة أحدهما بأكملها لتبدأ بعدها مرحلة الابتزاز والتهديد وطلب الثأر. في ظل دعايات الفوضى العشائرية هذه، تقف الحكومة

وهذا الأسباب الرئيسية التي مهدت لتنامي الظاهرة العشائرية دعم الأحزاب السياسية المطلق لها؛ إذ تقربت الأحزاب من العشائر وعقدت معها تحالفات وتبادلت مصالح، لغرض كسب قواعدها الاجتماعية في الانتخابات وتقوية حضورها في المشهد السياسي. فالنواب يحصلون على أصواتهم الانتخابية عبر امتداداتهم العشائرية، فيما النفوذ العشائري يبدأ من الريف ويحضر بشكل ملموس وقوي في مدن العراق الكبرى مثل بغداد والموصل والبصرة.

العشيرة والدولة

تنامي النفوذ العشائري، أيضا، بسبب ما يعانيه العراق من ضعف في تعزيز سلطة القانون والدولة، وتراجع دور القضاء، وأصبحت الأجهزة الأمنية هشة، وتنامى الفساد، فضلا عن انشغال البلد بحروب ومعارك داخلية خاصة مع الميليشيات والمجموعات المسلحة؛ إذ يشير الباحث الاجتماعي إدريس القيسي إلى أن تزايد نفوذ العشائر دليل على ضعف القانون في العراق بعد عام 2003. ويقول في تصريحات نقلها عنه موقع "نقاش"، المعني برصد تطورات الوضع في الداخل العراقي، إن السياسيين يستغلون العشائر وأبنائهم في الأرياف للحصول على الدعم أيام الانتخابات ومن ثم يهملون أوضاع الغالبية العظمى من أبناء العشائر مقابل رشوة زعماء القبيلة بالأموال والامتيازات الخاصة".

ويضيف القيسي أن "أغلب زعماء العشائر الأترياء تركوا القرى والأرياف الزراعية التي ينتمون إليها ويعيشون حاليا في المناطق الراقية في بغداد ومراكز المدن"، مؤكدا على أن الفوضى السياسية والصراع على السلطة والأموال ساهما في تعزيز نفوذ العشائر.

بات مسمى "مطلوب عشائريا" أو "مطلوب دم" ظاهرة مألوفة لدى البغداديين وأهالي المحافظات الجنوبية في العراق كأحد أوجه غياب الأمن واستتراء حالة الفوضى، والتي تهدف إلى غلق محلات تجارية، ونهب ممتلكات خاصة مختلفة، ودور سكنية لمواطنين، تحت ذريعة الثأر العشائري القائم غالبا على خلاف شخصي. وهي ممارسة مثلت عودة لما يُعرف بالفصول العشائرية أو

بغداد - يذكر عالم الاجتماع العراقي علي الوردی، في كتابه "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي"، أن العشائر في العراق تستنكف غالبا من تقديم شكوى إلى الحكومة بشأن قضايا خلافية تحصل في ما بينها، فأفراد العشائر "يعدون ذلك منافيا لقيم الرجولة والعصية. فالرجل منهم يفضل أن يأخذ ثأره من خصمه بنفسه. أما الذين يذهبون إلى الحكومة يطلبون منها أن تأخذ بثأرهم فهم في نظره ضعفاء أذلاء".

حينما أورد الوردی رأيه في كتابه الذي ألفه منتصف ستينيات القرن الماضي، لم تكن العشيرة العراقية سوى مؤسسة اجتماعية، ذات بنية ريفية وبدوية، يتأطر حضورها بمدى تمسكها بالعرف والتقليد العشائريين، فيما تتباين أدوارها بين المشورة وفرض نزاعات صغيرة في المحيط الذي تشغله.

وقد ظل هذا التصور متحققا في العراق حتى التدخل الأميركي سنة 2003، وما تبع ذلك من متغيرات صادمة وعنيفة في العديد من المجالات منها السياسي والاجتماعي والديني، وأيضا على مستوى تأثر العشائر بالتغيرات السياسية وتأثيرها فيها في الوقت نفسه.

طالبت هذه التحولات حضور العشيرة ودورها في الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي، إذ لم تعد أدوارها تتحدد بالمنحى التكافلي ذي الطبيعة المجتمعية، بل تعدته إلى التواجد بقوة في ساحة الصراع السياسي واشتباكات شديدة التعقيد، وفيما تنامت سلطة العشائر تراجعت سلطة القانون.

تعتبر العشيرة مكونا رئيسيا ومتجذرا في المجتمع العراقي، وهي سلطة لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها، حتى بعد أن تقلص دورها، سياسيا وقانونيا، لكن ظل التأثير الاجتماعي، وهذا الأخير هو ما يكسب نظام العشائر مناعة واستمرارية، ويجعله ينهض بقوة كلما ضعفت الدولة.

وهو ما حصل في العراق، حيث عادت العشائرية بعد سقوط النظام ودخول البلاد في فوضى ما بعد الغزو الأميركي، كما عادت المجالس العشائرية بعد عقود طويلة من انتهاء دورها، وأصبحت تتدخل في القضايا الاجتماعية والدينية والسياسية والقانونية والعسكرية إلى حد أنها أضحت أكثر تأثيرا من المؤسسات الرسمية القانونية.

إقالة وزير المالية العراقي تعيد صياغة العلاقات الكردية الشيعية



سياسة الأروقة هي الغالبة

الشيعي الكردي الشيعية من الاحتفاظ بمقالبه الحكم (رئاسة الحكومة) على مدى 12 عاما، على حساب المكون السني الذي لم ينجح في عقد أي اتفاق مع الكرد يوحد مواقفهم سياسيا. وقال عبدالباري زيباري عضو الاتحاد الوطني الكردستاني إنه "مهما بلغت الخلافات من مراحل (متقدمة)، يجب ألا تصل إلى القطيعة بين الأحزاب الكردية والشيعية، فالجميع يشترك في مصير واحد، وفي مسؤولية تكاملية لاستمرارية العملية السياسية".

ورغم الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني، ونوري المالكي الذي تولى رئاسة الحكومة العراقية للفترة 2006-2014، إلا أنها لم تصل إلى الحديث عن إمكانية انفراط التحالف الشيعي- الكردي، إلا بعد إقالة زيباري التي اعتبرت استهدافا سياسيا لحزب البارزاني.

حكومة العبادي من الوزراء، وإسقاطها من قبل الحزب الذي لم يحصل على الولاية الثالثة (ائتلاف دولة القانون)". ويُشار إلى أن المالكي أيضا من دولة القانون، لكن هناك خلافا بينه وبين العبادي لأن الأخير قبل باستلام رئاسة الحكومة رغم اعتراض سلفه باعتباره كان يسعى لاستلام المنصب.

وفي سياق انقسام الأكراد على أنفسهم، في حركة سياسية مناقضة لمسار تحالفهم المتين، صوت البعض من نواب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لفائدة إقالة هوشيار زيباري ومن بينهم النائبة آلاء الطالباني التي لوحت بورقة التصويت وسط البرلمان أثناء التصويت لفائدة إقالته رغم أن التصويت سري، الأمر الذي يكشف الخلافات العميقة بين حزبي الطالباني والبارزاني على تقاسم النفوذ سواء داخل إقليم كردستان أم ضمن علاقتهم بحكومة بغداد. ومكن التحالف

إن "الحزب الديمقراطي الكردستاني، فشل في استمالة جميع نواب ائتلاف متحدين بزعامة أسامة النجيفي (سني)، والوطنية بزعامة إياد علاوي (علماني)، والمواطن برئاسة عمار الحكيم (شيعي)، والعربية بزعامة صالح المطلك (سني)، لصالح التصويت بالصد على إقالة زيباري". وأضاف الجبوري أن "الغالبية صوتت بالتأييد لصالح إقالة زيباري من الحكومة". وصوت 158 نائبا عراقيا على إقالة وزير المالية فيما رفض 77 نائبا القرار، وامتنع 14 آخر عن التصويت. وهاجم حزب البارزاني الخميس، ببيان شديد اللهجة، عملية سحب الثقة من زيباري، قال فيه إن "الذين يقفون وراء إقالته هم من يحاولون تمديد السياسة التوفيقية ضد الأكراد، ويهدفون إلى إجهاض آمال وفرص التعايش السلمي، وإعادة عصر الفرد بالحكم"، دون أن يشير صراحة إلى من المقصود بكلامه.

وترى أشواق الجاف، عضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن إقالة وزير المالية من منصبه "انتقام واضح من كل الجهات السياسية التي سعت إلى منع الولاية الثالثة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي". واعترضت أحزاب شيعية (المجلس الأعلى الإسلامي، والتيار الصدري) وكردية (الحزب الديمقراطي الكردستاني)، وسنية (اتحاد القوى، وكتلة متحدين، والكتلة العربية)، على تولي المالكي رئاسة الحكومة لدورة ثالثة، بسبب ما وصفته بـ"تفرده بإدارة الدولة"، ومسؤوليته عن احتلال داعش ثلث مساحة العراق عام 2014.

وقالت الجاف إن "قضية استجواب وزير المالية، لم تبن على فساد حقيقي، أو سرقة للمال، بل كانت عملية سياسية، غايتها الانتقام من كل الرموز السياسية على الساحة الكردية التي كان لها دور بارز في منع الولاية الثالثة للمالكي". وأوضحت قائلة "ما نراه اليوم إجراء سلبي، هناك محاولة لإفراغ

بغداد - عمّقت إقالة البرلمان العراقي لوزير المالية هوشيار زيباري عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني رئيس الإقليم الكردي الأربعة الماضي، حجم الخلافات بين الأكراد والتحالف الوطني الشيعي ذي الأغلبية في البرلمان، وسط تهنئات بانفراط التحالف الذي امتد لنحو 9 سنوات بين الجانبين.

واتفق قادة الحزبين الشيعيين الرئيسيين، ائتلاف دولة القانون والمجلس الأعلى الإسلامي، والحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم الشمال، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، في أكتوبر عام 2007 على تشكيل تحالف شيعي- كردي يتضمن وثيقة من جملة نقاط يتعهد الجميع بالالتزام بها أبرزها المشاركة الحقيقية في السلطة لكل الشركاء السياسيين وتجنب سياسة الإقصاء والإبعاد.

ويعدّ وزير المالية هوشيار زيباري ثالث مسؤول كبير بحزب البارزاني يفقد منصبه في الحكومة الاتحادية التي يقودها الشيعية، بعد رئيس أركان الجيش بابر زيباري الذي أقيل من منصبه العام الماضي بامر من رئيس الوزراء حيدر العبادي، وعُين بدلا عنه قائد شيعي لتولي المنصب، كذلك روش شاويس نائب العبادي الذي أقيل من منصبه بالتعديل الوزاري الأخير في أغسطس 2015.

وقال أحمد الجبوري، عضو جبهة الإصلاح وهي جبهة مستقلة وتضم 100 نائب من أصل 328 العدد الإجمالي لمقاعد البرلمان،

◀ في سياق انقسام الأكراد على أنفسهم صوت البعض من نواب

الاتحاد الوطني الكردستاني

لفائدة إقالة هوشيار زيباري



«لم نتوصل إلى إنتاج أي نوع جديد من المضادات الحيوية منذ عشرين عاما، ونحن نوشك على فقدان قدرتنا على علاج أمراض نصاب بها يوميا».

كبي فوكوندا
الممثل الخاص لمدير منظمة الصحة العالمية

«يتعين دفع مكافأة تتراوح بين مليار و1.5 مليار دولار مقابل أي مضاد حيوي جديد ناجح يتم طرحه في السوق لمواجهة خطر البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية».

جيم أونيل
خبير اقتصادي



في العمق

توحش البكتيريا يدخل العالم عصر ما بعد المضادات الحيوية

● الجراثيم المقاومة للعقاقير تثير قلقا عالميا ● مواجهة تكون بتركيز البحوث على المريض لا الربح



الطلب أكثر من العرض

مقاومة العقاقير المضادة للميكروبات تهدف إلى تقليص استخدام المضادات الحيوية للبشر والحيوانات، والحد من العدوى من خلال اتباع تدابير وقائية مثل اللقاحات وتحسين الصرف الصحي والنظافة الصحية الشخصية، وتحسين جودة البحوث المتابعة لهذه المشكلة، وتنقيب الجمهور والعاملين في المجال الطبي والمزارعين بشأن الاستخدام السليم للمضادات الحيوية، والاستثمار في أدوية وأدوات تشخيص جديدة، أما الهدف النهائي ففعال حقيقي أن شركات الأدوية لم تقدم مضادا حيويا جديدا للسوق في السنوات الثلاثين الماضية، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى أن الشركات لم تجدها مربحة.

وتظهر الدراسات أن أصحاب رؤوس الأموال استثمروا أقل من 5 بالمئة في تطوير مضادات للميكروبات في الفترة من العام 2003 إلى 2013. وعندما يتم طرح جيل ثان أو ثالث من المضادات الحيوية الجديدة في السوق، فإنها غالبا ما تكون أعلى من قدرة المستهلكين في الكثير من الدول. ويقدّر الباحث الأميركي فرانسيس كولين، عدد الأمراض التي تحتاج إلى اختراع أدوية معالجة لها بحوالي 3750 مرضا، مشيرا إلى أنه من بين حوالي 4 آلاف مرض تعرف عليها الإنسان، لم يتم التوصل إلى أدوية إلا لحوالي 250 مرضا. وعدة أسباب تفسّر هذه الفجوة الضخمة وتشكل التحدي الكبير أمام العلم والبشرية، خاصة مع ظهور فيروسات وأمراض جديدة.

هل ينبغي منع العدوى أولا

أشارت جوديت روس سانجوان، مدير "حملة الوصول" في منظمة أطباء بلا حدود، إلى أن الإعلان الذي انبثق عن اجتماع الأربعاء الماضي يلزم الحكومات بتوفير "ضمانات صحة عامة جيدة" ويشدد على ضرورة أن تركز البحوث الجديدة في مجال مقاومة العقاقير المضادة للميكروبات على المريض وليس تحقيق الربح، ونقلتها عنها إيرين تاكيدها أنه "إذا تم تنفيذ الالتزام الوارد في الإعلان بشأن فك الارتباط بين بحوث العقاقير والأرباح، فقد يُغيّر قواعد اللعبة".

وأضافت أنه رغم أهمية الحديث عن ضرورة وجود "إشراف" أفضل وتغيير السلوكيات بغية تقيد الاستخدام غير الضروري للمضادات الحيوية، إلا أنها "كانت استجابة شمالية من العالم المتقدم بالأساس"، مؤكدة أن "هناك عدم اعتراف بأن العديد من النظم الصحية في جنوب الكرة الأرضية تحتاج إلى الدعم وأن العديد من الدول الفقيرة لا تمتلك حتى القدرة على رصد حجم المشكلة".

هناك عدم اعتراف بأن العديد من

النظم الصحية تحتاج إلى الدعم

وأن الدول الفقيرة لا تمتلك حتى

القدرة على رصد حجم المشكلة

ضد الأدوية التي كانت تتميز بالفعالية. وتامل منظمة الصحة العالمية في أن تكون للترام الدول حبال هذه القضية المثيرة للهلع في أرجاء العالم نتائج تمويلية عامة وخاصة وجهودا في كل العالم لمكافحة هذا الخطر. وقال كبي فوكوندا، الممثل الخاص لمدير منظمة الصحة العالمية حول مسألة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، "المشكلة معروفة للمتخصصين في مجال الصحة منذ وقت طويل، وهي رغم ذلك مازالت أخذة في التفاقم". وأضاف "نحن نوشك على فقدان قدرتنا على معالجة الإصابات، ليس ما يخيفنا ارتفاع أعداد من قد يموتون من هذه الإصابات فحسب، بل تداعي كل قدراتنا على علاج المرضى أيضا، وهذا يهدد قدرتنا على إنتاج الغذاء الكافي" لأن الزراعة وتربية المواشي تتأثران كثيرا بهذه الظاهرة. المضاد الحيوي هو عبارة عن مادة أو مركب يقتل البكتيريا أو يثبط نموها، من خلال التدخل في عملية أنضجها الحيوي. ولكن البكتيريا يمكن أن تتطور ونمسي وظائف جديدة تبطل نشاط المضاد الحيوي. ويؤدي الاستخدام السيء والمتكرر للمضادات الحيوية عند البشر والحيوانات إلى تعزيز تطور البكتيريا المقاومة.

الاستيقاظ على أزمة جديدة

تشير العالمة غريتا فاتنشيو إلى أن عدد الإصابات التي لا تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية قد ازداد في العقود الأخيرة. ويمكن الكشف عن المقاومة التي تبديها البكتيريا بعد سنوات قليلة فقط من بدء استخدام صنف جديد من المضادات الحيوية في المستشفيات والعيادات.

كما أن المخاطر والتكاليف المرتبطة بانتشار مقاومة المضادات الحيوية عالية، إذ تؤدي هذه المقاومة إلى المكوث في المستشفى لفترات أطول، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، وتأخير فترة النقاهة. كما أنها تؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات. وفي أوروبا وحدها، تعتبر مقاومة المضادات الحيوية مسؤولة عن 25 ألف حالة وفاة سنويا.

وتضيف فاتنشيو موضحة أن الحاجة إلى عقاقير مبتكرة مضادة للميكروبات، مرتفعة جدا. وفي الأعوام الـ50 الماضية، لم يتم تسويق سوى فئتين جديدتين فقط من هذا النوع من العقاقير، أما مُحاربة مقاومة المضادات الحيوية، فتقتضي الحد من استخدامها واتباع الجرعات المحددة بدقة مُتناهية، وتنظيم استخدام المضادات الحيوية في مجال الطب الحيواني.

وإذا قاد الالتزام العالمي إلى اكتشاف مناهج جديدة، فسيكون لها أثر مهم بالنسبة إلى البلدان الفقيرة بشكل خاص، حيث ساهم العبء المرتفع للأمراض المعدية وانعدام فرص الحصول على اللقاحات والأدوية المقتدة للحياة وضعف البنية الأساسية الصحية، في تصاعد مستويات مقاومة الميكروبات للعقاقير.

وفي منابعتها لهذا الموضوع نقلت شبكة

للأنباء الإنسانية "إيرين" عن مارغريت تشان، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تحذيرها من أن المضادات الحيوية كافة يمكن أن تصبح في نهاية المطاف عديمة الفائدة بسبب مقاومة العقاقير المضادة للميكروبات، التي تطورت جزئيا بسبب سوء استخدام المضادات الحيوية في علاج البشر، والحيوانات في المزارع، وفي قطاع الزراعة.

وتحدث الخبراء إلى شبكة "إيرين" عن عالم ما بعد المضادات الحيوية، حيث قد تصبح الأمراض الشائعة مثل التهاب الحلق الذي تسببه البكتيريا أو الجرح الملوّث مرضا قاتلا، وهذا الأمر يعني أن المشكلة تتجاوز وزراء الصحة والباحثين وفي المخابر، إذ باتت مسألة تهم أيضا الاقتصاديين ورؤساء الدول.

وقدّر كيجي فوكودا، الممثل الخاص لمنظمة الصحة العالمية المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، حجم الخسائر الاقتصادية العالمية الناجمة عن مقاومة العقاقير المضادة للميكروبات بحوالي 100 تريليون دولار بحلول العام 2050. ونظرا إلى أهميتها، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فالسبب بجانب الاجتماع الرفيع المستوى، عقدت فاعليات جانبية عدة لمناقشة هذا الموضوع. وفي هذا الصدد، أشار فوكودا إلى تعهد رؤساء الدول باتخاذ إجراءات تدل على خطورة الأزمة.

يصنف بحث علمي نشرته مجلة عالم الفكر البكتيريا على أنها العدو الأول للإنسان، حيث يقول معد البحث فؤاد دبوسي، "إذا نظرنا إلى الصراع الدائر بين الإنسان وأعدائه لوجدنا أن البكتيريا تحتل المرتبة الأولى والمتواصلة في هذا الصراع". وفي منتصف القرن الماضي حذر مخترع البنسلين ألكسندر فلمنج من أنه سيصل يوم تصبح فيه المضادات الحيوية عاجزة عن مقاومتها، وهو ما تأكد فعلا مع ظهور إصابات بعدوى مقاومة للمضاد الحيوي دفعت كل الدول المنضوية تحت مظلة الأمم المتحدة إلى الاتفاق على ضرورة محاربة "إرهاب" البكتيريا والجراثيم المقاومة للعقاقير المضادات الحيوية.

في السباق المُلح لإيجاد عقاقير جديدة مضادة للميكروبات لمكافحة التهديد العالمي الذي تمثله البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية". ودفعت خطورة الوضع بجيم أونيل، الخبير الاقتصادي السابق في بنك جولدمان ساكس، الذي قاد المراجعة، إلى القول إنه يتعين دفع مكافأة تتراوح بين مليار و1.5 مليار دولار مقابل أي مضاد حيوي جديد ناجح يتم طرحه في السوق.

وقدر أونيل إن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية قد تقتل 10 ملايين شخص سنويا وتكبد العالم ما يصل إلى 100 تريليون دولار بحلول العام 2050 إذا لم تتم السيطرة عليها. وستستخدم بريطانيا استثمارا بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني (74 مليون دولار) لتدشين صندوق عالمي للابتكار للمساهمة في تطوير مضادات حيوية ووسائل تشخيص وعقاقير جديدة.

وفي الوقت الحالي، تشير التقديرات إلى أنه يتوفى قرابة 700 ألف شخص سنويا من جراء الإصابة بالعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية المتعددة.

ويضيف الخبراء أن الخطر أصبح أكثر جدية مع ظهور حالات جديدة من فيروسات وأوبئة اعتقد العالم أنه تخلص منها، على غرار الدرن الرئوي، المعروف بمرض "السل"، الذي يعتبر من أكثر الأوبئة فتكا بالبشرية، لكن أقدمها، حيث أن تاريخ الصراع بين الإنسان ومرض السل يمتد إلى عقود طويلة جدا حصدت خلالها هذه الجرثومة أرواح الملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم، ولا تزال.

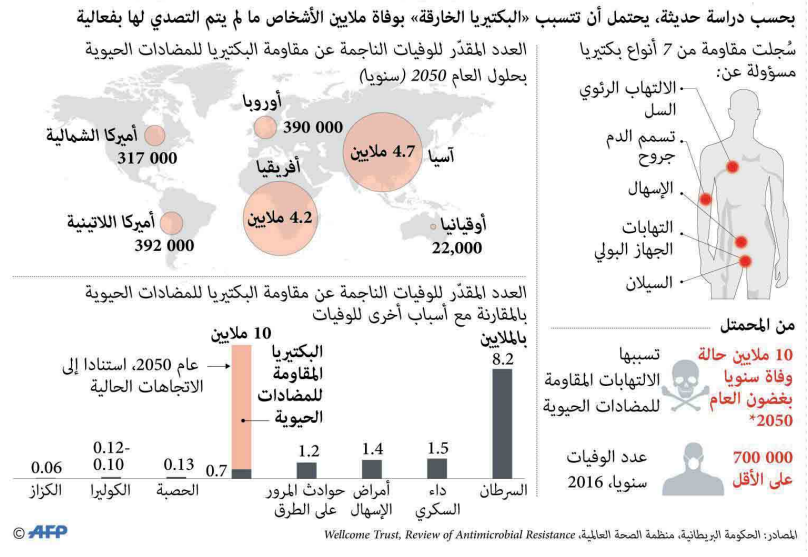
آرون مونتسواليدي:
في غياب التركيز سيخسر العالم معركته ضد الميكروبات المضادة للعقاقير

وبعد أن اعتقد الأطباء أنهم سيطروا على وباء السل وحاصروا رقعة انتشاره، عاد هذا الوباء القاتل إلى السطح مجددا، لدرجة أنه جعل منظمة الصحة العالمية تعلن حالة الطوارئ في سبيل محاربة جرثومة "الدرن" التي تزداد صعوبة الشفاء منها بسبب مقاومتها للأدوية، وقد ظهرت سلالات متطورة أكثر خطرا من هذا المرض ولا تتجاوب مع العلاجات المتاحة حاليا، مما يهدد بانتشاره كوباء.

وانتقد وزير الصحة في جنوب أفريقيا آرون مونتسواليدي التكلفة العالية للعقاقير الجديدة لعلاج مرض السل المقاوم للأدوية المتعددة. وقال مونتسواليدي إن "منظمات مثل الأمم المتحدة أو البنك الدولي لا تمنح أولوية كافية لمكافحة مرض السل، على الرغم من كونه السبب الرئيسي في العالم للوفاة من الأمراض المعدية إلى جانب فيروس نقص المناعة البشرية". وأضاف أنه إذا لم يحدث المزيد من التركيز على مكافحة السل، فإن العالم سيخسر معركته ضد مقاومة العقاقير المضادة للميكروبات.

وبدأت حالات العدوى الشائعة وتلك التي تهدد الحياة مثل التهاب الرئوي وفيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا تصبح بشكل متزايد غير قابلة للعلاج، حيث تُطور البكتيريا والفيروسات والطفيليات مناعة

الأهم المتحدة تتعهد بالقضاء على البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية





«لا أرى أن تفادي الشغور الرئاسي الحاصل في لبنان منذ أكثر من عامين سيحدث في المستقبل المنظور، فمن يبت في الموضوع الرئاسي هما القوتان الإقليميتان، إيران وسوريا».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



«موقف تيار المستقبل من الانتخابات الرئاسية لا يزال هو نفسه، لناحية الاستمرار بترشيح النائب سليمان فرنجية، مع تأكيد إصرار التيار على ضرورة تطبيق الدستور».

محمد الحجار
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

الحريري وعون.. حكاية الشيخ والأمير

استثماراتها السابقة. قد يأخذ سعد الحريري علما بموقف السعودية غير المسبوق من الحرية السياسية. ليس في الموقف قسطنطينة، لكن ليس فيه أيضا وصل ودود. قد يخيل لأي مراقب أن السعودية تحذر الحليف من أعباء ذلك الحلف. في الرياض كثيرون كانوا ينتظرون فعلا حريريا يلتحقون به. وفي بيروت كثيرون كانوا ينتظرون جلاء استراتيجيات الرياض في بلادهم ليتطلخوا بها. شيء ما تغير في طبيعة الأخذ والرد يملئ على "الشيخ" اعتماد خيارات قد لا تتسق مع معطيات تياره المتوفرة. تزهده في بيروت سطور تتحدث عن تواصل جار بين نادر الحريري مدير مكتب الحريري والوزير جبران باسيل صهر "الجنرال". لم يعد الاحتمال مستبعدا وربما في عودة سعد الحريري قبل جلسة الانتخابات المقبلة ما يروج لإمكانية إعلائه دعم ترشيح عون والتخلي عن ترشيح فرنجية. سينضم الحريري وفق هذا الاحتمال إلى خيار حليفه "الحكيم" قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وسيلاقى عرض حزب الله لانتخاب "الجنرال" وتكليف "الشيخ" بتشكيل الحكومة. سيرجع الأمر حزب الله للمشغل بهواجسه الإيرانية من صنعاء إلى دمشق، وسيغضب حلفاءه المسيحيين الذين ما برحوا يناكفون العونية إيمانا، ربما، بالحريرية. لكن الأمر، لا شك، سيهز جذران تيار المستقبل الذي تجاوز مرارة خيار فرنجية وقد لا يحتمل هضم علقه عون.

على أن المكافيلية نفسها التي تزيّن لـ"الشيخ" محاسن "الجنرال" قد تقف ضد هذا المزاج. ستكون أمام سعد الحريري قراءة الراهن من خلال تأمل التاريخ، وقراءة المستقبل من خلال قراءة الجغرافيا. شيء كبير يُعد للمنطقة بأسرها. المعركة السورية تشتت راسمة أعراضا لبلد يعاد رسمه وتحت ضفافه على حدود لبنان. المعركة العراقية تطل حاملة خرائط جديدة تطيح بما عهدناه على مدى قرن مضى. يعيش العالم على وقع رمادية راكمته ثماني سنوات من عمر عهدي براك أوباما رئيسا للولايات المتحدة. ينتظر العالم أجمع ساكنا جديدا في البيت الأبيض يؤكد نهجا قديما أو يقفز نحو نهج آخر. يوحى "تمرد" المؤسسات الأميركية، مذاك داخل وزارة الخارجية الأميركية قبل أشهر إلى ذلك داخل البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية قبل أيام، بأن واشنطن تحتاج لوجه آخر يبدد أداء الرئيس الراحل. صحافة واشنطن تتحدث عن خيارات مقبلة في ملفات المنطقة، لا سيما في جانبها السوري - الإيراني. في العالم من ينتظر أن تتبدل أحداث أميركية قد تبدل من موازين قوى في قضايا الأمن واللجوء والسياسة والاقتصاد. وفي المنطقة من يرى في الحدث الأميركي مناسبة قد لا تريح طهران ودمشق، فلماذا تريح سيد الرابية في لبنان؟

في المفارقة أن قواعد "الأمير" نفسها قد تردع "الشيخ" عن تطويب "الجنرال" أميرا.

"حكمة" انتقال العاهل السعودي الراحل، بشخصه، من الرياض إلى دمشق لكي يصطحب رأس النظام بشار الأسد، بشخصه، إلى بيروت، في ما اعتبر حينها توقا سعوديا حكيما لتجاوز منعطف ماساوي في تاريخ لبنان وسوريا، كما في تاريخ العلاقة السعودية السورية. قد يجوز افتراض أن الانعطافات الراديكالية التي اضطر سعد الحريري لسلوكها قد ضخت في وجدان الرجل جرعات واقعية مريرة جعلته مرنا حيال الرياح السوداء التي تنفضها حسابات الخارج وتسفرها منابر الداخل. وهو إن بدا متلقيا للانقلابات في مزاج الحلفاء قبل الخصوم، وإن أخرج من على رأس حكومته وهو جالس في مكتب من هو مفترض أنه رأس العالم في واشنطن، فإنه، ومنذ ترشيحه سليمان فرنجية، مباشر ما يجب على "الأمير" أن يمارسه دفاعا عن حكم وصونا لحاكم. يعرف "الشيخ" الحريري أن خياره ما بين "البيك" فرنجية و"الجنرال" عون يمر أيضا بحسابات "الأستاذ" بري و"السيد" نصرالله و"البيك" جنبلاط. وفي رحلة الألغام هذه، يتلقى أخبار المعركة في حلب كمرأة لتدخل أجندات وتقاطع أخرى.

وقد يفهم سعد الحريري من احتمال "سقوط" حلب مقايضة تجري بين أنقرة وموسكو، وربما تواطوا بين موسكو وواشنطن، وقد يجوز تخيل صفقة ما بين تركيا وإيران. وفي تراكم تلك الحالات على وقاحتها دفع لـ"الشيخ" الشاب لجعل المكافيلية قانون الطبيعة وليس استثناءها. فإذا ما كانت الواقعية ديدن العلاقات بين الأمم، فلماذا لا تجوز الواقعية ديننا وحيدا لخياراته المقبلة.

وفي متابعة لما يصدر عن قيادات تيار المستقبل ما يوحى بأن الحزب الأزرق يشبهه في انقلاب قد يعلنه زعيمه بعد عودته من السعودية. لم يلج أحد من تلك الأوساط باحتمال موافقة "الشيخ" على انتخاب "الجنرال"، لكن الأجوبة المرتبكة التي ترد أن "لا مؤشرات" وأن التيار مازال "متمسكا" بترشيح فرنجية وأن لا "معطيات" جديدة، توحى بغير ذلك، ذلك أنها تبتعد عن لغة سابقة حاسمة مطلقة حول "محرم" عون الذي استوحى قوته من مزاج تقليدي رافض يلاقي به بيت الوسط ذلك في الرياض.

على أن أجواء العلاقة بين العاصمة السعودية والشيخ سعد مخصّبة بالكثير من الضباب الذي لا يبدو أن الإدارة السعودية متفرغة لتبديده. لم تعد الرياض، في المعلن، ترى في الشأن اللبناني أولوية في أجندة السعودية. سحبت هبتها المليارية للجيش اللبناني، وسحبت سفيرها من بيروت ولم ترسل بديلا عنه. في تلك الإشارات الغاضبة البعض من غضب من حلفائها، وفي رمادية اللوص بين زعيم المستقبل وأولي الأمر في السعودية ما يوحى بأن الرياض غير مكترفة بمصير الحريري وتياره، ولا تريد المخاطرة في أي استثمار سياسي جديد يراكم خسائر

ويواجه الدهاليز السوداء لأصول الحكم متكتئا على رصيد غير مسبوق تركه له الوالد الراحل.

من ذلك الرصيد انطلق الرجل يطالب الداخل والخارج بعدالة تقتص من ارتكب إثم الاغتيا، لكن مكافيلية حلفة اصطدمت برومانسية الزعيم الشاب الصاعد، فصغعت أحلامه وأردته خاضعا لشروط المصالح وقواعد "لعبة الأمم". قد يجوز الافتراض أن سعد الحريري لم يكثر لـ"الأمير" في مكتبته المفترضة ولم يتصفح وريقاته إلا حين وجد نفسه مجبرا على الذهاب إلى دمشق ومصافحة من هو مفترض أن يكون قاتل والده والنوم بين جدران قصره. في تلك اللحظة اكتشفت قريحة الرجل ما كان يردده ساسة لبنان من قبله "مصلحة لبنان". باتت في فم الرجل معادلات جديدة لا تخرج عن عقوبة الابن المفجوع، بل تنطلق من حسابات بل يعهدها جمهوره ولم يترب عليها مناصروه. وحين خرج في لاهي من قاعة المحكمة الدولية التي افتتحت أعمالها المنتظرة، خرج من جديد، ومن أجل "مصلحة لبنان"، يدعو إلى المصالحة وطى صفحات موجهة في ماضي البلد القريب. لا شك أن سعد الحريري قد تأمل كثيرا انقلاب موقف السعودية، في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، من غضب شديد ضد نظام دمشق التي اغتالت، وفق الروايات السعودية، "رجلنا" في لبنان إلى

WAFER
2016



حزب الله: تعميم الفساد لإضعاف مفهوم الدولة

وأن يكون محاربوه، في كل ما يقومون به من أعمال حزبية وفتالية وأمنية، خارج سلطة قانون الدولة ويخضعون لسلطته وحده. دخل حزب الله الحكومة اللبنانية لكن ليس اعترافا كما أسلفنا بالكيان وقواعد، بل كوسيلة من وسائل إضعاف الدولة وتقويضها بما يتلاءم مع بقائه خارج أي سلطة محاسبة أو رقابة، بل خارج أي قواعد قانونية. دخوله إلى الحكومة كان وسيلة من وسائل حماية وجوده الالقانوني من جهة، وسبيل للاستفادة من الدولة على قاعدة "لي الغنم وعلى غيري الغنم" من جهة ثانية. فقد شكلت الدولة اللبنانية مقارنا يتمترس به الحزب حين الحاجة ويعمل على إضعافها وتطويعها بشكل دائم.

هذا السلوك الدائم منذ التأسيس الذي يقوم على تقويض مشروع الدولة، أسس لدى حزب الله نظرية يتبعها بشكل دقيق في التعامل مع الدولة اللبنانية، وهو تشجيع الفساد في الدولة، أو ما يمكن أن نسميه سياسة الإفساد. إذ أنه مشارك في الحكم وفي كافة السلطات، والهدف محاولة ترسيخ فكرة في ذهن اللبنانيين بكل ما أوتي من قوة، أن الدولة اللبنانية كما أسلفنا عاجزة، ويتقاسم غنائمها لصوص، وهي عاجزة عن حل المشكلات البسيطة للبنانيين كالماء والكهرباء والنفايات. هذه الفكرة الجهرية يعتقد حزب الله أن ترسيخها في أذهان اللبنانيين مع السعي الدؤوب إلى فرضها في الواقع، كليل بأن يجعله يسرح ويمرح من سوريا إلى اليمن والعراق، وأن يكون أداة تدفق في يد الحرس الثوري، وأكثر من ذلك أن يطبق النموذج الذي أنجزه في لبنان خدمة لمصالح الأيديولوجيا الإيرانية التي تستكمل المشاركة في تدمير ما تبقى من كيانات وطنية في المشرق العربي واليمن وغيرهما.

وشروط العقد الاجتماعي). لبنانية حزب الله شكلية، أي جغرافية، وليست موجودة في الأيديولوجيا ولا في برامج تعبئته الحزبية. وليست أكثر من وسيلة تخفي وراءها ازدراء هائلا لفكرة الانتماء للدولة والولاء لها. هو يعلن كل يوم وبصريح العبارة أن ما يامر به ولي الفقيه في إيران واجب الطاعة ولو كان ذلك على حساب لبنان.

حاول أمين عام حزب الله أن يحل هذه الإشكالية المحرجة له أمام البعض من حلفائه المسيحيين بإعلانه أن "ولي الفقيه لا يمكن أن يأخذ قرارا ملزما لحزبه بتعارض مع مصلحة لبنان". ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل لأنها غير منطقية، ولا تمس الإشكالية الأساسية بأن هناك من يستطيع أن يلزمك، إذا شاء، بالخروج على ما تعاقدت عليه مع بقية المواطنين في احترام الدستور والقانون والولاء للدولة.

هذه الأيديولوجيا التي نشأ عليها حزب الله، هي التي حكمت مساره منذ تأسيسه، لأنه كان دائما يرفض مواجهة حقيقة أنه ينتمي بالفعل إلى لبنان ودولته أم إلى شيء آخر. وتعززت هذه الأيديولوجيا وزاد من نفورها مع مشروع الدولة كلما بدا أن الحزب يخطئ في مشروع الدولة ويتبنى قواعدها. فامام خيار التسليم بالدولة أو إضعافها، كان حزب الله يميل دوما بطبيعته الأيديولوجية إلى المزيد من إضعاف الدولة. فهو يدرك أن مشكلته مع الكيان ليست في طبيعة النظام أو في القوانين التي تحكمه، هو مشكلته مع مبدأ وجود الدولة المتعارف عليها في دول العالم اليوم ومن بينها دولة إيران. فقد تأسس على الخروج على قواعد الدولة وشروطها، وعلى حق حصري بأن يؤسس ميليشيا خارج سلطة الدولة، وأن تكون له منظومة أمنية لها حق التصرف كما يقدر هو،

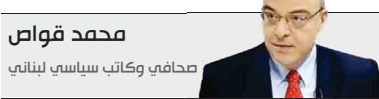
من التعامل مع الدولة باعتبارها غنيمة حرب أو دولة لا تستحق الانتماء إليها ولا تشكل رابطا واجب الاحترام. وهكذا ظل الولاء لإيران وولاية الفقيه هو الولاء المتقدم على الولاء للدولة وللبنان كوطن مثل بقية الأوطان. لكن اعتبارات إقليمية فرضت على حزب الله وبارادة سورية، بداية التسليم بوجود دولة ولو من زاوية تنتمي إلى مفهوم التقية بمعناه السلبي، أي إظهار الانتماء للبنان علنا ومقاومة هذا الانتماء سرا. وفي العام 1992، وتاكيدا لسنار فكري أيديولوجي يجافي فكرة الانتماء للدولة اللبنانية، اقتضت مشاركة حزب الله في الانتخابات النيابية في العام 1992 أن يصدر الولي الفقيه، القائد الفعلي لحزب الله السيد علي خامنئي، فتوى نشرت في حينها تجيز دخول ممثلي حزب الله إلى البرلمان، في حين أبقى على حرمة الدخول إلى الحكومة.

لنتخيل أن تكون شرعية المشاركة ومبدأ الانتخابات النيابية يتطلبان فتوى دينية من حاكم دولة أخرى. يكشف هذا الواقع النظرة الأيديولوجية لمفهوم الدولة الوطنية لدى حزب الله، ومسألة الولاء للفقيه وخطرها على الدولة الوطنية والعقد الاجتماعي في هذه الدولة.

رغم دخوله إلى مجلس النواب وتحريمه المشاركة في الحكومة، استنادا إلى فتوى ولي الفقيه، فقد استمرت الأيديولوجيا التي لم يتسرب إليها أي ملجأ له علاقة بالولاء للدولة. إذ لا تجد في أدبيات حزب الله ولا أيديولوجيته ما يشير إلى أنه حزب لبناني، يعتبر ولاه للبنان أساس وجوده، أو يتطلع إلى الدستور اللبناني باعتباره الحكم بين المواطنين والدولة، ولا يولي احتراما لقوانين الدولة باعتبارها واجبة الطاعة (مع حرية السعي إلى تطويرها ضمن آليات الدستور

لا يحسن كي تحكّم لبنان من خارج منطق الدولة، بعيدا عن معايير الدساتير والقوانين، وعبر تجاوز العرف والميثاقية اللبنانية، وسياسة بناء الدول، أن تعمل على تجويف كل هذه المعايير التي لم تكن إلا نتيجة تراكم عبر التاريخ المديد على مستوى العالم. أن تحكم ميليشيا دولة كما هو حال لبنان اليوم، فذلك قد تطلب جهدا نوعيا على صعيد تجويف معنى الدولة وحضورها من خلال مراكمة تعميم النموذج الفاشل والعاجز والفساد وغير المفيد، في إدارة الشأن العام من خلال مؤسسات الدولة الدستورية والقانونية. هكذا وجد حزب الله السبيل لتفتيت نموذج غير القابل للانسجام مع مشروع الدولة. فذهب، بداية، نحو التشجيع على تخريب الدولة من خارجها في المرحلة الأولى، وذلك من خلال القول في بداية تأسيسه إن هذه الدولة كافرة ولا شرعية لطاعتها، بل يجوز نهبها وسرقة المال العام، بحجة أن النظام الحاكم فيها هو نظام غير شرعي بالمعنى الديني. شكلت تلك المرحلة عنوانا أساسيا من عناوين سلوك حزب الله وسياساته في حقبة الثمانينات من القرن الماضي، ونظر كثيرا للجمهورية الإسلامية في لبنان التي اعتبرها هدفا استراتيجيا له. وكل ذلك كان ينطوي على سلوك واع في الكثير من الأحيان بأن هذه الدولة اللبنانية هي عدو، ولطالما كان محاربوه يعبرون عن ذلك بالكثير من الوسائل منها حرق العلم اللبناني في الساحات العامة على سبيل المثال لا الحصر.

المرحلة الثانية وهي مرحلة ما بعد اتفاق الطائف الشهير عام 1989. حينها لم تتغير استراتيجية حزب الله ومن خلفه الأيديولوجيا الإيرانية التي ضخت في بنيتها التنظيمية وأيديولوجيته الدينية، المزيد



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

”

يعرف «الشيخ» الحريري أن خياره ما بين «البيك» فرنجية و«الجنرال» عون يمر أيضا بحسابات «الأستاذ» بري و«السيد» نصرالله و«البيك» جنبلاط. وفي رحلة الألغام هذه، يتلقى أخبار المعركة في حلب كمرأة لتدخل أجندات وتقاطع أخرى

“



علي الأمين

كاتب لبناني

”

لبنانية حزب الله شكلية، أي جغرافية، وليست موجودة في الأيديولوجيا ولا في برامج تعبئته الحزبية. وليست أكثر من وسيلة تخفي وراءها ازدراء هائلا لفكرة الانتماء للدولة والولاء لها

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ستعيد النظر في تحالفاتها وربما تتقارب مع كتلة أخرى، وستقف أمام مشروع تقوده بعض من الجهات لإفراغ العراق من الكفاءات وإشاعة الفساد».

عرفات كرم

عضو كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان العراقي



«أدعو رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى حسم ملف الكابينة الحكومية وعرض قائمة المرشحين البدلاء للوزارات الشاغرة والوزراء الذين تم سحب الثقة منهم».

أرام شيخ محمد
نائب رئيس البرلمان العراقي

نهاية التحالف الطائفي في العراق

رسول وهما قيادبان في الاتحاد الوطني، كوسرت رجل عسكري وأمني قبل أن يكون سياسيا له تاريخ حافل بالحركة الكردية قبل 2003. أما برهم صالح فقد حاول استئثار علاقته السابقة مع جلال طالباني لكي يبني لنفسه مجدا سياسيا جديدا وحلم بملء الفراغ بعد مرض جلال طالباني، لكنه لا يمتلك شعبية بين الأكراد، وعليه علامات استفهام كثيرة، رغم أن لديه ثقافة سياسية ليبرالية اكتسبها من بريطانيا ومن علاقاته بجهات أميركية كثيرة.

لكن الواقع الكردي شيء آخر، وما زالت العلاقات التقليدية ذات تأثير كبير في الشأن السياسي الكردي، ولا يمكن لقائد سياسي داخل الاتحاد الوطني أن يملأ مكان "مام جلال"، لكن زوجته الحديدية هيرو تمسك بالمالية والسلطة والدعم الإيراني. الجسم الكردي يتعرض اليوم إلى التفكك، وقد تؤدي الأحداث إلى تداعيات سلبية يمكن أن تؤخر دعوات البرزاني إلى الاستقلال الكردي. كما تحظى قيادة الاتحاد الوطني وحركة التغيير بدعم سياسي من أقوى رجل في التحالف الشيعي وهو نوري المالكي الذي لا شك بأن لديه حساسات لتحالفات جديدة مع الأكراد كلما اقتربت الانتخابات المقبلة كجزء من شغله الجديد في تحالفات أخرى لقوى وشخصيات عراقية لا يستطيع رئيس الوزراء العبادي القيام بها، وهو الذي يسعى إلى المللة مسيرته لإنهاء دورته بسلام.

المشكلة الكبيرة بين الأكراد ككل ومركز بغداد هي قضية تقاسم الأرض والثروة، وكان العراق لا يمتلك مقومات دولة متماسكة بالأرض والشعب. خارطة العراق بقاعدتها تتعرض اليوم إلى إعادة صياغة داخلية للتقاسم بين الأكراد والشيعية والسنة على وقع المعركة ضد داعش وطردها من الموصل.

هناك تفويض أميركي لمسعود البرزاني عند بالدخول في معركة الموصل دون التوقف عند مسألة ماذا بعد داعش من خرائط محلية جديدة. والأميركان هم الذين يدبرون هذه المعركة وفق تصريحات قادتهم العسكريين وقد استكملوا الآن تعداد مقاتليهم إلى خمسة آلاف أميركي من النخبة.

وفي جلسة استماع مجلس الشيوخ الأميركي لقيادة البنتاغون يوم 22 سبتمبر الحالي كان هناك عزم من وزير الدفاع ورئيس أركانه على أن لا مشكلة جدية في طرد داعش من الموصل، والمشكلة هي ما بعد

أبناء جلدته في السجون والمعتقلات منذ سنوات تحت تهمة كيدية دون محاكمة أو إطلاق سراحهم.

كلا الاستجوابين لم يكونا لهما طابع مهني احترافي يتعلق بمسيرة الوزيرين، وإنما عبارة عن فقاعات إسقاطية وصدى لتغييرات محتملة بالتحالفات داخل العملية السياسية. الاستجواب الأول كان من قبل النائبين حنان فتالوي وعالية نصيف وهما بخلفيات سياسية من الكتلة الشيعية، والثاني من قبل هيثم الجبوري الذي يقود "جبهة الإصلاح" داخل البرلمان، وسبق أن انتقدت هذه الجبهة إثر اجتياح جمهور مقتدى الصدر للبرلمان في الثلاثين من أبريل الماضي، وهذه الجبهة قدمت برنامجها لإسقاط حكومة العبادي ورئاسة البرلمان، لكنها تعطلت ودخلت في البرنامج التدريجي من الوزراء إلى رئاسة الحكومة، رغم صعوبة إقصاء الحكومة لأسباب إقليمية ودولية، لأن العبادي يحصل اليوم على دعم أميركي ودولي كبير بسبب معركة الموصل المقبلة قبل نهاية هذا العام. وهذه الجبهة مكونة من كتل سياسية مختلفة وتشكيل غير متماسك ولها مهمات مرحلية كتمهيد لما قد يحصل في الأيام المقبلة.

ولعل عملية إقصاء وزير المالية ذات أهداف سياسية أكثر من قصة وزير الدفاع، فهوشيار زيباري كان وزيرا للخارجية لأكثر من عشر سنوات ووزيرا للمالية أكثر من سنتين، وهو قتيادي كبير في الحزب الديمقراطي الكردستاني وخال مسعود البرزاني رئيس الإقليم، ولهذا فالرسالة السياسية المقصودة متعددة المصادر موجهة إلى البرزاني نفسه، وقد صرح زيباري بأن الاستجواب "كان بدفع من نوري المالكي وكتلة دولة القانون من أجل إسقاط حكومة العبادي" كما أعلن عن اسم الشخص الذي هرب مبلغ ستة مليارات وأربع مئة وخمسة وأربعين مليون دولار. خصوصية الضربة الموجهة إلى زيباري الكردي، أنها تعلن لأول مرة عن انهيار ما كان يسمى "بالتحالف الشيعي الكردي" الذي بنيت عليه العملية السياسية بعد الاحتلال الأميركي عام 2003 وكذلك تصعد الكتلة الكردية، وهي مناورة سياسية لاختراق الجسم الكردي من خاصرة "الاتحاد الوطني الديمقراطي" الذي تقوده حاليا السيدة هيرو، زوجة جلال طالباني، رغم معارضة كل من برهم صالح وكوسرت

لسلسلة استجوابات الوزراء الذي بدأ بوزير الدفاع خالد العبيدي مرشح الكتلة السنية، واستمر مع وزير المالية ومرشح الكتلة الكردية هوشيار زيباري، سيتواصل حسب التسريبات إلى وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بعد تنحيته من موقع رئيس التحالف الشيعي ومجيء عمار الحكيم بدلا عنه. وهناك قضايا أكثر من الفساد المالي في وزارة الخارجية إذا ما فتحت، فقد تعرضت السياسة الخارجية للبلد إلى الفشل الحتمي وإلى عزلة العراق عربيا ودوليا، ولا تشفع لذلك الموالاة الأميركية للحكومة العراقية في هذه الأيام لأغراض المصالح الأميركية في العراق لطرد داعش، والمحافظة على مكانة إستراتيجية في هذا البلد لكونه ما زال يشكل موقعا مهما في خرائط المنطقة الجيوسياسية، كما تعيش مؤسسة الخارجية سياسة إدارية بائسة لا تمت بصلة إلى مكانة هذا المرفق الحيوي، حيث تم استبعاد الكفاءات الدبلوماسية العراقية الراقية، وإحلال الفاشلين والمتخلفين والموالين محلهم.

إن الاستجوابات داخل البرلمان العراقي هي انعكاس لما وصلت إليه حالة عدم الثقة بين أطراف العملية السياسية الثلاثة (شيعية وأكراد وسنة) والتشظي الحاصل داخل تلك الأطراف نفسها. ورغم غلاف "محاربة الفساد" الذي يحيط بتلك الاستجوابات، فإن من تابع وقائعها في حالة وزير الدفاع والمالية لا يجد من مسار المناقشات أو سياسة رئاسة البرلمان ما يشير إلى أن الغرض هو مسك خيوط النهب الملياري الذي تم من قبل مسؤولين حكوميين وبرلمانيين وآخرين والوصول إلى نهايات قضائية تقتص من اللصوص الكبار وترميهم في السجون وتعيد الأموال المنهوبة، وما زالت قصة مزاد الدولار اليومي مستمرة لنهب المال العراقي وتهريبه إلى الخارج بأوراق وهمية. سمعنا أنه حين ورد تورط رئيس البرلمان سليم الجبوري بشبهات الفساد ذهب إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى، مدحت المحمود، الذي سبق لرئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي أن عينه في هذا المنصب "مدى الحياة" ولم نسمع سابقا بمثل هذا تعيين إلا للإمبراطوريات والممالك، وجلس الجبوري في مكتبه ولم ينته من تناول "شاي الضيافة" إلا وصدر قرار تبرئته "لعدم كفاية الأدلة"، في حين يقبع الآلاف من الأبرياء من

د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي



الخطأ الإيراني الوشيك في المنطقة

وتشكل الميليشيات على حساب الجيش الوطني العراقي.

اليوم سيده من الفلوجة تقول "للمرة الثانية خلال أسبوع ميليشيات الحشد تقتحم مدينة الكرمة وتعتقل 12 مدنيا ممن عادوا مؤخرا إلى منازلهم، ولا يعلم مصيرهم حتى الآن. وكانت حوالي 700 عائلة دخلت المدينة منذ سيطرة القوات الأمنية والحشد عليها".

كما أن إيران لم تنجح في جذب الصفقات الأجنبية، ولا يبدو أن هناك أي تحسن ملموس في حياة الشعب الإيراني. اعتقد أن إيران، بالمحصلة، تحول الهامش العراقي والسوري إلى أرض محروقة كنوع من الهروب إلى الأمام. فلم تعد نظرية الممانعة والعداء لإسرائيل مقنعة، بالعكس تبدو إسرائيل دولة صديقة وعقلانية اليوم مقارنة بالجنون الإيراني الطائفي الذي استقر كل هذا التطرف السني في المنطقة.

يبدو شيعة العراق أنفسهم غير مقتنعين تماما بالزعامة الإيرانية، بل ينصرف الكثيرون منهم كما لو أنهم مختطفون أو متورطون في هذا الجنون الإمبراطوري الإيراني الذي لا يتحقق إلا بالتصعيد الطائفي والكراهية، وبالاشعارات البالية التي تهدد دولة إسرائيل بلا سبب.

يقول الكاتب العراقي الوطني علي الحسيني "بدأت المدينة شاحبة، أقرب إلى مخيم لاجئين أقيم وسط العراء، كارثة بصرية في العمران، توتر محسوس في الوجود. ما رصدته خلال نهار وليلة قضيتهما في سامراء أمر فظيع، ميليشيات ضخمتها الكراهية والانتقام، تدوس على مئات السنين من التعايش "السلمي" وتمارس إذلالا "حقيرا" ضد مواطنيها، إذلالا يأخذ مظهرات عديدة، بدءا بمحاصرتهم بشعارات طائفية، مرور بالتضييق على مصادر معيشتهم، وانتهاء إلى إشعارهم بأنهم غير مرحب بهم أو أنهم مجتمع مشبوه، يتحتم مراقبته باستمرار. كشخص انتمى إلى عائلة شيعية، أشعر بالجلل و"العار" مما تفعله تلك الميليشيات في سامراء".

إن الدولة الشيعية الإيرانية قد وصلت إلى حدودها القصوى، وقد غرقت في الدماء إلى الركب، ولا أعتقد بأنها تستطيع

السياسية رغم سجله الطائفي والدومي. إيران تصعد من لهجتها الحربية؛ تصريحات خامنئي ومقالات وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وتصريحات الجنرالات الإيرانيين والاستعراضات العسكرية. من الواضح أن الجبهة الإيرانية تزداد عزلة.

فما هي هذه المعركة التي تخوضها إيران والتي في الظاهر تستهدف السعودية وإسرائيل؟ وما هذا الإرهاب السني الذي باسمه ستحقق إيران هدم سوريا والعراق واليمن، وتحطيم إسرائيل، وانتزاع الكعبة من آل سعود؟

إن بركة الدم التي تغرق فيها إيران اليوم تشكل خطرا على مستقبل الشعب الإيراني نفسه، أكثر من كونها تشكل خطرا على أعداء النظام الإيراني. خذ مثلا استعداد السنة والأكراد في العراق بهذه الطريقة الفظة، وتشكيل جبهة واسعة لإرباك المنطقة، لا يبدو كل ذلك مفهوما. خصوصا إذا كان يتم باسم الدين، فما هو هذا الدين الإيراني المزعوم الذي يستحق كل ذلك؟

اعتقد بأن الأمور قد تم سحبها إلى حدودها القصوى، والمستقبل لن يكون سوى الانهيار الشامل.

لقد سعت إيران إلى الدخول في النادي العالمي والحرب على الإرهاب السني، وحققت نوعا من النقاط من خلال الاتفاق النووي، إلا أن إيران نفسها، وعلى لسان المرشد الأعلى، اعترفت بأنها تعرضت لنوع من الخداع الأميركي، وأن البنك المركزي الإيراني ما زال تحت العقوبات، ولا يحق له التعامل المباشر بالدولار، الأمر الذي يجعل إيران حريصة على تحويل العراق إلى محفظة نقود من خلال تاجيب التفكك الطائفي والأزمات

بركة الدم التي تفرق فيها إيران اليوم تشكل خطرا على مستقبل الشعب الإيراني نفسه، أكثر من كونها تشكل خطرا على أعداء النظام الإيراني

استعراض عسكري هو الأول من نوعه في ذكرى الحرب العراقية الإيرانية شاركت فيه القوات البحرية والبرية والجوية التابعة للجيش الإيراني وحرس الثورة، إضافة إلى قوات الشرطة والتعبئة وقوات شعبية محلية.

ماذا تريد إيران من استعراض عسكري مطل على الخليج في ميناء بندر عباس تشارك فيه 500 قطعة بحرية عائمة وغاطسة؛ خصوصا أنه يجري في جو من التوتر السياسي مع المملكة العربية السعودية؟

من جهة أخرى وافق مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية كبيرة على إتمام صفقة عسكرية مع السعودية قيمتها 1.15 مليار دولار شملت أكثر من 130 دبابة أبرامز و20 عربة مدرعة ومعدات أخرى للسعودية. هذا معناه أن المنطقة تشهد تصعيدا غير مسبوق بسبب الاستفزاز الإيراني.

في اليوم الذي انطلقت فيه الاستعراضات العسكرية الإيرانية، ومن مجلس الجمعية العامة للأمم المتحدة كرر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف دعوته إيران إلى التحلي بحسن الجوار وتحسين العلاقات؛ "ندعو السلطات الإيرانية للقيام بواجباتها في هذا الشأن وفق مقتضيات القانون الدولي، وأن تكون علاقة إيران مع دول المنطقة قائمة على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وإنهاء احتلال الجزر الإماراتية الثلاث".

ومن ال"وول ستريت جورنال" كان مقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قويا وما زالت أصداؤه تتردد في الإعلام الدولي والعربي، حيث قال "إنها الأيديولوجية الخمينية، تدفعها شهية التوسع ويغذيها كره العالم الغربي وتحفزها النعرة الطائفية، من آثار وأجج التطرف".

وفي العراق الذي تحكمه إيران بالوصاية شهدنا في الأيام القليلة الماضية طرد السفير السعودي من بغداد ثامر السبهان، وسحب الثقة من وزير الدفاع السني خالد العبيدي، وسحب الثقة من وزير المالية الكردي هوشيار زيباري.

إن الجبهة الشيعية تنكمش على نفسها أكثر فأكثر. وهناك أنباء عن عودة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي إلى الحياة

أسعد البصري

كاتب عراقي



الدولة الشيعية الإيرانية قد وصلت إلى حدودها القصوى، وقد غرقت في الدماء إلى الركب، ولا تستطيع الاستمرار دون ارتكاب خطأ مميت. الجميع بانتظار الخطأ الإيراني الوشيك، الخطأ القاتل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

**أسسها
أحمد الصالحين الهوني**

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول**

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

**مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة**

**تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778**

**للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk**

**www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk**



«إنتاج إيران النفطى بلغ تقريبا المستويات التي كانت عليها قبل فرض العقوبات الدولية وكذلك مستوى الصادرات، وهي تحقق تدفقات نقدية إضافية كبيرة».

إرنست مونيز
وزير الطاقة الأمريكي

«حصول فنادق ومطاعم شركة الدار العقارية على 14 جائزة عالمية، دليل على التزام الشركة بتقديم مفاهيم مبتكرة وجديدة في قطاع الضيافة».

جاهد رحمان
مدير الضيافة والترفيه في شركة الدار العقارية



اقتصاد

أكبر مصارف العالم تصدر عملة رقمية للتعامل في ما بينها

● البنوك المركزية الكبرى تدرس إصدارها بداية العام المقبل ● العملة توفر الوقت والتكاليف وترفع كفاءة التعاملات المصرفية



العملات الافتراضية تعيد رسم خارطة النظام المصرفي

كتلة واحدة يتطلب تغيير كل الكتل التي تليها بسبب الحاجة إلى إعادة حساب هاش كل كتلة لتحديث قيمة هاش الكتلة السابقة فيها.

وتكوين السلسلة بهذه الطريقة يجعل من مهمة تغيير أي كتلة بعد مرور مدة معينة على إنشائها في غاية الصعوبة إذ أن تغيير أي

جدول أهم العملات الرقمية الافتراضية

نيمكوين: يوجد منها حاليا 21 مليون وحدة فقط أي أنها نادرة نسبيا، ودرجة مقاربة لنذرة بيتكوين.

بيركوين: وهي عملة رقمية مشفرة تعتبر الرابعة بين العملات الافتراضية من حيث القيمة السوقية.

ست كوين: عملة جديدة مرخصة ومسجلة في الولايات المتحدة وتزايد قيمتها مع تزايد استخدامها.

فرزكوين: خلافا للعملات الأخرى يتم تحديثها بانتظام لإضافة تحسينات وتعزيز الحماية من سوء الاستخدام.

بتكوين: عملة افتراضية يتم إصدارها بطريقة محكمة من خلال حساب كمية الديانات المتداولة على الإنترنت.

لايتكوين: عملة شبيهة بالبتكوين وتليها من حيث الأهمية وقد شهدت ارتفاعا كبيرا في استخدامها مؤخرا.

دوغكوين: وتعني عملة الكلب الإلكترونية، وتحوي صورة كلب في شعارها وتمتاز بسهولة وسرعة إصدارها.

نوفاكوين: عملة رقمية مشفرة تستند إلى كود المصدر المفتوح وعلى بروتوكول الإنترنت الند للند.

الاماكن التي يمكن فيها استبدال وشراء هذه العملات التشفيرية مقابل عملات أخرى.

ولضمان السير الحسن لعمليات التحويل، يقوم البتكوين بالاحتفاظ بسجل حسابات تسجل فيه جميع الإجراءات التي تتم على الشبكة، يطلق عليه اسم سلسلة الكتل. وتتشارك جميع العقد المتواجدة على شبكة بتكوين في هذا السجل عبر نظام يعتمد على بروتوكول بتكوين.

وتحتوي سلسلة الكتل على جميع الإجراءات التي تمت باستخدام بتكوين، وهو ما يمكن من معرفة الرصيد الذي يملكه كل عنوان على هذه الشبكة.

ويطلق على هذا المفهوم وصف السلسلة، للترابط المتواجد بين الكتل، حيث تحتوي كل كتلة على هاش الكتلة التي تسبقها ويتواصل الأمر إلى غاية الوصول إلى الكتلة الأولى التي يطلق عليها اسم "كتلة التكوين".

تعمل أكبر أربعة بنوك في العالم لتطوير عملة رقمية من المتوقع أن تهيمن على معاملات البنوك الكبرى الداخلية، وذلك لتسوية الحسابات والالتزامات المالية بين المصارف، وفق نفس نظام تكنولوجي يشبه نظام العملة الافتراضية "بتكوين".

جوليو فورهِ:

العملة الرقمية تبسط وتسهم

وتخفض تكاليف العمليات

المصرفية بين البنوك



الرقمي". ويضيف حيدر "هذه العملة تسمح لنا القيام باختصار الوقت الذي تستغرقه العمليات، مثلا انتظار وقت محدد لوصول الدفعات او التحويلات المالية. هذه العملة الرقمية ستختصر هذا الوقت وتجعل المعاملات شبه آنية بين البنوك".

وتكشف خبراء ماليون عن قيام عدة بنوك مركزية بإجراء فحوصاتها على العملة الرقمية الجديدة من بينهم مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وبنك إنكلترا وبنك كندا وذلك لدراسة الفوائد المحتملة من هذه العملة، إلى جانب معرفة المخاطر المتعلقة بأمن المعلومات وتأثيرها على الاستقرار المصرفي. وستقوم العملة الرقمية بين البنوك على نفس فكرة عملة "بتكوين" التي هي عملة مشفرة إلكترونية يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية.

وتعتبر البتكوين عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط من دون وجود فيزيائي لها، كما أنها تختلف عن العملات التقليدية بعدم وجود هيئة تنظيمية مركزية تقف خلفها.

وتعتمد هذه العملة بشكل أساسي على مبادئ التشفير في جميع جوانبها، كما أنها تعتبر أيضا العملة الإلكترونية الأولى من نوعها وأكثر شهرة وانتشارا لكن رغم ذلك ليست العملة التشفيرية الوحيدة الموجودة على شبكة الإنترنت حاليا.

وتتوفر حاليا ما لا يقل عن 60 عملة تشفيرية مختلفة منها ما لا يقل عن 6 عملات يمكن وصفها بالرئيسية وذلك اعتمادا على عدد المستخدمين وبنية كل شبكة، إضافة إلى

خلافاً حول قروض عقارية، غضب أوروبا التي تنهم الأميركيين بالتشدد إزاء المصارف الأجنبية.

يضاف إلى كل ذلك الانتصار الأميركي في منظمة التجارة العالمية في المعركة على فرض الاعتراف بعدم شرعية الدعم المالي الحكومي المقدم إلى مجموعة أيرباص في أوروبا. ولم يخلق هذا الملف لكن الولايات المتحدة يمكنها نظريا مطالبة الأوروبيين بتعويضات تبلغ العشرات من المليارات من الدولارات.

وأخيرا، مازالت المفاوضات حول اتفاق التبادل الحر التي يفترض أن تستأنف خلال أسبوع في نيويورك، تراوح مكانها بسبب خلافات أساسية وكذلك نقاط مرتبطة بالجدول الزمني.

ويكرر الأميركيون باستمرار أن هذا الاتفاق يمكن أن يوقع بحلول نهاية العام الحالي قبل

واشنطن - أكد محللون أن العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا تضرر باضطرابات حادة في فترة انتخابات كبرى على جانبي المحيط الأطلسي، تجسدها الخلافات حول مجموعة أبل ومصرف دويتشه بنك ومجموعة أيرباص والمفاوضات التجارية المتوقفة. ويعد الخلاف حول أبل هو الأكثر رمزية، بعدما أثار القرار الأوروبي في نهاية أغسطس الماضي بإلزام المجموعة الأمريكية العملاقة على دفع 13 مليار يورو إلى أيرلندا، غضب السلطات في واشنطن ومازالت تبعاته مستمرة.

وأكد وزير الخزانة الأمريكي جاكوب ليو مرارا، أنه لا يفهم القرار واتهم بشكل واضح الأوروبيين بمهاجمة شركة أبل "بشكل غير متكافئ".

في المقابل تثير الغرامة الكبيرة التي تبلغ 14 مليار دولار وتهدد مصرف دويتشه بنك في

اضطرابات حادة في العلاقات الاقتصادية الأوروبية الأميركية



إدوارد ألدن:

مهاجمة الشركاء التجاريين

أصبح مغربا في ظل الرفض

المتزايد لتحرير الاقتصاد

ترامب، وكذلك في أوروبا بعد التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويرى ألدن أن "الخطر يكمن في أن هذه الخلافات العادية تزداد تعقيدا وتداخلًا" مشيرا إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا تبدوان "حائرتين" في مواجهة الرفض المتزايد لتحرير الاقتصاد. لذلك تبدو مهاجمة الشركاء التجاريين أمرا مغريا.

وهكذا هاجمت فرنسا تعنت الولايات المتحدة المقترض في المفاوضات التجارية. وقال سكرتير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية ماتياس فيكل في نهاية أغسطس أن "الأميركيين لا يعطون شيئا أو يعطون الفتات فقط.. لا يجري التفاوض بين الحلفاء بهذه الطريقة".

وعمق الهوة بتأكيده أنه "من غير المعقول" مواصلة المناقشات التجارية طالما أن الأميركيين يستخدمون قوانينهم خارج أراضيهم لملاحقة شركات أوروبية. وفي الواقع، دفع المصرف الفرنسي "بي أن بي باريسا" ثمن ذلك عندما فرضت عليه غرامة أميركية قدرها 8,9 مليار دولار في 2014 بتهمة انتهاك قرارات حظر. ويشكك الخبراء في جدوى استراتيجية المواجهة هذه.

وقال سيباستيان دوليان من "المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية" في برلين لوكالة الصحافة الفرنسية "لا اعتقد أننا نستطيع كسب نقاط خلال الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة أو أوروبا بمهاجمة الشركاء التجاريين وإن كان البعض من الشعبويين يتصورون أن ذلك مجد".

ويؤكد آخرون أنه تم تجاوز فصول سابقة من التوتر بين جانبي الأطلسي دون صعوبة.

وكانت الغرامة الأميركية التي فرضت على مصرف بي.أن.بي باريسا قد أثارت خلافات حادة بين الولايات المتحدة وأوروبا. وتسارع جاكوب كيركغارد من مركز بترسن إنستيتيوت في واشنطن "من يستطيع أن يقول اليوم أن هذه القضية أضرت فعليا بالعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وأوروبا؟".

مغادرة الرئيس الأميركي باراك أوباما للبيت الأبيض، في حين يرى الأوروبيون أن هذه الفرضية "ليست واقعية".

وكانت هناك دائما خلافات بين الكتلتين المتحالفتين. لكنها تفاقمت هذه المرة بسبب الغموض المرتبط بالانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة في 8 نوفمبر، والفرنسية في أبريل المقبل والانتخابات العامة بألمانيا في نهاية الصيف المقبل.

وقال إدوارد ألدن من المركز الفكري الأميركي "مجلس العلاقات الخارجية" لوكالة الصحافة الفرنسية "في الأوقات الطبيعية، يجد الطرفان أرضية التفاهم بسهولة. لكن المشكلة هي أن هذا يحدث في فترة من الشك الكبير".

وما يعقد مواقف السلطات ويؤجج الجدل هو صعود شعبية الدعوات الحماية في الولايات المتحدة مع المرشح الجمهوري دونالد



ضرائب أبل تشعل الخلافات على جانبي الأطلسي

انتقال استثماري

من اللحوم إلى النبات

لندن - أطلقت مجموعة من 40 مستثمرا يديرون استثمارات قيمتها 1.25 تريليون دولار حملة لتشجيع 16 شركة عائلية على تغيير الطريقة التي تختار بها البروتين المستخدم في منتجاتها وذلك للمساهمة في خفض المخاطر البيئية والصحية.

ووجه المستثمرون رسالة إلى شركات تصنيع الغذاء في 23 سبتمبر لحثها على مواجهة المخاطر "الملموسة" للاعتماد على مزارع التصنيع الغذائي ومطالبتها بالتحول إلى البروتين النباتي.

ومن بين الشركات التي استهدفها المستثمرون شركات هابيز ونستلة ويونيليفر وتسكو وولمارت، وفق بيان صادر عن مبادرة فارم أنيمال إنفستمنت ريسك أند ريتيرن التي أنشأتها مجموعة المستثمرين.

وقال جيريمي كولر مؤسس المبادرة ورئيس مجموعة المستثمرين "إن المغالاة في اعتماد العالم على الماشية لتلبية الطلب العالمي المتنامي على البروتين هي وصفة لأزمة مالية واجتماعية وبيئية".

وأضاف كولر أن التلوث جراء الإنتاج المكثف للماشية وصل إلى مستويات عالية للغاية في مقابل انخفاض ملحوظ لمعايير الأمان والرخاء وبالتالي لا يمكن لقطاع التصنيع أن يلبي الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على البروتين.

وقال إن المستثمرين يريدون معرفة ما إذا كانت كبرى شركات الغذاء لديها استراتيجية لتجنب هذه الفجوة البروتينية وتحقيق الأرباح من سوق البروتين النباتي الذي يتوقع أن ينمو بمعدل 8.4 بالمئة سنويا في السنوات الخمس المقبلة.

وتأتي الحملة إثر دراسة لجامعة أكسفورد ذكرت فيها أنه يمكن بحلول 2050 توفير 1.5 تريليون دولار من نفقات الرعاية الصحية ومشايخ مكافحة التغير المناخي إذا ما خفض الناس اعتمادهم على اللحوم.

وأشارت إلى الضغط السياسي المتنامي على الشركات، والتشريع الذي تدرسه الدنمارك لفرض ضريبة على اللحوم الحمراء، وخطة للحكومة الصينية لتخفيض استهلاك مواطنيها من اللحوم بنسبة 50 بالمئة وفق ما قالت المبادرة.



«أسواق النفط العالمية بدأت باستعادة توازنها لكن زيادة إنتاج البعض من الدول قبل الوقت المناسب أدت إلى تأخير تعافي الأسواق».

سهيل بن محمد المزروعي
وزير الطاقة الإماراتي

«الاجتماع غير الرسمي لأعضاء منظمة أوبك في الجزائر هو اجتماع تشاوري فقط والتوقعات بشأن ما سيسفر عنه متواضعة».

بيجان زنگنه
وزير النفط الإيراني



اقتصاد

تراجع ثقة المستثمرين يهدد بتوقف الكثير من المشاريع المصرية

● أزمة الدولار تدفع المستثمرين إلى نقل مشاريعهم إلى المغرب والإمارات ● اتساع الفجوة بين أسعار الصرف الرسمية والسوق السوداء



شبح الدولار المفقود

بعد الصعود الجنوبي للدولار في السوق السوداء.

وأكد أن إغلاق شركات الصرافة هو الطريق الأمثل لحل أزمة الدولار في مصر، لأنها هي السبب الرئيسي في المضاربات على العملة.

وأبدت شعبة شركات الصرافة بالاتحاد ترحيبها بمقترح الإغلاق لنحو ثلاثة أشهر وفق دعوة أطلقها أحمد الوكيل رئيس الاتحاد، إلى أن تستقر أوضاع سعر صرف الدولار بالبلاد.

وتخوف البعض من أن يتم استغلال تلك الفترة في انتقال السوق السوداء من شركات الصرافة إلى شوارع القاهرة واكتشاك السجائر مثل ما كان يحدث خلال فترة الثمانينات.

التجارية، أن السبب الأكبر في الهوء النسبي الذي تشهده السوق السوداء للدولار، يكمن في الحملات المكثفة التي تشنها الحكومة على شركات الصرافة.

وأضاف أن إعلان الحكومة عن الحصول على قرض صندوق النقد الدولي، لم يؤثر في ضرب السوق السوداء مثل الحملات الأمنية.

وأشار لـ"العرب" إلى أن المستوردين يحصلون على الدولار من السوق السوداء بسعر 12.70 جنيه للبيع، فيما يصل سعر الشراء إلى نحو 12.4 جنيه على الأكثر، مقابل 8.88 جنيه للبيع ونحو 8.83 جنيه للشراء في السوق الرسمية.

ولفت إلى أن أسعار السلع ارتفعت بمعدلات تتراوح بين 30 بالمئة إلى 40 بالمئة،

العقبات أمام المستثمرين، وتطبيق نظام الشبكات الواحد لإنهاء متطلبات التراخيص والتشغيل.

وقال "لو قام المستثمر بضخ دولارات في السوق المصرية، وحولها إلى جنيهات لاستثمارها، ثم حقق ربحا بالجنيه، لن يستطيع مرة أخرى تحويل الأرباح إلى دولارات من البنك المركزي لتوزيع نسبة الربح على الشركاء الأجانب".

وتعد عملية صعوبة تحويل الأرباح للخارج من أهم العناصر الطاردة للاستثمار، ولن يفكر المستثمر في دخول السوق مرة أخرى إلا إذا تمت إعادة ترتيب البيت من الداخل بما يضمن حرية تحويل أرباح الشركات الأجنبية للخارج. كشف وائل الفار عضو شعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرف



عادل زايد:
تفاوض مع البنوك المصرية منذ شهرين للحصول على الدولار ولم نجح

الدولار، ولكنها لم تستطع توفير العملة الأميركية للمصنع. وأضاف أن الشركة لم تلجأ إلى تدبير العملة من السوق السوداء، لما يحتويه من مخاطر شديدة، فضلا عن أنه يحتاج إلى سيولة كبيرة، إلى جانب ارتفاع تكلفة تدبير العملة من هذه السوق بشكل لا نستطيع المنافسة معه.

أغلق البنك المركزي المصري 53 شركة تعمل في أسواق الصرف، جراء تلاعبها في سعر الدولار والمضاربة عليه بأسعار السوق السوداء، وعدم الالتزام بالأسعار الرسمية التي حددها البنك لشركات الصرافة. وأكد أن مناخ الاستثمار بالقاهرة في وضع حرج للغاية، لشح الدولار، ما سيستبب في توقف العديد من المصانع والشركات خلال الفترة القريبة المقبلة.

وتراجع الاحتياطي النقدي بالبلاد إلى نحو 15.5 مليار دولار خلال شهر يوليو الماضي، خاسرا نحو مليار دولار من قيمته، مقارنة بنحو 17.5 مليار دولار خلال شهر يونيو.

وأشار زايد، إلى أن توقف مصنع الشركة في مصر، سوف يكبدها خسائر تصل إلى نحو أربعة ملايين دولار سنويا.

وقال محمد سامح صدقي رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، إن أزمة الدولار التي تعاني منها مصر، دفعت المستثمرين إلى الهروب من مصر، والاتجاه إلى أسواق المغرب والإمارات العربية.

أكد لـ"العرب"، أن المستثمر العربي لا يجد محفزات حقيقية لضخ استثمارات في السوق المصرية خلال الفترة الحالية.

وعجزت مصر منذ مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي العالمي في مارس 2015 وحتى الآن عن إصدار قانون موحد للاستثمار، بعد أن وعدت كثيرا بإصداره، بهدف تذليل

□ القاهرة - بدد تقلب سعر صرف الدولار بالسوق المصرية طموحات المستثمرين، بعد أن شهدت أسعاره قفزات غير مسبوقة، وعجز الجهاز المصرفي عن تلبية التوسعات الاستثمارية الجديدة.

وقفز سعر الدولار الرسمي من ثورة يناير 2011 حتى الآن بنحو 57 بالمئة، لكنه ارتفع في السوق السوداء إلى أكثر من الضعف، بسبب نقص تدفقات الدولار نتيجة تعثر السياحة وتراجع التصدير والإنتاج.

وأفضت تلك الأزمة إلى توقف العديد من المشروعات القائمة، فضلا عن زيادة تكاليف الإنتاج بالمصانع العاملة بالسوق المصرية، نتيجة استيراد مدخلات الإنتاج من الخارج بشكل كبير، وضعف القيمة المضافة على عمليات التصنيع.

ويعتمد أصحاب المشروعات في تدبير 90 بالمئة من احتياجاتهم من الدولار من السوق الموازية، حيث يرتفع سعر صرف الدولار فيها بنسبة تصل إلى نحو 43 بالمئة، مقارنة بالسوق الرسمية في البنوك.

وتلجأ بعض البنوك المحلية للحصول على الدولار من خلال إصدار سندات دولارية بهدف تلبية احتياجات المستثمرين، حيث يعتزم البنك الأهلي المصري إصدار سندات دولارية بقيمة 600 مليون دولار في الأسواق العالمية قبل نهاية العام الحالي.

وكان البنك أصدر في العام 2010 سندات دولارية بنفس القيمة بفائدة 5.25 بالمئة بهدف تنويع مصادر العملة الصعبة للبنك.

أوضح عادل زايد مدير شركة "البابطين" السعودية في مصر، أن مصنع الشركة على وشك التوقف، لعدم وجود مواد خام ومدخلات إنتاج، والتي تستورد من الخارج.

وقال لـ"العرب" إننا نتفاوض مع كبار البنوك المصرية منذ شهرين للحصول على



محمد سامح:
أزمة الدولار دفعت المستثمرين إلى الهروب من مصر إلى بلدان عربية أخرى

مرسيدس مايباخ مصفحة للشخصيات الهامة

1.4 مليون يورو سعر
مرسيدس مايباخ بولمان
أس 600 التي ستطرح في
الأسواق العام المقبل

القادم نظير نحو 1.4 مليون يورو، وهو سعر مرتفع مقارنة بسعر بولمان العادية التي تقدر بـ500 ألف يورو.

ويرجح الكشف عن مايباخ بولمان إس 600 خلال معرض باريس القادم، أما مبيعاتها فيمكن أن تنطلق في النصف الثاني من العام القادم.

ويأتي كشف شركة مرسيدس عن موديلها المصفح المخصص للشخصيات الهامة ضمن إعلانها عن أحدث موديلاتها والتي تنوي أن تلتف بها انتباه رواد معرض باريس للسيارات، ومن بينها موديل مكشوف لسيارة مرسيدس إيه إم جي جي تي الخارقة في هيكل لم يعرض بعد.

□ شتوتغارت (ألمانيا) - كشفت مجلة السيارات "أوتو موتور+ سبورت" أن شركة مرسيدس

ستطرح موديلًا مصفحًا من أيقونتها الفارحة "مايباخ بولمان إس 600"، مصمما خصيصا ليوفر لرؤساء الدول والأشخاص المعرضين للخطر مستوى الحماية "في آر 9".

وأوضحت المجلة الألمانية أن موديل الحماية الخاص غارد يستطيع صد طلقات نارية من بندقية آلية عيار "51×7.62" على بعد 10 أمتار، بالإضافة إلى أن بوسعه تحمل انفجار تقدر قوته بـ15 كيلوغراما من التروتل (تي أن تي) من مسافة مترين وارتفاع واحد متر.

وأضافت المجلة أن وزن السيارة ازداد بفضل تعزيز مكوناتها الواقية إلى 5.1 طن، في حين يصل وزنها الكلي المسموح به إلى 5.6 طن. ولا يمكن تمييز تجهيزات الحماية من الخارج، إلا أن مرسيدس قد أولت اهتماما خاصا بدرع الحماية بالخلف بسيارتها الصالون البالغ طولها 6.50 متر، وذلك من خلال الزجاج الخلفي المصفح والحاجز



نقلة نوعية في مواصفات سيارات الشخصيات الهامة

العراق يحتاج 14 مليار دولار

لإعمار المناطق المحررة



قاسم الفهداوي:
إقامة معارض إعادة الإعمار مهمة لجذب الشركات العراقية والعربية والأجنبية

مشاركة شركاتها في إعادة الإعمار". وانطلقت على أرض معرض بغداد الدولي أمس فعاليات معرض ومؤتمر إعمار المناطق المتضررة من جراء الحرب مع تنظيم داعش بمشاركة نحو 50 شركة عراقية حكومية وقطاع خاص وشركات أجنبية ويستمر أربعة أيام.

وقال سلمان الجميلي وزير التخطيط، في كلمة خلال مراسم الافتتاح إن "الواجب الوطني يحتم علينا الإسراع في تنفيذ برامج إعادة الإعمار بالتعاون مع المجتمع الدولي الذي شارك في العمليات العسكرية للقضاء على داعش".

وقال قاسم الفهداوي وزير الكهرباء في كلمة مماثلة إن "البنى التحتية تعرضت إلى دمار كبير خلال فترة سيطرة داعش أو العمليات العسكرية لتحريرها، وبالتالي فإن إقامة مثل هذه المعارض أمر مهم لجذب الشركات العراقية والعربية والأجنبية لتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار والبناء في مختلف القطاعات".

ودعا إلى أن "تكون مشاركة الشركات العراقية كبيرة ومنافسة للإسراع لإعادة النازحين إلى ديارهم". ولا يزال الدمار الذي لحق بالمناطق المحررة يعرقل عودة سكانها، رغم مرور فترة طويلة على تحريرها مثل مدن محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار، حيث لم تتمكن سوى نسبة ضئيلة من السكان من العودة إليها بسبب تدمير منازلهم وعدم تنظيف تلك المناطق من الألغام.

ويقول مراقبون أن هناك أسبابا سياسية وسياسات طائفية من قبل الميليشيات تعرقل عودة السكان إلى المناطق المحررة إضافة إلى اعتقال نسبة كبيرة من الرجال عند تحرير تلك المناطق.

□ بغداد - قالت الحكومة العراقية أمس إنها تحتاج إلى ما يتراوح بين 13 إلى 14 مليار دولار من أجل إعادة الحد الأدنى من البنى التحتية والخدمة في المناطق المحررة من تنظيم داعش.

وقال عبدالباسط تركي رئيس صندوق إعادة الإعمار في المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية، خلال مشاركته في افتتاح مؤتمر ومعرض تقييم الأضرار أمس إن "هذا المعرض مهم للعراق وهو مناسبة لطرح الأفكار لإعادة الإعمار في المناطق المحررة والمتضررة من العمليات الإرهابية".

وأضاف أن تقديرات العراق لإعادة إعمار الحد الأدنى من البنى التحتية والخدمة المتضررة من جراء العمليات المسلحة من المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش تصل إلى نحو 14 مليار دولار عدا الأضرار في مدينة الموصل والأضرار التي لحقت بالمواطنين ومنازلهم وممتلكاتهم.

وأوضح أن الحكومة العراقية تتوقع أن ترتفع تلك التقديرات بشكل كبير بعد تحرير مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق بعد العاصمة بغداد.

وأكد تركي أن "هناك جهات حكومية وأخرى من الدول المانحة للعراق تعمل على تأمين تمويل مشاريع إعادة الإعمار، منها مبلغ 250 مليون دولار من الموازنة العامة للعام الحالي ومبلغ 350 مليون دولار من صندوق النقد الدولي".

وكشف أن "هناك حاليا مفاوضات مع بنك التنمية الألماني للحصول على قرض بقيمة 500 مليون يورو... ونأمل الحصول عليه نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل".

وأضاف أن "الحكومة العراقية تعتزم إقامة مؤتمر دولي للمانحين من أجل توفير أموال جديدة ونأمل من الدول المانحة

عبدالباسط تركي:

نتوقع ارتفاع المبالغ

المطلوبة لإعادة الإعمار

بعد تحرير مدينة الموصل





«كان لطبيعة الأوضاع الاجتماعية التي بلغها مجتمع طبقة النبلاء في فرنسا أثر جوهري على مختلف أفكار مونتسكيو وأرائه السياسية، والاجتماعية، والدينية».

زيد بن علي الفضيل
أكاديمي سعودي

«فايز السراج كباقي أولاد عائلات طرابلس الأرستقراطية، وطبقة الملاك، كان يشعر بالفين وربما الحقد، جراء سياسات من نوع البيت لمن يسكنه والأرض لمن يزرعها».

خالد أبو الخير
إعلامي سعودي



الأرستقراطيون في العالم العربي.. جماعة واهمون أم فرسان يترجلون

● النبل سلوك يعاش ولا يورث ● الأصول تغذي الفروع وتربّيها

الحديثة، تقلصت صلاحية هذه الطبقة السياسية واحتفظت بالامتيازات النفعية. ونتيجة لعدم تاضل مفهومي الأرستقراطية والبرجوازية في العالم العربي، فإنّ الكثيرين يخلطون بينهما، أي بين الأرستقراطية والبرجوازية التي هي طبقة أصحاب رؤوس الأموال والحرف، والتي تمتلك القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة للمحافظة على امتيازاتها ومكانتها بحسب نظرية كارل ماركس، وهي الطبقة المسيطرة الحاكمة في المجتمع الرأسمالي، كما أنها طبقة غير منتجة لكنها تعيش من فائض قيمة عمل العمال.

يقول برنارد لويس، البريطاني المتخصص في تاريخ الإسلام ”ربما يكون أعمق وأصح وصف للإسلام أنه دين المساواة، فلقد كان العالم وقت ظهور الإسلام يضج بالطبقية، فإيران المجوسية يحكمها نظام طبقي صارم ودقيق، والهند يحكمها نظام طبقي قاس ومغلق، والغرب تحكمه أنظمة الطبقات الأرستقراطية الموروثة من الإغريق والجرمان“.

وقد تصدى الإسلام للطبقية نظريا وعمليا، وظلت الأرستقراطية الإسلامية في وضع لا تستطيع معه الظهور، وتبدلت الطبقات الحاكمة كثيرا، ولم تكن في البلاد العربية وفي الدول الإسلامية القاب وراثية باستثناء الألقاب الملكية، والقاب الحكام.

لماذا، وعلى من هذه المزايدة؟ ليست الحضارة الإنسانية ملكا للجميع وقد ساهمنا فيها بقسط مشرف ووفير؟ فلماذا نفسد بهذا الاستعلاء ما قدمناه للبشرية فينقلب علينا الأمر ويصبح الآخرون مشككين في كل ما أعطيناه وقدمناه للحضارة البشرية؟

الأرستقراطية، في عمومها، تسمية لطبقة اجتماعية تتمتع وتمتاز ببعض من الصفات الخاصة، وهي تمثل الأقلية، وهي كلمة يونانية الأصل وتعني حكم الأفضل، وهذه الصفة متوارثة حتى هاجمتها الثورة الفرنسية. صارت لفظة الأرستقراطية تشير إلى جميع العائلات الإقطاعية في إنكلترا، فرنسا، وروسيا، وتشير إلى القوة والسلطة وصارت نمطا من أنماط الحياة في العالم.

تعني أنّ الحكم يكون بواسطة خير المواطنين (الطبقة الذهبية) لصالح الدولة أي سلطة خواص الناس، وسياسيا تعني طبقة اجتماعية ذات منزلة عليا تتميز بكونها موضع اعتبار المجتمع، وتتكون من الأعيان الذين وصلوا إلى مراتبهم وأدوارهم في المجتمع عن طريق الوراثية، واستقرت هذه المراتب على أدوار الطبقات الاجتماعية الأخرى، وكانت طبقة الارستقراطية تتمثل في الإشراف الذين كانوا ضد الملكية في القرون الوسطى، وعندما ثبتت سلطة الملوك بإقامة الدولة

حكيم مرزوقي

لـ الأرستقراطيون العرب موجودون رغم كثرة الحديث عن انقراضهم أمام عواصف وتغييرات سياسية واجتماعية وثقافية عديدة، فالحقيقيون منهم لهم بصمتهم الخاصة وحضورهم المبهج في محافل كثيرة، حتى في الفنون السينمائية كيوسف وهبي وعمر شريف، أما ”المزيّفون“ والمدعون فهم كثيرون مثلما تدل عليهم الطرفة التالية:

التقى شابان من عائلتين إقطاعيتين تتوارثان المنافسة. قال الأول للثاني ”هل تعلم أننا حفرنّا في أرض جدي عمق مترين، فوجدنا بقايا عواميد خشب، وهذا يدل على أنّ عائلتي عرفت الهاتف منذ مئة عام؟“.

رد الثاني ”هل تعلم أننا حفرنّا في أرض جدي عمق عشرين مترا ولم نجد شيئا.. وهذا دليل على أنّ اسرتي قد عرفت اللاسلكي والموبايل منذ مئتي عام؟“. هذه الحادثة على بساطتها تذكرنا بقول الشاعر ”قبلهم لم يكن هناك قبل ابتداء التاريخ من يوم جاؤوا“. وإنها عقدة الريادة لدى الكثير من العرب، وكان الأشياء لا تكتسب مشروعيتها، إلا إذا كنا السابقين إليها وقس على ذلك من فنون وأداب وغيرها.

يهبون البقشيش ويبخلون بثمن الوجبة

المشكلة أنّ هاتين الفئتين (الأرستقراطية والبرجوازية) لهما إرث حضاري ومخزون ثقافي في العالم الأوروبي رغم السجلات السوداء، أمّا في البلاد العربية فلا يمثلان سوى حالات منبّئة وهجينة عن محيطها الاجتماعي والثقافي.

الأرستقراطية عند العرب، ارتبطت في قسم كبير منها ببقايا الإقطاع والظلم والاستبداد، فاصحاب هذه الصفة، هم في أغلبهم من محتكري الأراضي الزراعية ومالكي العقارات، وأصحاب الامتيازات من أيام النفوذ العثماني، وقد حصل الكثير منهم على الألقاب والتسميات بـ”فرامانات“ من السلطة والمقرّبين من ”الباب العالي“، وذلك إما بواسطة المال والمحسوبيات وإما مقابل خدمات ذات طابع انكشاري، وهي في أغلبها مطعونة في أخلاقياتها.

يكاد يتفق الدارسون على أنّ غالبية الأسر التي باتت تصنف كـارستقراطية في العالم العربي، ليست من أصول عربية، فهي من الأقاليم التي بسط العثمانيون سيطرتهم عليها كبلاد القوقاز والبلقان والبرناؤوط والبوشناق وغيرها.

رافق أجداد هؤلاء (الذين دخلوا الإسلام متأخرين) الأتراك العثمانيين والتحقوا بخدمتهم مرغمين ومخيرين، سواء في المجال الحربي وحرس التشريعات أو في المهمات والخدمات الخاصة داخل قصور السلطنة، حتى أنّ اكثريّة القابهم تحمل نوعية وظائف وأعمال يراها العرب -والبدو على وجه الخصوص- في مجملها ”وضيعة ولا تليق بمقام الأعيان وأشرف القوم“.

ولعل أكثر من فضح الأرستقراطية هو واحد منها وهو تولستوي في رائعته ”أنا كارنينا“ التي تحمل سردا لأغوار القضايا الاجتماعية والفلسفية والأخلاقية لروسيا القيصرية وطبقتها الأرستقراطية، وذلك في سبعينات القرن التاسع عشر، والرواية رحلة في رحاب طبقة النبلاء الذين دعوا إلى نظام الفن لينتقلوا من النظام الإقطاعي القديم إلى الأرستقراطي الجديد، هذه الفئة من الناس مريضة بمرض الطبقيّة، مريض النبل، مريض السدم المختلف، نماذج بشرية مهترّة وغير سويّة فأخذها في صراعات كثيرة بين القلب والعقل، بين الحب والواجب، بين القديم والجديد، بين العبودية والحرية، بين الظلم والعدالة والطبقة والمساواة.

نشر مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب، صورة على صفحته الرسمية في تويتر وهو يتناول وجبة سريعة من الدجاج بالشوكة والسكين، مما أثار سخرية الكثير من المتابعين.

كان الصديق الدمشقي عزمي موره لي، ذو الأصول التركية أحد أهم من يكتب بالفرنسية وأرستقراطيا في كلّ شيء -حتى في ابتسامته- إذ لم نشاهده يوما يضحك.. حفاظا على هيئته، فهو كثير الجدية ودائم التجهم والعبوس إلى حد التكشيرة، وكانما اُشتم لتوه رائحة كريهة.

قلت له يوما مستغربا من تجهّمه الدائم ”أغلب الظن أنك تعود إلى مزرعتك مساء، تغلق الباب على نفسك كمن يغيّر ملابسه وتضحك“، فابتسم ربع ابتسامه، أظنه ندم عليها في ما بعد. وبمناسبة الحديث عن مزرعة عزمي باشا، فإنه كلما كان يدعونا إليها، يجعلنا نتضور جوعا في انتظار إسطنبول ويستعرض ألبومات صورهِ في فيينا وباريس، ثم يأتي الطعام القليل في الصحن الكبير على يد خادمه ذي القفازات البيضاء والبدلة السموك في طقوس خاصة. همس لي عزمي باشا مرّة بـ”أنه سيموت احتجاجا على غياب الأناقة“.

العرب البدو لهم طقوسهم أيضا، والتي يحملونها معهم في المدن والحواضر، وأذكر أنّي ارتشفت فنجان القهوة المرة في مجلس عزاء في الأردن، وورفعت صوتي متباهيا باتقاني لهذا الطقس قائلا ”دابمة يا جماعة“، ومن حسن حظي أنهم فهموا ”قلّة حيلتي اللغوية“ فاستقبلوا الأمر بابتسامة أعجبها درس مجاني في ”آدب العزاء“ وضرورة ألا تدعو بـ”دوام النعمة“ في ماتم.

يحتار المرء في التصنيف الفئوي للمجتمع وفق الصوابط والمعايير الكلاسيكية المعتمدة في الغرب، فالمجتمعات العربية في أغلبها تنتمي إلى ما أطلق عليه مجازا ”شبه الشبه“، والاستثناء فيها يكاد يغلب القاعدة، إذ هي مجتمعات شبيه مدنيّة وشبه ريفيّة، وتحوي طبقات شبيه برجوازيّة وشبه إقطاعيّة، كما أنّ اقتصادياتها شبيه ريفيّة وشبه رأسمالية، وهلمّ جرّا من هذه القراءات المحيرة.

الأرستقراطيون، وفي أصلهم التاريخي، وفق الصوابط والمعايير الكلاسيكية المعتمدة في الغرب، فالمجتمعات العربية في أغلبها تنتمي إلى ما أطلق عليه مجازا ”شبه الشبه“، والاستثناء فيها يكاد يغلب القاعدة، إذ هي مجتمعات شبيه مدنيّة وشبه ريفيّة، وتحوي طبقات شبيه برجوازيّة وشبه إقطاعيّة، كما أنّ اقتصادياتها شبيه ريفيّة وشبه رأسمالية، وهلمّ جرّا من هذه القراءات المحيرة.

الأرستقراطيون، وفي أصلهم التاريخي، وفق الصوابط والمعايير الكلاسيكية المعتمدة في الغرب، فالمجتمعات العربية في أغلبها تنتمي إلى ما أطلق عليه مجازا ”شبه الشبه“، والاستثناء فيها يكاد يغلب القاعدة، إذ هي مجتمعات شبيه مدنيّة وشبه ريفيّة، وتحوي طبقات شبيه برجوازيّة وشبه إقطاعيّة، كما أنّ اقتصادياتها شبيه ريفيّة وشبه رأسمالية، وهلمّ جرّا من هذه القراءات المحيرة.



ظل دونكيشوت النموذج الساخر لعصر الفرسان في أوروبا

يتمثلون الفروسية دون حاجة إلى دماء زرقاء



الخيّل عنوان أرستقراطية العرب حتى وإن ترجلوا

المكانة الاجتماعية تدفع إلى سلوكيات المروءة، فهي جماع خصال الأرستقراطية القبلية كما عرفها المجتمع العربي. أطلعنا حفيد أحد النبلاء على ما كتبه في جده طالبا عدم ذكر الاسم والعائلة: هنا سرجك يا جدي، يجتَرّ الصهيل ويمتطيه النسيان والغبار...هل أوشك أن يركبه النهيق؟ هذا مقام عشقك..قبل دولة الاستقلال وبعد فوات الأوان..جدي .لك الخيول ولهم نفع الغبار، لك الشفاء ولهم الكلام، لهم نقاع الموج ولك عمق البحار.

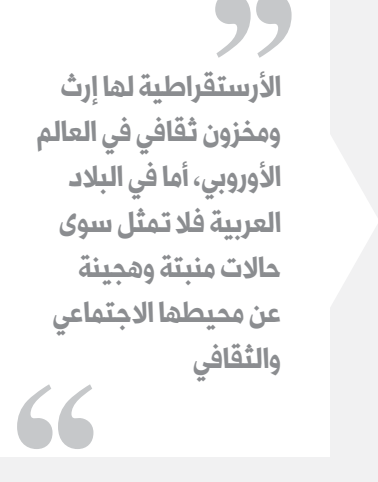
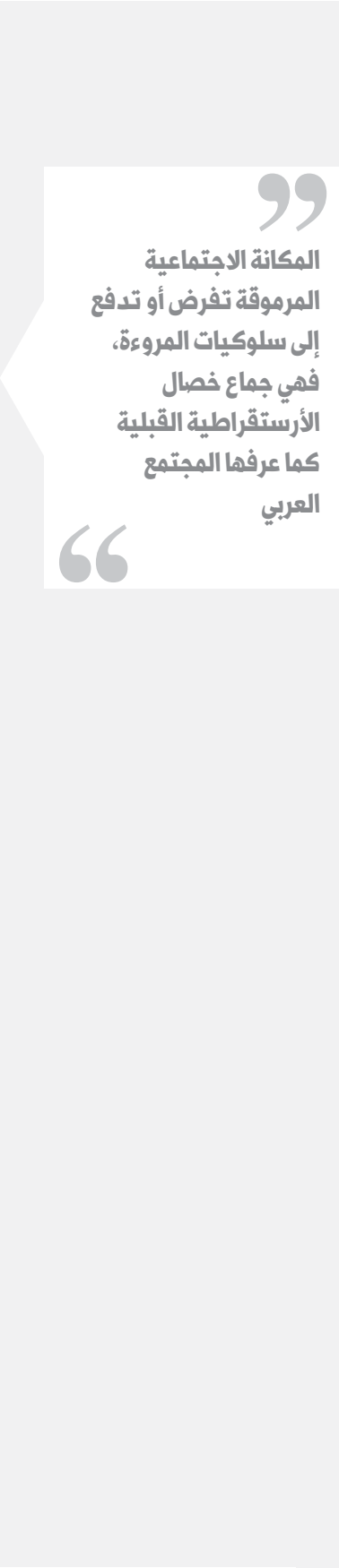
أيّها الذي ألقي بنسله في وجه الريح كحفنة من بذار، كسهم من ذهب. لما الأقالام ساعة تخونك الأوراق، لما القبور ساعة تنام على غيظها ولا يعتبر منها أحد. فوات الأوان..جدي .لك الخيول ولهم نفع الغبار، لك الشفاء ولهم الكلام، لهم نقاع الموج ولك عمق البحار.

أيّها الذي أعرّف كيف أخفي حزني في الأفراح وظهره في الأتراح، وأكتم ضحكتي في الماتم، الألعاب الأطفال - حتى الغلاظ منهم- أمام أبائهم وأنصت إليهم، ولكن من ينصت إلي؟ يبدو أنّ الأموال تصيب أهلها -الطرش أمّا الفقر فيصيب بالبحّة والسخرية من الذات“.

الأرستقراطية بمفهومها الغربي المتعارف عليه في العصور الحديثة، تعادل عند العرب قيمة ”المروءة“، والمروءة هي القيمة المركزية في الموروث العربي الخالص، ويعدها ابن قتيبة، وهو المصدر الأول في الفكر الأخلاقي العربي، في المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي بعد الحرب والسلطان.

وكانت الأرستقراطية الأموية عربية متعصبة لعروبتها، وقد جعلت من المروءة بوصفها ”أخلاق الدنيا“ تارنا عربيا خالصا يعبر عن الأخلاق العربية قبل الإسلام وبعده.. يجمع مفهوم المروءة في الذهن العربي الخصال المحمودة كلها، ويمنع من جميع الصفات المذمومة، فالحديث عن المروءة هوعرض القيم التي تكثر بها الإشادة في الموروث الثقافي العربي ولدى مرجعياته.

وكان من صيغ الفتوة وتجلياتها في الحياة العربية ظاهرة الصلعة والتي كانت قائمة على الغزو والسلب من الأغنياء الأشحاء وتوزيع الغنائم على الفقراء والمحتاجين، واستمرت الظاهرة إياها في صيغ وحالات مختلفة في العصور المتوالية، وعنها انتقلت الفروسية إلى أوروبا.



الأرستقراطية لها إرث ومخزون ثقافي في العالم الأوروبي، أما في البلاد العربية فلا تمثل سوى حالات منبّئة وهجينة عن محيطها الاجتماعي والثقافي

تحديات

«هناك أشخاص كثيرون على يوتيوب أفضل مني كطيارين، لكني أبداً في المقدمة لأفرض ضغطا على اللاعبين الآخرين، ومن ثم لا يمكنهم فعل أي شيء سوى الشعور بالقلق من تقديمي عليهم».

ستيف زوماس

طيار في سباق الطائرات دون طيار



سباق الطائرات من دون طيار يبدأ الإقلاع

● السباق في حاجة إلى الوقت للحاق بسباق السيارات والدراجات ● اقتصاد سباق الطائرات يتعاظم مع انتشاره التدريجي في المدن



تحول ألعاب الفيديو إلى واقع!

” لدى الكثير من الطيارين خلفية في سباق الدراجات أو التزلج على الماء، والبعض لديه خبرة في سيارات التحكم عن بعد، والجميع يريدون محترفين في ألعاب الفيديو

” عن غيرها، وبالتالي ليست خاضعة لنفس القواعد المادية التي يخضع لها الإنسان. وقدم كونراد فورادي ميلر، الميكانيكي السابق في سلاح الجو من بويس أيداهو، تفصيلا لذلك. قال ”إن الشعور بالطيران يجعلك تشعر بالخوف. يجب علي أن أبقي جالسا في مقعدي أثناء التمرين، وإلا فإنني سانسئ أين أنا“. كان السباق الثاني أقل إثارة. فقد دامت كفاءة بطاريات الطائرات لبضع دقائق فقط، وكان يتعين استبدالها كل فترة. وكانت آليات تحقيق الأهداف معقدة، وكان من الصعب تحديد الفائز. مع نهاية السباق الثالث، ساد شعور من الملل. بعد فترة من الوقت، حتى عمليات التحطم أصبحت مملة، مجرد ألعاب ترتطم بالأرض. بدأ سباق الطائرات من دون طيار عالقاً في مكان غريب ما بين سباق السيارات ”فورميولا وان“ ولعبة السباق على الفيديو ”ماريو كارت“.

ويتفق مع ذلك ستيف دول، وهو مصنع لطائرات من دون طيار كان يرعى أحد الطيارين. ودول الذي كان يقف في منطقة الطيارين، كان على وشك تحويل هوايته إلى مهنة مشروعة، لكنه بدا وكأنه محبطاً من هذا الحدث.

وقال دول ”إنه من الصعب مراقبة هذا الحدث كرياضة تستحق المشاهدة. أنت بحاجة إلى مرحلة ما بعد الإنتاج لجعله حدثاً ناجحاً“.

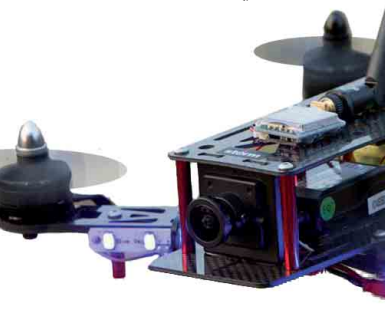
بالتأكيد يتحسن سباق الطائرات من دون طيار من خلال التعديل. حيث إن تصميم مسار السباق ذكي، بوجود شرائط سحب في أجزاء أكثر تشديدا تتطلب إجراء مناورات فنية من قبل مختصين.

ولا يستطيع المشاهدون أن يروا ما في داخل تلك الممرات المضللة، وهو المكان الذي يحصل فيه الحدث الأكثر إثارة. لذلك في الوقت الذي يحدد فيه الفائز في مثل هذا النوع من السباقات في أقل من دقيقة، يتم شمول ما تلتقطه الكاميرات في الطائرات مرة واحدة فقط، بحيث يتم فصله من خلال إعادة بالحرية البطيئة، ومن ثم ترتيبه بالتسلسل مع مسار صوتي معين، وبهذه الطريقة يتم بالفعل تنفيذ السباق.

المقدمة. لم يتلقوا أي أجر، لكن تمت تغطية تكاليف سفرهم وإقامتهم. أثناء الحدث، كانوا يتجولون ويحدثون ويراقبون قائمة المتصدرين.

وكان ستيف زوماس قد فاز في السباق الأول الذي أقيم في ميامي. زوماس، مقال البناء من لونغ أيلاند ذو الذقن الحليق والأسلوب اللطيف، نسب نجاحه إلى قدرته على ضبط أعصابه، وشرح كيف أنه شحذ تركيزه من خلال أنفاس عميقة قبل كل سباق. يقول زوماس ”هناك الكثير من الأشخاص على يوتيوب ممن هم أفضل مني أداء طيارين، لكنهم لا يستطيعون التعامل مع الضغوط“.

كانت استراتيجية زوماس تكمن في الانتزاع المبكر لمركز الصدارة ومن ثم المضي قدماً. وكعداء، مارس عملية الإقلاع كثيراً، وفي دورة التدريب النموذجية، ربما كان يستهلك 30 أو 40 مجموعة بطاريات، مع التركيز على الحصول على بداية جيدة منذ لحظة الانطلاق. قال ”أبداً في المقدمة لأفرض ضغطاً على اللاعبين الآخرين. ومن ثم لا يمكنهم فعل أي شيء سوى الشعور بالقلق من تقديمي عليهم“.



أما مالتى لينين من دوسلدورف في ألمانيا فقد كان يتبع نهجاً علمياً أكثر. كلاعب في سباق السيارات، اتخذ سباق الطائرات من دون طيار بعد مشاهدته لفيديو مثير عبر ”يوتيوب“. والآن، يسعى إلى الإتقان والكمال، ويشعر بان المفتاح لتحقيق ذلك هو الدراسة الجادة.

أمضى لينين ساعات في منتديات السباق، يقرأ عن عدد من التقنيات التي لا تزال أخذة في التطور.

يملك الكثير من الطيارين خلفية في سباق الدراجات، أو التزلج على الماء. والبعض لديه خبرة في سيارات التحكم عن بعد. والجميع يبدو أنه كان يستمتع بألعاب الفيديو. ويقول وايت ”في الوقت الذي توقعت فيه بكل سذاجة أن يتكلموا حول خبرتهم مع تلك الآلات، بدا العكس هو الصحيح: فقد كانت الميزة الرئيسية للطيار هي القدرة على الحفاظ على مسافة بعيداً عن النظرات المسلطة على الفيديو“. وكانت الخدعة في ذلك لفهم أن الطائرة هي عبارة عن كيان منفصل

ذات علامات تجارية. وكان أكثر حماساً للأخيرة، وأعرب عن أمله القريب في دفع طائرة الدرون الرابعة لديه لعامة الناس، مشيداً بسرعتها وخفة وزنها التي تدعم قدرتها على المناورة. إنها سوق مزدهرة. وسيتم بيع أكثر من مليون طائرة بدون طيار للمستهلكين في الولايات المتحدة في عام 2016.

ويقول وايت ”عندما اقترحت إمكانية حصول مرتادي الحديقة يوم الأحد، على العلامات التجارية لطائرات من دون طيار سباق من نوع DRL تنتقل لمسافة 70 متراً في الساعة، شعر هورباكيوسكي بالوقت، ثم تحول إلى لغة متأنية محدودة المسؤولية“. وقال هورباكيوسكي ”بالطبع، ينبغي أن تكون هناك قوانين تنظيمية“.

من الضروري أن تكون هناك قوانين تنظيمية. قبل يومين، على بعد بضعة أميال إلى الشرق من اجتماع لوس أنجلوس، قام طيار هاو بتوجيه طائرته إلى ممر الملاحة الجوية واقترب على مسافة 100 متر من طائرة ركاب لوفتهانزا كانت تهبط على المدرج. أطلق مدبرو شرطة لوس أنجلوس حملة مطاردة للمشغل، لكن

بساعة، كنت أمشي في المحيط مع نيكولاس هورباكيوسكي، الرئيس التنفيذي لسباق دوري الطائرات من دون طيار. وهو حاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة هارفارد ويستشهد بعبارات من ساوث بارك، هورباكيوسكي يضيف على دوره الإداري استعلاء منضبطاً، وإن كان يشي بنوع من الهوس التكنولوجي“.

استشعر هورباكيوسكي أول مرة الإمكانات التجارية للطائرات من دون طيار بينما كان يعمل لدى موزع عسكري لبيع طائرات الدرون الرابعة التكتيكية للجيش الأميركي. بعد فترة قضاها في الإدارة بشركة ”تاف مادر“ التي تختص في حجز مسارات السباق الربحية التي توضع فيها المعينات، أنشأ شركة لنفسه.

هورباكيوسكي له ذوق في إعداد المشاهد المذهلة. فقد تم تزيين مسار ”أل إيه“ بدعائم لا تحمد عقباها –علامات مرور متحللة وأكوام مصطنعة من المعادن الصدئة– وكان قد زُوّر النتيجة من أجل مكافأة النزعة العدوانية. وكانت المسابقة قد جلبت عشر طائرات من دون طيار لكل مشارك، وحث طياريه على دفع الطائرة إلى الحد الأقصى. وقال ”أقول لهم إذا لم تتعرض لحادث بالطائرة، فإنك لا تتسابق بما فيه الكفاية“.

بدء مسابقة رياضية أمر صعب بشكل معروف، وهو أمر يعرفه مشجعو ”كرة السلة التي تلعب على الترامبولين“. لكن النجاح المتزايد للرياضات الإلكترونية يوحي باحتمال وجود نوع جديد من محبي السباقات. لعبة الفيديو التنافسية الأكثر شعبية في هذه اللحظة هي Defence of the Ancients 2 المقاتلة متعددة اللاعبين على الإنترنت، حيث يتنافس كبار اللاعبين للحصول على جوائز نقدية. نهائيات دورة العام الماضي لفتت انتباه 20 مليون مشاهد.

شركة ”دي آر آل“ تسعى إلى إدارة هذه السوق نفسها: الحدث الأول لها عقد في ملعب شاغر في ميامي في يناير، اجتذب حتى الآن 11 مليون مشاهدة على الإنترنت. الحداثة تعتبر جزءاً من هذا الجذب، بطبيعة الحال، لكن اللاعبين –الذين يبدو أن لديهم الكثير من وقت الفراغ– لديهم عادة البقاء حول ذلك. مع حلول الوقت يامل هورباكيوسكي في جذب المشجعين من رياضة السيارات التقليدية، إذ يعززم القيام بجولة في جميع أنحاء العالم، ويبحث عن مواقع مثيرة للاهتمام، مشيراً إلى نظام مترو الأنفاق المهجور تحت ستوكهولم ومدينة ملاهي مفككة في اليابان. وقال ”نحن نقوم بتنشئة جيل من الطيارين“.

شرح هورباكيوسكي ثلاث طرق يمكن للدوري من خلالها كسب المال: بيع التذاكر، وجذب رعاية للمشروع، وتجارة التجزئة لسلع

تنتطلق الطائرات من دون طيار في محاولة للحاق بالدراجات والسيارات في سباقات معترف بها عالمياً، وتدرّ أرباحاً هائلة في الولايات المتحدة كمقدمة لانتشارها التدريجي في جميع المدن الكبرى حول العالم.

لندن – في أحد أيام الأحد أمام حشد صغير من المتفرجين في مركز تسوق مهجور بجنوب وسط لوس أنجلوس، ارتدى الشبان الأربعة نظارات واقية، واستعدوا لسباق الطائرات من دون طيار الموجودة بحوزتهم. أثناء جلوسهم أمام لافتة ترويجية للدوري الجديد لسباق الطائرات من دون طيار، يضع الرجال إبهامات أيديهم على كبسات وحدات التحكم، في انتظار جرس البدء.

ومن وراء كواليس التكنولوجيا العالية والسرعة العالية للمسابقات الجديدة للطائرات من دون طيار، خرجنا بهذه الحصلة.

تم تنصيب الطائرات من دون طيار على منصات مرفوعة على بعد أمتار قليلة. واتباعاً للمنطق الكلاسيكي لعتلة التحكم، كانت الطائرات قد جردت من كل شيء إلا من العناصر الأساسية التي تحتاج إليها وذلك لتقليل الوزن: بطاريات صغيرة مستطيلة ثابتة مع أربع مراوح، وكاميرا أمامية مصغرة، واثنين من الهوائيات. وفي رحلة الطيران، استكملت مظهرها، الشبيهة بالحشرات، بطنين مزعج غامض، صوت يقع في مكان ما بين طنين النحلة وحفر طبيب الأسنان للضرس.

البيئة المحيطة كانت تنبؤية مسرحياً. الموقع الذي كان ذات مرة مركزاً تجارياً مهماً، ”هوثورن بلازا“ الذي تم التخلي عنه في عام 1999، ومنذ فترة تم تسليمه لعدد من المتشربين الذين لا يбот لهم. لكنه الآن كان مثل الكهف المهجور المغبر، والمغطى بالكتابة على الجدران. ورغم ذلك، توجد هنا وهناك لمبات نيون كبيرة تتخلل الكابة. وكانت هذه بوابات السباق التي رسمت حدود المسار.

يقول مراسل صحيفة ”فاينانشيال تايمز“ ستيفن وايت الذي كان يرقب السباق من بعيد ”أطلق جرس الإنذار، وكانت الطائرات من دون طيار تنطلق مصدرة طنيناً، ارتفعت بلطف، ثم مالت إلى الأمام، مكتسبة السرعة، احتضنت المصعد الصدى في طريقها إلى نقطة تفتيش الطابق الثاني، ثم تدنت مفعمة بالحياة والنشاط من خلال منعطف عمودي، لتهبط مسافة 15 قدماً وتدور 180 درجة لتعود إلى السباق متجاوزة الأشخاص الذين يتحكمون فيها، من وراء ستار شبك السلامة، صفق الحشد أثناء مرورها، لكن الطيارين، المجمعين في كراسيهم، لا يمكنهم رؤيتها“.

وأثناء انعطافها أسفل الممر المباشر للمركز التجاري كان قد تم تعقبها من قبل كاميرا علقت على الكابلات، وتحول انتباه الجمهور من ميدان السباق إلى المراقبين. وأثناء الالتفاف في الدوران النهائي، اصطدمت طائرتان، وتدرجتا على الأرض بعد سلسلة من النقرات التي تردد صدها. روى المذيع مذهشاً ما حدث عبر نظام داخلي لمخاطبة جمهور الحضور، في حين أن الزوج الناجي من الطيارين دفعا طائرتاهما باتجاه البوابة النهائية. عبر المنتصر خط النهاية مباشرة قبل منافسه. وكان قد قطع مسافة كيلومتر كامل في أقل من دقيقة. وفي الوقت الذي بلغت فيه طائرته الشباك الموجودة وراءها، صفق أنصاره الموجودون بين الجمهور وهتفوا باسمه. وقف وضرب بقبضته في الهواء احتفالاً بالنصر، لكنه فعل ذلك بحذر شديد، وكأنه رجل أعمى لا يرى العالم حوله؛ وعيه عالق في روبات صغير على الأرض بطول 20 متراً إلى يساره...

ويقول ستيفن وايت، الذي كان واقفاً على مقربة من موقع السباق ”قبل ذلك



ستيف دول
من الصعب مراقبة هذا الحدث كرياضة تستحق المشاهدة، أنت بحاجة إلى مرحلة ما بعد الإنتاج لجعله حدثاً ناجحاً



صدر كتاب المختارات الشعرية «لن أعول بعدك إلا على جسد الرانحة»، للشاعر الفلسطيني نمر سعيدي، عن دار أدب فن للثقافة والفنون والنشر في هولندا.

تقيم مكتبة ديوان، حفل توقيع كتاب «شكلها سافرت» للكاتبة المصرية سها الفقي، وذلك مساء الأربعاء 28أ من سبتمبر الجاري، في مقر المكتبة بالزمالك.



مدينة متخيلة تتحول إلى امرأة تحلق بجناحي طائر الفينيق

● بطرس حبيقة يقدم نصائح تربوية تحول الواقع إلى فانتازيا ● «جميلة» قصص لبنانية تنبش في الذاكرة وتنتقد المجتمع



◀ الراوي يقحم ذاته في عدد من القصص ليشطح بخياله، فما يبدو واقعيا يتحول إلى فانتازي حيث تفقد الأحداث واقعيتها

الأخطاء النحوية وغرابة البعض من التراكيب والجمال التي لا تحصل صيغة شعرية، بل هي أقرب إلى محاولة بدائية للتفرد باللغة التي قتلها التكرار والسطحية في المعاني، لنقرأ مثلا هذه الجملة «برجيس الذي لا يريد أن يكون مصلوبا، لأنه يريد أن يكون صالبا، فسقط منه شخص المصلوب، وبقي فيه الشخص الصالب القاسي» والتي تعتبر مثلا بسيطا عما تحويه المجموعة من عيوب لغوية، إلى جانب الاستخدام المجاني لعلامات الترقيم دون أي فائدة، وكأنها توضع فقط للزينة.

الراوي غير الموضوعي

تحمل البعض من القصص خلا في البنية التأليفية، إذ نرى الكاتب يبتعد عن مفهوم «الحكاية» ليغرق في التاملات والوعظ والحكم، لتبدو الحكايات مفككة أحيانا وبعيدة عن التماسك المنطقي، فصيغة الأمر التي نراها مستخدمة تقتل المتخيل الذي يحاول الكاتب بناءه، إذ يغرق في تأملاته الذاتية وموقفه وأحكامه التي تبدو واضحة ولا تتخفى وراء المفهوم الذي تحمله كل قصة أو الشخصيات، ليبدو الراوي وكأنه صمم الشخصيات وهياها لتتحدث بصوته ووجهة نظره؛ لا حرية اختيار لها، فهي تتحرك وفق أفكار الكاتب وموقفه الوعظي والأخلاقي، لتبدو مكثلة ومشلولة، وتنطق بما يريد من مواظ تدبو باذة أو أقرب إلى الشعارات الخاوية، والمكتوبة بصيغة التضاد أو سبب/ نتيجة، لتبدو جوفاء، تحمل ملامح السجع والطباق التي لا تتناسب مع التقنية أو الحكاية التي من المفترض أن تطرحها كل قصة. يقحم الراوي ذاته في عدد من القصص، ليشطح بخياله مصرحا بشطحاته هذه، فما

حريقها، لكن المثير للتساؤل أننا لا نمتلك مرجعية واضحة عن جميلة، ولا من هي سواء كمدينة أو كائنات سوى الإحالات إلى إرم، علما أنه يصفها بأسطورة ضاربة في حياتنا ومألوفة بالنسبة إلينا، لا غارقة في العدمية كغيرها من الأساطير، لكننا حقيقة لا ندرك ماهيتها، بل نتلمس أنه يكتب فيها ما يشبه الغزل والمديح بوصفها التي انتحرت، ثم عادت إلى الحياة، وأشعلت الأمل من جديد، بالرغم من الدس الذي هي فيه كامرأة ومدينة.

تتلمس المجموعة القصصية ملامح الفساد الديني وتوظيفه السياسي في سبيل نبيل الزعامة والهيبية، أو في سبيل جمع الأموال، فالصراعات التي يرسمها حبيقة في المجموعة ترتبط بطبيعة المنطقة وتقسيمها الطائفي، وكيف تخفي الأحقاد والمنافع الشخصية وراء المجاملات التي يدعيها رجال الدين، وسعيهم إلى السلطة السياسية التي تستخدمهم لمصالحها، كما نراه يعكس الموقف الشعبي من هذا الاستغلال والسذاجة في التعامل معه، واللجوء إلى الإيمان الغيبي في سبيل تبرير ما يحدث والتسليم بالقدر، ما يجعل القصص تبدو أحيانا بعيدة عن التماسك، بل وكأنها لا تنتمي إلى الآن/ هنا، متجاهلة ما تمر به المنطقة الآن، وكان النوستالجيا التي يعيشها الكاتب والرومانسية المرتبطة بذاك الماضي وتغييراته، تأسرانه ولا يستطيع الانعتاق منهما.

تحمل المجموعة الكثير من العيوب، وبعيدا عن عدم إتقان بناء الحكاية وعدم وضوح ملامحها، نقرأ لغة عربية ركيكة، مليئة بالتكرار والإعادة في الفقرة الواحدة للكلمة الواحدة، بصورة غير مبررة أبدا، بل وحتى منقرة، إلى جانب ركافة الصياغة اللغوية وسبك الجملة، لتبدو المجموعة وكأنها مترجمة بصورة سيئة، إلى جانب

عمّار المأمون

لا يبحث الكاتب والمحامي اللبناني بطرس محفوظ حبيقة في مجموعته القصصية الموسومة بـ «جميلة» في ذاكرته ويعيد تدوينها، ليتداخل الواقع والفانتازي ضمن النص المكتوب، فالمجموعة تتطرق إلى الصراعات الاجتماعية المختلفة، كما تتناول العلاقة بين السياسة والدين، ووضعية المرأة في المجتمع، كما يحاول الكاتب أن يرصد الاختلافات الاجتماعية والطائفية، إلى جانب الحكاية الشعبية وحساسيتها، وطبيعة تأثيرها في حياة البسطاء، البعيدين عن تعقيدات المدينة، وروح القلق التي تحكم سكانها وعلاقاتهم، لنرصد مستويات العلاقة مع الغيب ومدى مصداقيتها أو استغلالها للمصالح الشخصية.

المرأة المدينة

تحمل المجموعة الصادرة عن دار «سائر المشرق»، عنوان جميلة، وهي القصة السادسة في المجموعة، وفيها يتحدث الكاتب عن مدينة متخيّلة تتحول إلى امرأة، فالمرأة/ المدينة أشبه بإرم، هي بغي يتكاثر عليها الخاطفون، يعبرون جسدها المؤخر الذي يتبادلونه بينهم ويفرغون فيه شهواتهم، فجميلة مدينة وجسد يحترق كعود ثقاب مرة واحدة قبل أن ينطفئ، وفي القصة نراها تتحدر لثقل ما تمر به.

ولكن لا تلبث الأسطورة أن تسحب الكاتب بعيدا، لتغدو جميلة كطائر فينيق، يحترق ثم ينبعث من رماده، فخطاياها تغسل بلهب

◀ المجموعة القصصية تتلمس ملامح الفساد الديني وتوظيفه السياسي في سبيل نيل الزعامة والهيبية، أو في سبيل جمع الأموال

سيرة الشاعر الإماراتي الراحل علي بن مصبح الكندي المرر في كتاب

الراء التي كتبت وقيلت في الشاعر علي بن مصبح الكندي المرر، كما ركز الكاتب على عرض العديد من أعماله كدواوينه الشعرية المتنوعة الأهداف والأغراض الشعرية، منها «ديوان الأشعار الفريدة في القيادة الرشيدة»، «ديوان النداوي»، «ديوان الرخيص»، «ديوان ابن جبران» والعديد من الدواوين الأخرى. كما يتناول الكتاب جانبا من المطارحات الشعرية التي كانت بينه وبين الشعراء، وخلقت جوا أدبيا رائعا يستمتع به كل من كان يستمع إلى قصائدهم وطريقة ردودهم ومحاوراتهم إلى جانب العديد من قصائده الشعرية التي تميزت بتنوع أغراضها وأنواعها الشعرية كالمدح والتهاني والوطنيات والفخر والغزل والراء ووصف الطبيعة والوقوف على الأطلال والغوص والهجن وغيرها.

القلييل منهم، ولعل من خلال هذا الكتاب سيتعرف الناس عليه أكثر ويطلعون على مجالات قصائده عن كُتب. ويتضمن الإصدار الجديد إلى جانب المقدمة، السيرة الذاتية لحياة علي بن مصبح الكندي المرر، ويذكر معد الكتاب بمولد الشاعر في محضر شاه القريبة من محضر عتاب في ليوا بمنطقة الظفرة سنة 1952، وهو ثاني أولاد القاضي مصبح الكندي وتوفي سنة 2004 في السعودية إثر حادث سير تعرض له وهو عائد من الرياض عن عمر يناهز 52 سنة. ويحوي الكتاب العديد من الزوايا المتعلقة بالشاعر الراحل، إذ يقدم الديوان البعض من المقالات وقصائد



والمتقنين ومتذوقي الشعر ومُحببيه للتعرف على البعض من شعراء الإمارات والأدباء الكبار، الذين اشتهروا في قديم الزمان بشعرهم وساهموا في إثراء الساحة الأدبية بكلماتهم وشعرهم الفذ. كما ينوه مُعدّ الديوان إلى أنّ الإصدار ليس سوى جهود قام بها علي أحمد الكندي المرر ليتضمن بين دفتيه بحثا رائقة ومعلومات شيقة تنشر لأول مرة عن شاعر ينتمي إلى ساحة شعراء الظفرة، ففيها نشأ ومنها بدأ إلى أن عرفه القاصي والداني في جميع أنحاء الإمارات والخليج العربي عموما. ورغم أن الكثير من الناس قد قرأوا شعره أو سمعوا عنه، إلا أن حياة الشاعر لا يعرفها سوى

◀ أبوظبي - يتضمن كتاب «ديوان الشاعر علي بن مصبح الكندي المرر: سيرته وإطلالة على شعره»، الذي جمعه وشرحه علي أحمد الكندي المرر، معلومات عن حياة الشاعر والمساجلات التي حصلت بينه وبين الشعراء المعاصرين له، كما يتضمن شرحا للأغراض الشعرية التي طرقها الشاعر مع إيراد أمثلة من قصائده وخبرة الشاعر الواسعة في الشعر النبطي.

ويوضح الكاتب في مقدمة الكتاب، الصادر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أنّ أهمية إصدار مثل هذا الديوان تكمن في حفظ اللهجة المحلية وجمعها وعرضها ونشرها لتتجلى معالم المدرسة الشعرية الإماراتية للناس، وليمكن الجيل الجديد من الاطلاع على هذه المعالم والتعرف إليها، إضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الأدباء

الموقف والماهية

تحولات ماهية المثقف السوري. فالتحولات العاصفة في المجتمع والنظرة إلى المستقبل والانتحياز الذي صار لا بد منه لم يترك مجالا لستر المواقف، فظهر كل الهويات والماهيات الممكنة للمثقفين سواء كانت تعبيرا كتابيا، أو سلوكا سياسيا. فلقد تسائل شخص على صفحة الفيسبوك: كيف يمكن لشاعر كتب عن التمرد والحرية أن يكون مع الطاغية والمستبد وقتل الناس؟ هل كان كاذبا في ما مضى؟ وهل هو صادق الآن؟ ليس مهما معرفة ما إذا كان صادقا أو كاذبا، إنه الآن. لم يكن يشعر بهويته النائمة، ولا بتهديد لمصلحته القائمة، ولا بهشاشة اعتقاداته الحداثية، وحين صار أمام الثورة وجها لوجه، ظهر كل هذا وغيره في تشكيل وعيه، وبالتالي موقفه، وهويته وماهيته. والحق إنه لن يجد جوابا شافيا عن هذا السؤال وعن غيره دون العودة إلى تلك العوامل التي ذكرت.

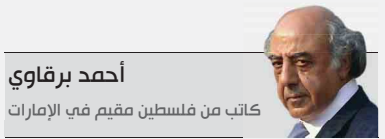
تظهر في اللحظات المفصلية في تاريخ المجتمع، وبخاصة في الانقلابات الثورية. وهذا ما حصل الآن في عالم المثقفين العرب ويحصل بفعل الربيع العربي. لقد كشف الربيع العربي عن المواقف المتنوعة للمثقفين بوصفها الماهيات الأقوى الآن. وراحت العوامل الآتفة الذكر تفعل فعلها بشكل قوي جدا، والتجربة السورية الثورية هي أكثر التجارب وضوحا في

إذا كانت ماهية الشخص لا تظهر إلا بوصفها موقفا، فإننا نستطيع أن نتعرف على ماهية شخص ما من موقفه من المرأة، موقفه من الفقر، موقفه من الدكتاتورية وهكذا

ظهوره الماضي. لكن سلوكه الآن هو الذي يمنحه شكل الحضور.

هب أن شخصا مثقفا ما سُجن من أجل فكرة إنسانية عظيمة والدعوة إليها والانتساب إلى جماعة تجعل منها أس أيديولوجيتها، ثم في لحظة لاحقة خرج من السجن واختار أن يكون مناهضا للفكرة نفسها التي سُجن من أجلها واتخذ موقفا فكريا وعمليا من وحي جديده المتناقض مع قديمه، فماذا نقول عن ماهيته؟ إن ماهيته الجديدة هي ماهيته الحقيقية الآن.

تبرز هذه القضية أكثر ما تبرز في عالم المثقفين الذين غالبا لا يستقرون على حال، لأن وعيهم يتغير بسبب عدة عوامل متشابهة: المعرفة، الوعي النقدي، المصلحة، النكوص، الأزمات الشخصية، الأزمات العامة، استيقاظ الهوية النائمة، الخبرة، الوعي الأخلاقي، المنبت الاجتماعي، والمنبت الطبقي، وتشكل الذهنية تاريخيا، والانتحياز الأيديولوجي، إلخ. وكل هذه العوامل تظهر أكثر ما



أحمد برقاوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

لا نعرف الموقف بأنه نمط من الانتماء إلى قضية تظهر ماهية الشخص. بل قل الموقف هو ظهور الماهية. وظهر ماهية الشخص متعينة بالمواقف التي تعني بأن الشخص هو ظهور ماهيته الآن. الماهية بوصفها تلك الظاهرة الآن تعني بأن الشخص اتخذ قرارا في أن يتواجد على هذا النحو دون سواء.

وإذا كانت ماهية الشخص لا تظهر إلا بوصفها موقفا، فإننا نستطيع أن نتعرف على ماهية شخص ما من موقفه من المرأة، موقفه من الفقر، موقفه من الدكتاتورية وهكذا... ولكن من حيث مواقفه الآن وليس من قبل. هب أن شخصا كان مع حرية المرأة ثم اتخذ موقفا جديدا ضد حرية المرأة، فإن ماهيته الحقيقية هي موقفه الآن. إذن الشخص بما يظهر الآن دون أن يفقد مسؤوليته عن

◀ تعكف جمعية ترقية المطالعة لدى الأطفال «القارئ الصغير» في وهران، على التحضير لتنظيم الدورة الأولى للمهرجان الحضري للقراءة بصوت عال، في نوفمبر القادم بوهران الجزائرية.

◀ قال المهندس وعد أبو العلا، رئيس قطاع المشروعات المصرية، إنه سيتم افتتاح متحف «كوم أوشيم» بالفيوم، يوم 6 أكتوبر المقبل، وذلك بعد الانتهاء من ترميمه وصيانته.

◀ فاز الإعلامي الأردني أمجد تادرس، بإحدى جوائز «إيمي» الأميركية المخصصة للأعمال الإعلامية المتعلقة بالبرامج الإخبارية والوثائقية، عن تقرير ساهم في إعداده ضمن فريق برنامج «ستون دقيقة» التابع للمحطة الأميركية «سي بي أس نيوز».

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



عن «الآن ناشرون وموزعون» في عمان، صدر للناقد والشاعر سلطان الزغول كتاب بعنوان «البنية الفكرية في القصيدة»، وهو قراءات نقدية في نصوص شعرية عربية، قدمها وحديثها.

عن «منشورات الجمل» ببيروت صدر أخيراً كتاب بعنوان «إن شاء الله 1 أريج الياسمين» للكاتب والروائي الفرنسي جيلبيرت سينويه، تعريب محمد جليد.



مخاض الهوية



مفيد نجم

كاتب من سوريا

لا مازال العربي التائه منذ ما ينيف على قرن من الزمن يعيد طرح سؤال الهوية على ذاته، دون أن يجد مخرجاً من مفاهته، يحرره من هذا الاشتباك المفتوح بين عدد من الهويات المتعارضة، يتداخل فيها الديني بالديني والقومي بالقومي، والديني بالقومي حتى أصبح من الصعب حل هذه المعضلة الوجودية، في ظل هذا الاحتراب السياسي المحتدم بين أصحاب هذه الهويات المختلفة.

تقدم جماعات الإسلام هويتها الإسلامية على أي هوية أخرى، بل هي تلغي جميع الهويات لصالح هويتها المتعالية، لكن هل ثمة هوية إسلامية واحدة في هذا الفضاء الذي تشتبك فيه الهويات الإسلامية، الشيعية والسنية والإباضية والعلوية النصيرية، بينما يذهب القوميون العرب نحو رابط العروبة، باعتباره سابقاً على الهوية الإسلامية، التي تستبعد جزءاً من المكون العربي، هو المكون المسيحي، الذي يشكل تاريخياً وثقافياً جزءاً من النسيج الحضاري والثقافي العربي، لذلك لم يكن غريباً أن يكون أغلب مفكري القومية من المسيحيين، الذين يبحثون عن رابطة تعترف بهم كمكون أساس، وليس أصحاب ذمة أو مواطنين من الدرجة الثانية.

بالمقابل تجاهل القوميون العرب قضية أخرى تتعلق بالإثنيات القومية الأخرى كالكرد والأمازيغ والأشوريين عندما لم يعترفوا بحقوقها الثقافية والسياسية، فحاولوا تعريبها، أو طمس هويتها. المشكلة الأخرى التي كشفت عنها الأحزاب القومية، هي الهوية المتعارضة بين القوميون العرب والقوميين السوريين، عندما وضع الصنف الأخير الهوية السورية في مواجهة الهوية العربية، ما خلق صراعاً إضافياً على الهوية بين هذه الأحزاب أيضاً.

وكما نشئت القوميون العرب بين العروبة والإسلام، كذلك كان حال الماركسيين العرب، الذين وضعوا الهوية الأممية فوق الهويتين العربية والإسلامية، وبينما حاول جزء من الأحزاب الماركسية التأكيد على الهوية القومية والإسلامية في أدبياته السياسية، ظل القسم الأكبر من هذه الأحزاب تابعاً للخط السوفياتي الأممي وأسير مواقفه السياسية والأيدولوجية.

وعلى غرار الأحزاب القومية انقسم الشيوعيون على أنفسهم، فأصبح الشيوعيون الماويون ضد الشيوعيين التابعيين للسوفييات، وصار العداء بينهم أكبر من أي عداء آخر.

لقد تعامل جميع أصحاب هذه الهويات مع هذا المفهوم من منطلق سياسي-عقائدي جامد ومغلق، على خلاف ما يشهده هذا المفهوم من تطور وانفتاح في القارة الأوروبية، فرضته الحاجة السياسية لتتويعاً لهوية جامعة، بينما لم تستطع أحزاب هذه الهويات القومية والإسلامية والماركسية جميعاً أن تبلور هوية جامعة، نظراً لغياب الوعي الديمقراطي والمدني في عالم متحول، ما جعل سؤال الهوية يظل في صدارة أسئلة الواقع حتى إشعار آخر.

الرواية العربية محتقنة ويندس فيها كل شيء

● هدى حمد: المرء يكتشف ما يسمى «صوته الخاص» في سياق مغامرة تبسيطية



عبارة الناشطة النسوية مضجرة حقا

◀ الكتابة هي الحياة الموازية، والكاتب في المجتمعات العربية عليه أن يتوقع إمكانية أن يدفع كلفة باهظة

تبسيطه لنفسه، وأن ما تحاول إنجازها في كتاباتها ليس التحرر من جماليات اللغة، وإنما اكتشاف اللغة والقبض عليها بحيث تكون جوهر الكتابة، لا مجرد زخرف أو أداة ووسيط. فالكاتب، حسب رأيها، ليس الحكاية المدهشة، لأن الكثير من العامة يملكون حكايات مدهشة. الكثيرون يملكون لغة ويستعملونها لتمضية الحياة، لكن الكاتب يتعاطى معها بشكل خاص جداً.

ولهدي حمد رأي في الجوائز، فهي التي فازت روايتها الأولى «الأشياء ليست في أماكنها» بالمركز الأول في مسابقة جائزة الشارقة للإبداع العربي (الإصدار الأول) في عام 2008، وبجائزة جمعية الكتاب والأدباء العمانيين كأفضل إصدار في العام نفسه؛ إذ تعتقد أن الجوائز «لا تخلو من حسابات كثيرة، والبعض منها ربما لا علاقة له من قريب أو من بعيد بالنزاهة»، وإن كانت تقر بأن أفضل ما قد تقدمه الجوائز للكاتب إلى جوار المبالغ المالية، هو التسويق الجيد ولفت أنظار النقاد والقراء إلى الكتاب.

ما إن تبدأ بتقنيت حكايات الشخصيات، حتى نجد أنفسنا نضطدم بواقعية تشبه اليومي واليسيط المعناد من حياة النساء». هدى حمد كتبت أيضاً ما يمكن وسمه بالرواية التاريخية، ففي روايتها «التي تعدّ السلام» جمعت بين الشخصيات التاريخية والراهنة، لتقدم من خلالها مقاطع من تاريخ عُمان القديم والحديث، وعلاقة العُمانيين بأفريقيا، ولتقدم أيضاً قراءات نفسية/اجتماعية للمجتمع، والعلاقات بين الناس فيه. وبخصوص ما إذا كانت تخشى أن يضعها هذا المنحى في خانة «الناشطة النسوية/ الاجتماعية» على حساب الأبعاد الفنية والإبداعية في الكتابة الأدبية كما أشارت إلى ذلك رؤية نقدية تناولت الرواية، تقول الكاتبة «لقد خرج العمل من يدي، لقد مت حقاً ككاتبة، ولست بصدد الدفاع عنه، ولكن

عبارة «الناشطة النسوية» مضجرة حقاً، وأجد الكثير من المحفزين وأغلب النقاد خصوصاً، ليس لديهم ما يرشّون به الكاتبة قدر وضعها في كبسولة النسوية، رغم أننا ندرك أن الكتابة النسوية لا تعتمد على الجندر، وأن أي كاتب يمكن أن يكون نسوياً أيضاً». وترفض هدى النظر إلى «النسوية» على أنها تهمة، ولكنها توضح في المقابل أن «النسوية» ليست مشروعها حتى وإن كانت غالبية بطالاتها من النساء.

وتلفت حمدي إلى أن المرء يكتشف ما يُسمّى «صوته الخاص» في سياق عملية

منها، فلئن كنا في البدايات ننجرف وراء الجراءة والمواضيع المسكوت عنها للفت الانتباه، فإننا لاحقاً -كما تقول الكاتبة- ننتبه لضرورة أن نُدرّب إمكانياتنا وأدواتنا والأعين السردية، لأننا ندرك أن امتياز الكاتب يكمن في الأسلوب أكثر مما يكمن في المواضيع المطروحة على قارعة الطريق». وهذا الوعي بحسب الكاتبة، «لا يعني بالضرورة أن يتحول المجتمع إلى شرطي يقيم ما نفكر فيه، لمجرد خوفنا من ردة فعله، وإنما يستدعي أن نفكر جيداً هل نذهب للجرأة لأجل الإثارة المجانية، أم لأن لدينا ما نمرره ونقوله. وتؤكد في هذا السياق أنها ليست ضد الجرأة، خصوصاً عندما تمتلك مبرراتها ومنطقها الفني؛ فالكتابة هي «الحياة الموازية»، وكل ما في الحياة وفي رؤوسنا أيضاً يمكن أن يمر عبر الكتابة، كما ترى، بعيداً عن أي تشنج أو ترصد أخلاقي هزيل، رغم إقرارها بأن الكاتب في المجتمعات العربية عليه أن يتوقع «كلفة باهظة» قد يدفعها جراء رداات الفعل المختلفة. وهذا ما تؤكد كاتبات حمد، حيث تنتصر في روايتها الأخيرة «سندريلات مسقط» للحكي. ولكن بخصوص التساؤل عما إذا كان يكفي الحكى لكتابة النص الأدبي، أو هل يمكن أن نكتب نصاً أدبياً مكتفياً في غياب الحكى؛ تردّ الكاتبة قائلة «لقد تقصدت وبارادة تامة ووعي ألا تكون هنالك قضية شائكة في هذا العمل. ربما لأنني لست مُطمئنة كثيراً لإشغال الرواية العربية -بشكل عام- بالمواضيع الشائكة والقضايا ثقيلة العيار والتابوهات المغلقة، على حساب الاشتغال على إضجاج الحكاية والتعمق في رسم الشخصيات وفهمها والتوقف عن التعامل معها كأدوات تخدم فكرة ما في رأس الكاتب، فالشخصيات تحتاج إلى مخاض طبيعي لعيش وتنمو. ومن ثم تحتاج إلى فهم ما يمكن تسميته «الواقعية النفسية» لتصبح أفعالها مُبررة ضمن منطق الرواية الخاص».

النسوية مضجرة

ولا تتردد الكاتبة في القول إن الرواية العربية «محتقنة» ويندس فيها كل شيء، ويُمزج عبرها كل ما لا يقال في السياقات الطبيعية الأخرى -كالمقال والتحقيق الصحافي والإذاعة والتلفاز والمسرح.. إلخ-، فعندما لا يفصح المجال لهذه القنوات ويجلدنا الرقيب بـ«مفصاته الكبيرة»، تغدو الرواية فجأة هي المتنفس الذي يحتمل إمكانية التمرير والمراوغة والتحايل، ولذا «قلما نجد رواية عربية تمنع القارئ وتثير تاملاته، فضلاً عن كون موضوعها عميقاً وأصيلاً»، كما تقول الكاتبة.

وتوضح أن روايتها تستعير حكاية «السندريلا» الشعبية، لتؤثث عالماً روائياً جديداً تقع أحداثه في مطعم صغير مطل على البحر في مسقط. غير أن «سندريلات مسقط» الثماني لم يخرج بغير البحت عن أمير، وإنما لمتع أخرى، حيث «تدخلنا الرواية إلى أجواء فنتازية غير متوقعة، ولكن

مسقط - تكشف كتابات القاصة والروائية العمانية هدى حمد عن إدانة للمجتمع الذكوري، وهو ما يتجلى منذ مجموعتها القصصية الأولى «نميمة مألحة»، لكنها تؤكد أنها لا تستطيع النظر إلى المرأة باعتبارها ضحية والرجل باعتباره جالداً، لأن هذا «غير منصف». وتضيف «من تجربتي الشخصية، كان الرجل ابتداءً من أبي وأخوتي وزملاء الكتابة، وليس انتهاءً بزوجي، عوناً لي ودافعاً إيجابياً في الغالب».

حياة موازية

توضح هدى حمد أنها عندما تكتب عملاً أدبياً، تفكر غالباً في صدق الشخصيات والأدهاش والإمتاع وإيجاد المفارقات والألغيب السردية، أكثر مما قد تفكر في الانتصار للقضايا ومعالجتها، لأنها تركت هذا الهامش لمقالاتها الصحافية. وهي تعتقد أن مهمة الكاتب الأسمى هي أن يبقى في «منطقة الإبداع»، لأن «تلوّنه» بالقضايا الكبيرة «سينتج خطاباً مؤدبلاً شبيهاً بكل شيء عدا الإبداع».

وتستشهد بما جاء في كتاب «رسائل إلى روائي شاب» الذي كتبه فارغاس يوسا وترجمه إلى العربية صالح علماني، ففيه إشارة إلى أن الطريقة التي تتجسد بها القصة، هي التي تجعلها أصيلة أو مبتذلة، عميقة أو سطحية، مُعقدة أو بسيطة، وهي التي تمنح الشخصيات الكثافة، والغموض، والاحتمالي، أو تحوّلها إلى كاريكاتيرات بلا حياة، أو تُدّى بحركتها مدبر العرائس. فالموضوعات بحد ذاتها لا تفترض مُسبقاً أي شيء، لأنها ستكون جيدة أو سيئة، جذابة أو مملة، والأمر يعتمد على كيفية استخدام الروائي لها، عندما يحولها إلى واقع من كلام مُنظم وفق ترتيب معين».

وتعليقاً على رأي عدد من النقاد بأن كتاباتها تنسم بالجرأة رغم أنها تعيش في مجتمع محافظ إلى حد كبير، تقول هدى حمد «ربما حدث ذلك حقاً، ولكنني لم أكن أقصد الجرأة لذاتها. ليست هي تماماً ما أنشد. ثم إن الكتابة ليست وسيطي للوصول إلى القضايا الأخلاقية والتابوهات المغلقة، وكسر العادات والتقاليد، بقدر ما هي بحث دؤوب عن الجانب المخبوء والمجهول من الشخصيات التي تحاول أن تُقدم جوهرها كما قد يفعل كائن حقيقي من لحم ودم».

وهي ترى أن الكتابة طريق كلما توغلنا فيه أكثر وأوشكنا على إدراك مقصدنا



مهرجان مشق للقراءة في البحرين يحتفي بالكتاب والقارئ

زكي الصدير

بجهود ثقافية فردية انطلق مهرجان مشق الأول للقراءة في صالة مشق غاليري بالمنامة، ويسيتر من 25 حتى 30 سبتمبر الجاري بواقع اثنتي عشرة ساعة كل يوم، حيث تبدأ الفعاليات من الساعة العاشرة صباحاً لتنتهي عند العاشرة مساءً، ضمن جدول مشتمل على ورش وندوات ومعرض كتاب وتوقعيات لكتاب وكاتبات من البحرين ومن خارجها. افتتح المهرجان مساء الأحد الماضي بوصلة موسيقية قدمها الموسيقيان: أحمد النعيمي من البحرين، وخالد كوالا من مصر. ويشتمل برنامج المهرجان على ورشتين ثقافيتين فنيتين، الأولى للقراءة سيديرها الشاعر البحريني أحمد رضي، والثانية للتصميم سيقدّمها المصمم والشاعر الكويتي محمد النبهان، كما ستخصص منصات لتوقعيات الكتب الصادرة حديثاً من مؤلفها بمشاركة دور نشر بحرينية وخليجية وعربية وعالمية، مثل مسعى وفرايس وأثر ومسكيلاني وبارسونيل، حيث سيصاحب المهرجان معرض مصغر للكتاب.

ويأمل مدير المهرجان الفنان علي اليزاز أن يستمر المهرجان، وأن يشهد المتابعون دورته القادمة مرة كل سنة أو كل سنتين، وبحسب ما صرح به اليزاز لـ «العرب» فإن المهرجان

يأتي احتفاء بالكتاب والقراءة، لذلك فإن معرض الكتاب المصاحب هو جزء منه، وقد قلصت البعض من فعالياته نتيجة لظروف خارجة عن إرادة الإدارة، حيث كان مقرراً أن يكون بهوية أخرى، متضمناً فعاليات أكثر شمولية وتنوعاً، وهذا ما ستعمل عليه الإدارة في المهرجانات القادمة.



السؤال والتفاعل

عن تاريخ الكتابة والقراءة وارتباطهما بالتقدم الحضاري؛ المعرفة والسلطة، أساطير نشأة الكتابة، أشهر المكتبات، الكتب التي تتحدث عن الكتب. القراءة والتنوير، وأيضاً عبر محاولة الإجابة عن سؤال «لماذا نقرأ وكيف نقرأ؟». وعن الحديث حول مستويات القراءة، وعرض تجارب المشاركين الشخصية في القراءة للمناقشة وفق ثيمات مثل: كيف يتشكل الخيال أثناء القراءة، وقت القراءة، محفزات القراءة، الفنتازيا المرتبطة بالقراءة، كتب للرجال وكتب للنساء، وغيرها».

أما الشاعر محمد النبهان فقد عبّر عن قلقه حيال الورش التي تقدّم عادة، فهو غالباً ما يتردد في طرح فكرة ورشة في فن تصميم الغلاف، يقول لـ «العرب» مبيّناً «كنت دائماً أحتاج إلى المزيد من الوقت لتعلم أسرار التصميم، ما الذي يحول هذه القطعة الكرتونية السميكة إلى لوحة فنية لا تكتفي فقط بطرح فكرتها الجمالية على المتلقي، بل تحضره وتسحبه لتصفح الكتاب الذي تغطيه. الفكرة هنا ليست تقنيات وقدرة على استخدام الفوتوشوب وفرض عضلات الرسم الجرافيكي. فان تكون مصمماً جيداً لأغلفة الكتب تحتاج قبل ذلك إلى معرفة بالمادة التي تشتغل عليها، مثل مضامين النصوص، المساحة التي تتحرك فيها، سحاول أن أطرحها في الورشة، وأتعمّل أيضاً من خلال السؤال والتفاعل».

باختصار

◀ أصدر الباحث الكونغولي «فالانتين كاندا انكولا» كتاباً جديداً باللغة الفرنسية وبأحدى اللغات الشعبية بعنوان «أمثال أجدادنا» بالاشتراك مع الأكاديمي «جوستين كوني موبيلاي».

◀ يكرم مهرجان السينما الموسطية الذي يقام في مدينة مونبلييه الفرنسية، التجربة السينمائية التونسية، عبر فعاليات يحضنها هذا المهرجان الذي يقام خلال الفترة 21-29 أكتوبر المقبل.

◀ في إطار احتفائه برموز الشعر التونسي، يحتفي بيت الشعر القيرواني بالشاعر الراحل محمد الحليوي، وهو صديق الشاعر الراحل أبي القاسم الشابي، وينظم بذلك أمسية شعرية بحضور أفراد من أسرة الحليوي تبدأ بتقديم نبذة عن حياته ودراسة لأثاره.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المخرج الألماني كريستيان بيتزولد لرئاسة لجنة تحكيم المسابقة الدولية للدورة الـ38، والتي ستبدأ في منتصف نوفمبر المقبل.

أعلن المخرج المصري علي عبدالخالق اعتزاله الإخراج السينمائي نهائيا، نظرا إلى الظروف التي تمر بها السينما وما وصفه بحالة التردّي في الإنتاج وعدم وجود أفلام جيدة.



سينما

«أنا وأنتِ وأمي وأبي» ينتقد الاستقطاب ويكرسه

● فيلم يغيبّ الشعب ويدينه حتى في حلمه بالتغيير ● تقسيم ذهني صارم لثنائية الأخيار والأشرار



فيلم حافل بالحوارات

سيارة يجلس فيها طرفة وعفاف، ثم ينفتح باب حافلة صغيرة، ويشرع حاملو الرشاشات في إطلاق النار على الشابين. لا يعمق الفيلم وعيا فكريا لدى مشاهديه، هناك جمهور يؤمن بالرسائل المباشرة لصناع الفيلم ولا ينقصه المزيد من "الإرشاد الوطني"، وجمهور يشكك في الفيلم وسياق إنتاجه ويستدعي المسكوت عنه في العمل وفي المشهد السوري الرسمي معا.

أما الجمهور غير المتورط في الشأن السوري فيعنيه العمق الفني، وهذا لا يحققه إلا البعد الجمالي، عبر ثراء بصري يفتقده الفيلم المشغول بالتجاور الأفقي للأفكار، في مشاهد حوارية طويلة تمتح من الدراما التلفزيونية.

وفيلم "أنا وأنتِ وأمي وأبي" من بطولة سوزان نجم الدين، بشار إسماعيل، سامر عمران، يامن حجلي، حسام تحسين بك، مرام علي وآخرين، وقد شارك في المسابقة الرسمية بمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط يقدم مباراة غير متكافئة، وضع فيها عبداللطيف عبدالحميد بطله في المرمي، وظل الآخرون يتناوبون على التسيّد إليه، وهو غير معني بصّد كرات من لهب الكلام، والأكثر ظلما أنّ الفيلم ثبّت بطله في مكانه، ولم يمنحه حرية الحركة لإنقاذ مرماه من أهداف أخفق الجميع في تحقيقها في شبك مثقف أعزل مهزوم.

وينفذها الشجعان، ويجني ثمارها الجبناء، وهي حكمة فائضة على دراما الفيلم، وعلى وعي أستاذ جامعي لم يجن من حلمه بالعدل إلا مرارة الفئرة ودمويتها. يبدأ الفيلم بشروع بائع "فلافل" في قتل الجندي طرفة ابن الأستاذ الجامعي، بدسّ السم له في "ساندوتش"، وبالمصادفة كانت دراسة الموسيقى غفاف تطل من النافذة، وترى الجندي يسقط على الأرض، فتتصل بخطيبها لإنقاذه.

وفي المستشفى تتأكد مؤامرة البائع لتسميم الجندي الذي يعود إلى المتهم ويواجهه بالجريمة، وتُرى الفتاة مشاهد الاستجواب غير الرسمي، فتهبط من البيت وتعبّر الشارع، وتسبب البائع وتضربه بحركات هستيرية غيرة على الجندي الذي ستحبه ويحبها، رغم أنف أخيها المتشدد، ويتفققان على الزواج.

شوارع خالية

يجري الشجار في شارع خال دائما، وحين تظهر ملامح وجه مواطن فإن هذا يكون مقدمة لمصيبة، إلا إذا توافقت مع الجندي، فبائع "الفلافل" سيمسير رسول غرام يحمل ورد طرفة إلى عفاف، أما الرجل الذي يظهر وجهه في نهاية الفيلم، ويعلو صوته بـ"الله أكبر"، فيلقي عبوة ناسفة في حاجز مروري، باتجاه

«التلاميذ بدأوا الدروس الخصوصية قبل الدراسة بشهر لحرصهم على تحصيل درجة في الامتحان، وليس حرصا على تلقي علم وتعليم يستفيدون منهما. التعليم سيصبح أفضل لو صار الالتحاق بالجامعات قائما على القدرات بدلا من المجموع».

جمال العربي
وزير التعليم المصري الأسبق



المناهج الدراسية في مصر خارج العصر وتحض على التكفير

● لا تجديد للخطاب الديني دون إعادة صياغته في كتب الطلاب أولا ● فكرة الجهاد تغزو التعليمين الأزهري والعام وسط فشل حكومي



تردد الحكومة المصرية رغبتها في تجديد الخطاب الديني في مناسبات عدة، وفي نفس الوقت تغفل مناهج دراسية ترسخ مسوغا للجهاد والاسترقاق والتكفير والقتل حرقا في مناهج التربية الدينية للتعليم العام ومناهج فقهية مقرررة لطلاب التعليم الأزهري، وهو ما يقود إلى فشل حكومي في حسم قضية محورية تصم المجتمع بالتشدد.

أميرة فكري

□ القاهرة - يسارع المسؤولون العرب إلى تبني خطط لتجديد الخطاب الديني في بلادهم، لكن قليلين فقط من يدركون أن أي تجديد مؤثر يبدأ من المناهج الدراسية.

واختصر قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس بمراجعة كتب التربية الإسلامية، وتغيير مسماها إلى «التربية الدينية» وحذف ما يحض على العنف ونبذ الآخر، الطريق كثيرا نحو تعميم خطاب ديني أكثر تسامحا. وجاء القرار ليختتم خطة طويلة الأمد كانت تهدف إلى تحرير المساجد المغربية من سيطرة السلفيين، بالإضافة إلى الحيلولة دون تمدد الأفكار المتشددة في المجتمع.

وفي مصر تبدو المؤسسات الدينية التي تعمل عليها الحكومة في تجديد الخطاب عاجزة عن تقديم لغة مختلفة للمناهج تتسم بالتشدد الديني في التعليم العام والأزهري، وفقا لخبراء في التعليم.

وتضم هذه المناهج دروسا جامدة ونصوصا وقصصا تبعث على التطرف وتغذية العنف والكراهية ضد الآخرين. لكن المؤسسات التعليمية المصرية لا تبدو مهتمة كثيرا بدعاوى تغيير المناهج، وتعتبرها «هجوما غير مبرر».

وفي كتاب التربية الدينية، المقرر للصف الرابع الابتدائي من التعليم العام، يؤكد مؤلف الكتاب أن «غير المسلم يعني كافرا»، وهو ما يرسخ في أذهان الأطفال نبذ كل ما يختلف مع العقيدة الإسلامية.

وفي كتاب آخر بعنوان «الاختيار لتعليل المختار في فقه أبي حنيفة»، مقرر للصف الثالث من التعليم الثانوي الأزهري، يقول المؤلف عند حديثه عن الفتوحات «إذا فتح الإمام بلدة عنوة إن شاء قسمها بين الغانمين، وإن شاء أقر أهلها عليها ووضع عليهم الجزية وعلى أراضيهم الخراج، وإن شاء قتل الأسرى أو استرقهم أو تركهم ذمة للمسلمين، ولا يفادون بأسرى المسلمين ولا بالمال إلا عند الحاجة، وإذا أراد الإمام العودة ومعه مواش يعجز عن نقلها ذبحها وحرقها وحرق الأسلحة». والكتاب من تأليف عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود أبي الفضل مجد

أمنة نصير:

لا تجديد للخطاب الديني دون تحديث جميع المناهج الدراسية وإزالة النصوص المتشددة منها



حيرة برينة أمام قصف المتشددین الذي لا يتوقف

الإلحاد والتمرد على الدين، لاسيما وأن الخوف من هذا المحتوى التعليمي وصل إلى حد المرض، إذ تزخر قصص التراث الإسلامي بعدد القتلى وسفك الدماء والتعامل بالعنف مع معارضي العقيدة الإسلامية».

لكن محمد كامل، وهو معلم لغة عربية وتربية إسلامية، دافع عن «جمود المعلمين» في شرح النصوص الدينية، واتهم المناهج نفسها بأنها «لا توابك العصر»، وبالتالي فالمعلم مجبر على تقديم هذا المحتوى للطلاب دون تغييره.

وأكد أن الدروس الدينية لم تعد مرتبطة بالواقع ومنها ما يحض على «القتل والحرق»، وبعضها يعلم الطلاب أخذ الحق بالقوة وليس بالقانون، وبينها ما يتنافى مع سماحة الإسلام ويروج بشكل غير مباشر إلى «أن الإسلام انتشر بالعارك والسيوف».

وأشار لـ«العرب» إلى أن ما تسوقه البعض من الدروس من الحث على قتال الكفار، يدفع الطالب في هذه السن الصغيرة إلى تصور أنه مع كل انتقام من المخالفين لشريعته، فإنه يجاهد في سبيل الله.

ويقول باحثون ومتقنون إن الكثير من المناهج الدراسية في مصر مازالت تضم نصوصا حول الأحكام المتعلقة بالرق والاسترقاق والذمة والجزية على غير المسلمين وعقوبة الردة. وقالوا إن هذه النصوص كانت سببا في حدوث هجمات في البعض من القرى ضد الأقباط وممتلكاتهم.

وقالت هناء صلاح، التي يدرس ابنها في المرحلة الإعدادية بالتعليم العام في القاهرة، إن ابنها «بات يخاف من الإقدام على قراءة كتاب التربية الدينية لما يحتويه من نصوص جامدة ومتحجرة لا تعبر عن الحياة العصرية».

وغالبا ما يتسم معلمو التربية الدينية بالنجهم والتعامل بجفاء مع الطلاب، إذ يتم إجبار الطلاب على حفظ آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، بينما يغيب الحديث في أغلب الوقت عن الأخلاق والسماحة التي تقرها الأديان السماوية.

وقالت هناء صلاح لـ«العرب» إنها «تخشى أن تكون كراهية الطالب لما تحويه المناهج التعليمية الدينية من انغلاق بداية لطريق

«إنه لا تجديد للخطاب الديني دون تحديث جميع المناهج الدراسية وإزالة النصوص التي تربي النشء على التطرف ونبذ الآخر وتثير الفتن بين أبناء المجتمع، فعندما يتعلم الطالب أن زميله المسيحي شخص كافر ويقرأ في كتب أخرى أن الكفار أعداء الإسلام تجب مواجهتهم، فمن الممكن أن يربط هذا بذاك وتترسخ بداخله فكرة أن مواجهة المسيحي واجبة وأنه مواطن بلا حقوق. أين إذن الوسطية والسماحة واحترام الآخر؟».

وأضافت نصير لـ«العرب» أنه «لا يمكن الحديث عن تجديد للخطاب الديني لاستهداف فئات محددة من المجتمع (الشباب وكبار السن مثلا)، دون الأخذ في الاعتبار الأبناء الصغار الذين يكبرون على ما تربوا وتعلموه من أفكار قد تقودهم إلى الانضمام إلى جماعات متطرفة».

وتحضر الكثير من المناهج الدراسية، خصوصا في المعاهد الأزهرية، على «الجهاد ضد أعداء الإسلام»، وتضفي مسوغات شرعية مدعومة بأحاديث نبوية وآيات قرآنية وقصص من التراث الإسلامي.

الدين الموصل، الذي توفي عام 683هـ، ويبلغ عدد صفحاته 1156 صفحة.

وبالإضافة إلى النصوص الفقهية، ترسخ النصوص غير الدينية أفكارا أدائية أثارت ضجة واسعة.

وقبل ضجة إعلامية واسعة، كان طلاب الصف الثالث من الابتدائي يدرسون في كتاب اللغة العربية قصة تحكي صراعا بين العصفاف والصقور انتهت بوضع العصفاف خطة لاستدراج الصقور ودعوته لتقديم لها فراخها الصغار داخل خيمة كقرايين، ثم تركوها داخل الخيمة، وخرج ملك العصفاف ووزراؤه منها، قبل أن يامر الملك بإشعال النيران فيها وقتل الصقور حرقا.

وقالت وسائل إعلام محلية إن هذه القصة تسوغ العقاب عبر القتل حرقا بعدما قتل تنظيم داعش في سوريا طيارا أردنيا حببسا في قفص حديدي عبر إشعال النيران فيه مطلع العام الماضي. وتم إلغاء هذا الدرس من المدارس المصرية لاحقا.

وتقول أمنة نصير، عضو البرلمان المصري وأستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر،

ماذا يجب أن يتعلم الأطفال وقت المدرسة

من الآن، هو أشبه بمن يشارك في المضاربة. التكنولوجيا تتقدم بسرعة مذهلة، وسوق العمل بالنسبة إلى الجيل القادم من المستحيل التنبؤ بها. سوف يتعلم الطلاب المهارات التكنولوجية من تلقاء أنفسهم. ما تبقى، وهو لا يقدر بثمن، هو التعليم الأكاديمي السليم الذي يتطور بشكل شامل، ويفيد المواطنين والشعوب والعالم. مجتمعنا يحتاج إلى البالغين من المختصين وإلى القراء الناقدین الذين يمكن أن يكتبوا بكل وضوح ويقدمون مقترحات. المستوى المتميز في الرياضيات مهم ليس فقط لتطوير المهارات الحسابية، ولكن أيضا في التفكير المجرد وتطوره. كل ذلك لا يقل أهمية عن معرفة القراءة والكتابة والحساب، يحتاج الطلاب إلى الكثير من المواد الأخرى. فهم يحتاجون معرفة الأحداث التاريخية إلى جانب القدرة على تحليل تلك الأحداث من وجهات نظر مختلفة. يحتاج الطلاب إلى التواصل بالاعتماد على لغة ثانية. وهناك العلوم الفيزيائية أو البيولوجية إلى جانب التدريب العملي على التجارب المخبرية، والتي يجب أن تكون جزءا من المناهج الدراسية في كل عام. كما ينبغي أن يشارك جميع الطلاب في وصول الفنون على الأقل من خلال سنواتهم الأساسية والثانوية. أنا متابعه جيدة لبرنامج البكالوريا الدولية، التي تجمع بين كل ما سبق وأكثر من ذلك. ينبغي أن يكون منهجها والتقييمات نموذجا لجميع المدارس».



خلاصة التعليم الباحث على السعادة

المواضيع الموجودة في العالم. ادفع لهم أكثر وامنهم القيادة. دعهم يقودون صفوفهم في اتجاهات مثيرة للدهشة».

وترى كاثارين كوشينبيرري، المديرية التنفيذية لشؤون أولياء الأمور في المدارس العامة الأميركية، أن «أي شخص يدعي أنه يعرف ما سوف يحتاج الطلاب إلى معرفته ويكون قادرا على القيام بذلك خلال 20 عاما

المسجلة، ومهما كان ما يستعري اهتمامهم فهم يستمتعون بذلك، وهو ما يجعلهم يضحكون. اطلب منهم كتابة فقرة أو اثنتين بعد القراءة. لا تتطلب منهم كتابة الخطوط العريضة. القي المقال النموذجي من النافذة. تجنب المشاريع الرهيبة التي تمتد لأسبوعين. قم بتوظيف المعلمين الذين هم من المفسرين الجيدين والذين لديهم اطلاع لا محدود على

ولا تملك الرياضيات دائما أن تدرس في قطعة من 40 إلى 50 دقيقة مخصصة للوقت. ويمكن أن يتم ذلك إذا كان مناسبا لأهداف السن والتعلم وخاصة بالنسبة إلى الرياضيات المتقدمة والعلوم، ولكننا بحاجة إلى إعادة تنظيم وتعطيل كيفية قيامنا بتدريس الطلاب حاليا.

ويقول كارول بوريس، المدير التنفيذي للشبكة للتعليم العام، إن «مناقشة تصميم المناهج الأساسية هي وسيلة البالغين للترفيه عن أنفسهم، ولكن ذلك لا يساعد الأطفال في تحديد أي مكان يستحقون الذهاب إليه. نحن نطالب جميع المصلحين والنظرين بإدخال المزيد من الفاعلية على عملية التدريس في المدارس العامة كشرط مسبق لتعزيز التغييرات المقترحة.

معظم أشكال التعلم، بدءا بالخطاب، وهي المعجزة الحقيقية، تشبه ما يحدث خارج المدرسة.

ولكن من الواضح أن القراءة في المدرسة أمر حاسم. المزيد من القراءة الصامتة والقراءة للأصدقاء -قراءة أي شيء - هي فكرة جيدة. يعرف الأطفال كيف يتحدثون -يبدو أنهم يمتلكون شيئا من الجرأة عند الحديث- ولكنهم يتعثرون بشكل ملحوظ في فك جمل بسيطة، حتى وهم يدرسون في المدرسة الثانوية.

وإذا كان الطلاب يكرهون القراءة بالعين، فإنه يُسمح لهم بالاستماع إلى الكتب

□ لندن - كيف تكون المدرسة جاذبة للطلاب؟ وكيف تلعب المناهج الدراسية وأنشطتها دورا في ارتباط الطلاب بالمدرسة؟ وهل صار التعليم مختلفا لدرجة أنه يغري الطالب بقضاء وقت أطول في المدرسة أكثر من البيت؟ هذه الأسئلة وغيرها كانت محور استطلاع أجرته مجلة «ذي اتلانتيك» لأصوات البارزة في مجال التعليم -من صانعي السياسات والمعلمين ونشطاء وأولياء الأمور- للنظر في القوانين والسياسة والتمويل وتصور نظام مثالي للتعليم.

ويقول نيكلسون بيكر، مؤلف كتاب «البديل: الذهاب إلى المدرسة مع ألف طفل»، سوف يغادر الطلاب المدرسة وهم يمتلكون القدرة على التفكير النقدي والمستقل للاستفادة والتكيف مع التكنولوجيا وطرق الاتصال، إلى جانب القدرة على الإبحار وتوجيه البحوث المستقلة، وفهم كيفية التعاون مع الآخرين.

كما سيكون هناك تركيز أكبر على إعدادهم للمهنة والاستعداد للكلية على حد سواء. وهذا يعني دمج المهارات التي تحظى بأهمية كبرى لدى أرباب العمل، فضلا عن الاستعداد التكنولوجي.

وسيمت تدريس كل هذا إلى جانب الفن والتاريخ والعلوم والرياضيات، ولكن علينا أن نفكر بشكل أكثر إبداعا حول كيفية تقديم المفاهيم والمحتوى والفرص المتاحة لتوسيع سبل الطلاب في التفكير.



«الإعلام هو القوة الناعمة التي تتفوق على القوة العسكرية، ونحن نحتاج إلى صحف باللفة الفارسية وقنوات بلغات مختلفة لصناعة محتوى إعلامي مقنع ومؤثر».

محمد الصبيحي
إعلامي سعودي

«عودة وزارة الإعلام تعني العودة إلى فرض الوصاية الحكومية على وسائل الإعلام، وفي مقدمتها الصحافة التي يجب أن تتمتع بالحرية المسؤولة».

بشير العذل

مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة المصرية



ميديا

وسائل الإعلام كالأفراد بعضها نزيهة والأخرى مضللة

● رسالة صحافي أميركي للجمهور: لا تنادونا بوسائل الإعلام ● القراء يفترضون دوما وجود مؤامرة تحاك في غرف الأخبار



وسيلة واحدة لا يمكن أن تختصر جميع وسائل الإعلام

المواضيع التي تهم البشر بشكل عام، برضا تام أو على الأقل من دون اعتراض.

وقال إن "القراء يثقون في مصادر الأخبار التي يختارونها بدليل أنهم يطلعون عليها كل يوم، إلا أن المشاركين في استطلاعات الرأي يظهرون رأيا معاكسا عندما يصادفون أسئلة تطلب رأيهم في 'وسائل الإعلام' عموما، الذي يبدو أنه لا يلقي لديهم الكثير من الرضا".

ويعتقد القراء أن وسائل الإعلام منحازة ليبراليا، ويرى فارهي أن هذا الأمر طبيعي لأن "السياسيين المحافظين ومؤيديهم يروجون لهذا الأمر منذ العشرات من السنين".

مثلما يتعاملون مع الكونغرس الأميركي، وهم يعبرون بشكل دائم عن أنهم لا يثقون في وسائل الإعلام. وهو ما أكدته تقرير نشر على موقع مؤسسة "غالوب" مؤخرا، ويظهر أن "الثقة" في محطات التلفزيون والصحف بالولايات المتحدة الأميركية، انخفضت إلى أدنى مستوى في تاريخ استطلاعات المؤسسة. لكن فارهي لفت النظر إلى أن القراء لا يكرهون وسائل الاعلام فعلا بقدر ما يقرنون في البعض من الأحيان بكرههم لها، مشيرا إلى أن القراء يستهلكون ما تنتجه وسائل الإعلام من أخبار عاجلة وتقارير استقصائية وجميع

من هؤلاء الحكم النهائي على صحيفة معينة". ويواصل قائلا "فمثلا إذا كان هناك ما يثير الغضب على قناة فوكس نيوز، فهي ليست الناطق الحصري باسم الإعلام ولا قناة إن بي سي، ولا حتى واشنطن بوست أو نيويورك تايمز أو دنفر بوست أو غيرهما.. يبدو أن الجمع بين هذه المؤسسات المتعددة والمتباينة تحت تسمية 'وسائل الإعلام' هو أشبه بوصف الكائنات البحرية كلها بـ'الأسماك'، وقد يكون هذا صحيحا، لكن لا معنى له".

وينوه فارهي إلى أن الكثير من القراء يتعاملون مع الوسيلة الإعلامية بحذر شديد

وجه الصحافي الأميركي بول فارهي رسالة إلى الجمهور يطلب فيها الكف عن جمع وسائل الإعلام في سلة واحدة وإطلاق الأحكام عليها مجتمعة، ونصح القراء بتوجيه غضبهم وتذمرهم من وسائل الإعلام نحو "الأسئلة الخمسة الرئيسية التي تدرس في الصحافة، وهي: من، ماذا، متى، أين، ولماذا؟".

"نعم، في البعض من الأحيان يمكن إطلاق تسمية وسائل الإعلام علينا، ولكن ليس بالطريقة الغظة التي تشير إلى هذه العبارة. إنها غير دقيقة، وأحيانا تفقد المعنى".

ويشير فارهي إلى أن البعض قد يكون مستقرا.. في مقال مثلا، أو تقرير إخباري ما، أو مذيع على قناة ما، لكن أيا من هذه الأشياء لا تمثل بمفردها وسائل الإعلام".

وهناك المئات من شبكات البث والقنوات الفضائية، وما يقارب ألف محطة تلفزيون وطنية، والآلاف من الصحف والمجلات ومحطات الراديو، بالإضافة إلى عدد لا يمكن حصره من المواقع الإلكترونية والمدونات وعدد هائل من المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، وفيسبوك، وسناب شات وإنستغرام.. جميعها تنطوي تحت تسمية "وسائل الإعلام".

ولفت الصحافي إلى أنه لا يمكن لواحدة فقط من هذه الوسائل أن تنقل التقارير والمعلومات جميعها، ومعنى هذا أن ما يفترضه القراء بوجود مؤامرة عليهم من قبل غرف الأخبار ليس صحيحا. إذ أنه من البديهي بالنظر إلى وجود هذا الكم الهائل من الأخبار والمعلومات، فإنه يكون من الصعب تحديد مفهوم وسائل الإعلام.

ويعمل في مؤسسات الإعلام وغرف الأخبار الآلاف من الأشخاص بل عشرات الآلاف منهم، وبالتأكيد لكل منهم طريقة وجهة نظر تجاه الأحداث التي تجري في العالم، وتنعكس رؤيتهم هذه على قراراتهم وطريقة معالجتهم للتقارير الإخبارية والمحتوى الإعلامي.

وأشار فارهي إلى أن "الاختلاف لا يوجد فقط بين قناة تلفزيونية وأخرى أو صحيفة ومناشئها، لكن الاختلاف يكمن حتى داخل المؤسسة الصحافية الواحدة، وحتى بين صفحات الجريدة الواحدة، فالمقال الافتتاحي لا يشبه المقالات الإخبارية، ومدونو الصحيفة مثلا يختلفون عن المراسلين، ولا يعكس أي

حقيقة لا يوجد شيء اسمه وسائل إعلام فعلا، إنها اختراع وابتكار متعدد الاستعمالات"، بهذه العبارة واجه الصحافي الأميركي بول فارهي قراء صحيفة واشنطن بوست.

وتلقى فارهي الآلاف من الرسائل الإلكترونية والتعليقات على حسابه الرسمي في موقع تويتر، تعبر عن عدم الرضا على وسائل الإعلام وتوجهاتها وطريقة تعاملها مع الجمهور، وقال فارهي "أرى أنكم (القراء)، تستخدمون مصطلح وسائل الإعلام أو الميديا للإشارة إلى أي محتوى إعلامي تتعرضون إليه سواء كان مكتوبا أو مرئيا أو مسموعا، وتجذونه مخالفات لاعتقاداتكم واختياراتكم السياسية أو الشخصية، وتعتقدون أننا نحن العاملون في مهنة صناعة الأخبار غير جديرين بالثقة".

وأوضح فارهي أن مقاله في الصحيفة الأميركية جاء خصبيا للطلب من الجمهور "من فضلكم توقفوا عن مناداتنا بوسائل الإعلام". وطلب من القراء توجيه غضبهم وتذمرهم من وسائل الإعلام نحو "الأسئلة الخمسة الرئيسية التي تدرس في الصحافة وهي: من، ماذا، متى، أين، ولماذا؟، والسؤال الأخير هو الأصعب". وأكد أن القارئ عندما يأخذ هذا المنحى سيعرف سبب انزعاجه المحدد، وأن ما ينطبق على الأفراد يمكن أن ينسحب على وسائل الإعلام، حيث أن البعض من هذه الوسائل عادلة والأخرى ليست كذلك، لكنهم ليسوا الشخص نفسه ولن يكونوا كذلك. ويرى الكاتب الأميركي في مقاله الذي اعتبره مصارحة من نوع خاص مع القراء

بول فارهي:

القراء يثقون في مصادر الأخبار التي يختارونها، بدليل أنهم يطلعون عليها كل يوم



باختصار

▲ أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، أن دبي تواصل ترسيخ موقعها كمركز رئيسي للإعلام في المنطقة بشراكات استراتيجية مع كبرى المؤسسات الإعلامية في العالم وبنية أساسية متطورة وضعتها في متناول شركائها تعزيزا لأعمالها في المنطقة، وذلك خلال لقاء الشيخ محمد بن راشد مع بيتر جراو، رئيس مجلس إدارة بلومبرغ العالمية.

▲ رفعت مؤسسة "دويتشه فيله" الألمانية دعوى قضائية أمام محكمة تركية في أنقرة بعد مصادرة شريط تسجيل مصور مع وزير الشباب والرياضة التركي عاكف كاجاتاي كيليتش في إطار برنامج "منطقة صراع" الذي يقدمه الصحافي ميشيل فريدمان.

▲ قال نادي "الأسير الفلسطيني" (غير حكومي)، الإثنين، إن 24 صحافيا معتقلا في السجون الإسرائيلية يخوضون إضرابا عن الطعام ليوم واحد احتجاجا على استمرار اعتقالهم، وذلك تزامنا مع "يوم الصحافي الفلسطيني".

▲ تفقد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني مبنى الاستوديوهات الجديدة لتلفزيون قناة عدن الفضائية الذي دمرته الميليشيات الحوثية. وأكد الإرياني حرص الوزارة إلى عودة القناة للبث من عدن خلال الثلاثة أشهر القادمة.

▲ صرحت المنسقة الإعلامية للمؤتمر العربي حول "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب"، الذي يحتضنه الأردن أواخر الشهر الجاري عبيد بلهوان، بأن تونس لن تشارك في هذا المؤتمر، وعزت أسباب غياب تونس عن المؤتمر لغياب هيكل وزاري ينظم قطاع الإعلام في تونس.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

ملاحقة جواز السفر أسهل من تتبع الصحافيين السوريين

وأضافت "النظام لا يمكنه قتلي في المملكة المتحدة ولهذا فمن الأسهل عليه أن يقول إنني سرقت جواز سفري". واعتبرت أن الحكومة البريطانية "تساعد النظام (السوري) في مضايقة الصحافيين وناشطي حقوق الإنسان". وتابعت أن "النظام يقتلنا داخل سوريا، ويبدو أن المملكة المتحدة ودولا أخرى تساعد في التعرض لنا حين نسافر إلى الخارج". ومن جهتها أكدت وزارة الداخلية البريطانية أن ما جرى هو تدبير قانوني وأن شرطة الحدود "لم يكن أمامها سوى مصادرة جواز سفر أبلغت حكومة أجنبية بأنه مفقود أو مسروق". وسمح للصحافية بحكم امتلاكها لجواز سفر أجنبي بدخول بريطانيا، لكنها تتساعل عن ظروف عودتها إلى تركيا ورحلاتها المقبلة.

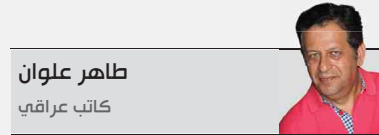
وأضافت "لم يعد لدي إلا جواز سفري القديم المسلء (بالطوايع) ولا أعرف كيف سيكون رد فعل تركيا عند عودتي". وحازت زينة إرحيم أيضا على جائزة بيتر ماكلر للعام 2015 التي تكافأ شجاعة الصحافي وصدقيته.

لندن - صادرت السلطات البريطانية جواز سفر الصحافية السورية زينة إرحيم لدى وصولها إلى مطار هيثرو، بحجة أن السلطات السورية أعلنته جوازاً مسروقاً.

وأفادت إرحيم لوسائل الإعلام "قالوا لي إن حكومتي أبلغت بأن جواز سفري سرق وصادروه. وقالوا إنهم سيرسلونه إلى النظام السوري"، متهمة سلطات بلادها بأنها اختلقت هذه القضية للإساءة إليها.

ويأتي هذا الاتهام بسبب حملاتها المعارضة للنظام السوري. وقالت إرحيم لصحيفة "الأوبزرفر" البريطانية "أتوقع تعرضي لمضايقات في بلدي. وربما أقتل إذا حاولت العودة لوطني، لكن نفوذ الأسد بات يصل إلى بريطانيا الآن. هذا الطاغية يلاحق صحفية".

وتوجهت إرحيم (31 عاما)، الحائزة على جائزة منظمة "مراسلون بلا حدود" للعام 2015 والمقيمة في تركيا، إلى المملكة المتحدة للمشاركة في ندوة عن "النساء على خط الجبهة"، ضمن مهرجان كيو الأدبي برفقة الصحافية الشهيرة بشبكة "بي بي سي" البريطانية كيت إيدي.



طاهر علوان
كاتب عراقي

لَمَ الزَمَنَ سريعا خاطفا لتتحول العلاقات بين البشر إلى المرحلة الرقمية، كان يقع الاتصال بشكل فوري، مباشر وبسهولة لم تكن متوقعة من قبل..

اختصر هذا التحول في تاريخ البشرية كثيرا جدا المشاق والمصاعب التي كانت سائدة لغرض التواصل بين الناس وكان نعمة عظيمة ومنجزا هائلا. لكنه في نفس الوقت أدخل المجتمعات البشرية في دوامة لا تكاد تنتهي تجلت من خلالها عيوب تلك المجتمعات وقاعها السفلي. صار العالم الرقمي فاضحا لسلك الناس، شفافا بما فيه الكفاية لإظهار ما هو مخفي.

زمن التحرش الإلكتروني

الشاعرة وفيض الأنوثة الغزير الذي يتدفق من أشعارها.

هناك تحرش المثقفين أيضا من خلال كم مبالغ فيه من عبارات "ما أروعك سيدتي وما أروع ما خطه أنامل الرشيق"، ومن قبيل "إن شعرك يضني عظماء هذا العالم" و يمنحني شخصيا متعة خاصة حتى صرت مدمنا على قراءة إبداعك بشكل يومي".

في حالة حسن النية والميل الإنساني الفطري للإشادة بالذات ستصدق الكتابة والشاعرة ذلك الركام من المديح والإطراء المجاني، لكن غالبا ما سيظهر ما وراء الأكمة الأوهو التحرش ولا شيء سواه. هناك من تلقت ركاما هائلا من السباب وأشد الكلام بداءة من نفس الأشخاص الذين امتدحوها لا شيء سوى أنها أوقفت الشخص عند حدود معينة في الحوار. أما التسلل من الشباك أي من خلال البريد

المعمرى. وحددت المحكمة كغالة قدرها 50 ألف ريال للمعمرى والبلوشي إذا قررا استئناف الحكم بينما حددت للعبري خمسة آلاف ريال.

وكانت السلطات قد أوقفت صدور صحيفة "الزمن" في العاشر من أغسطس وأوقفت الصحافيين الثلاثة، بعد أن نشرت مقالات عن فساد مزعوم في السلك القضائي العماني.

وقالت وزارة الإعلام العمانية في بيان لم يذكر الصحيفة بالاسم حينها "ما نشر لم يضرب بعرض الحائط أبعديات حرية التعبير فحسب بل دخل بها في مزلق الإضرار بأحد أهم المرافق التي تناسس عليها كيان الدولة وهو مرفق القضاء".

ويذكر أن الصحيفة سبق أن ارتكبت مخالفات للقانون العماني وتعرضت لعقوبات أكثر في من مرة، حيث أمرت محكمة بإغلاق الصحيفة لمدة شهر قبل خمس سنوات، كما قضت بسجن المعمرى وصحافي آخر خمسة أشهر مع إيقاف التنفيذ بتهمة إهانة وزير العدل ومسؤولين آخرين.

الخاص "إن بوكس" في وسائل التواصل الاجتماعي فحدث ولا حرج، وتجد الكثير ممن لديهم صفحات على فيسبوك مثلا يكتبن بصريح العبارة أنهن لا يرحبن بالتقشات عبر إن بوكس ومن يريد أن يقول كلمة فليقلها على الملأ وبذلك يياس لص التحرش وتنقطع به السبل فيبحث عن ضحية أخرى.

بالطبع لا توجد قوانين ولا روادع تردع المتحرشين، أقصى شيء أن تقوم الضحية بحجب صفحة المتحرش للحيلولة دون تواصله معها وما عدا ذلك، فإن مدمني التحرش لهم من يصنفون علميا على أنهم ساكوبياتيون يحتاجون استشارة طبية نفسية، فضلا عن أن انعدام الردع القانوني بحق المتحرشين إلكترونيا يدفعهم للمزيد من إبداء الآخرين وإزعاجهم والتغلغل في خصوصياتهم.

بعد أسبوع من إطلاقه تخطى «غوغل ألو» للرسائل والدردشة حاجز مليون تحميل عبر متجر غوغل بلاي لنظام أندرويد. وهو تطبيق متوفر مجاناً ضمن متجر «غوغل بلاي» وأيضاً «آب ستور» الخاص بمنتجات آبل. وأظهرت الأرقام أن التطبيق أصبح يحتل المرتبة الأولى ضمن التطبيقات المجانية الجديدة التي يتم تحميلها.



@alarabonline

الشبكات الاجتماعية تقود الانتخابات الرئاسية الأميركية

□ **واشنطن** - يبدو أن الانتخابات الرئاسية الأميركية ستحتل هذا العام لقب "انتخابات الشبكات الاجتماعية".

ومنذ الإعلان عن موعد أول مناظرة رئاسية يلتقي فيها مرشحا الرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، وجها لوجه للمرة الأولى، الاثنى، حشدت الشبكات الاجتماعية للحدث المميز.

واليوم لا تبدو التحولات المهمة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الحملتين معروفة، إذ لا يزال لدى كل منهما ما يحتفظ به للفترة المتبقية من السباق.

والجديد في مناظرات 2016 كان من نصيب موقع فيسبوك، فوفقا لخطة أعلنت عنها لجنة المناظرات تم الاعتماد لأول مرة على فيسبوك كوسيلة يمكن من خلالها طرح أسئلة المستخدمين على المرشحين في المناظرات، كما سببت المناظرات على الهواء مباشرة.

كما تعاونت وكالة بلومبيرغ مع تويتر في التغطية الإعلامية، ونضمن الاتفاق بث برامج "بلومبيرغ" السياسية قبل وبعد المناظرات، بالإضافة إلى التغطية المباشرة للمناظرات نفسها. كما أعلنت قناة "سي بي سي أن" عن شراكة جديدة مع إنستغرام في التغطية الحية للحدث.

وغطى سنايتشات المناظرات الرئاسية من زوايا مختلفة، وشجع على إدارة نقاشات بين المستخدمين عند انتهاء المناظرة.

يذكر أن الملايين من الأشخاص تابعوا البث الحي للمناظرة على عدد من المواقع منها؛ "آي بي سي نيوز"، و"إن فبيد نيوز"، و"سي أن أن"، وغيرها، بالإضافة إلى "يوتيوب" و"ياهو".

من جانب آخر، تكمن أهمية المناظرات في الكشف عن مدى قوة الحضور ولغة الجسد والمظهر العام للمرشحين، كما تظهر اللباقة والثقافة ومدى الاطلاع على الأحداث العالمية وكيف يتلقى المرشح السؤال ويظهر اهتمامه بالإجابة ومتى يتسم ومتى يبدي جدية وكيف يواجه "الإساءة" من المرشح الآخر.

وقد اتسع نطاق استخدام تقنية "تحليل المشاعر" التي ترصد وتصنف وتحلل التوجهات السلبية والإيجابية تجاه شخص أو قضية ما.

وتسابت مؤسسات إعلامية وصحافية وسياسية وحزبية على إنعاش هذه التقنية واللجوء إليها في التعرف على مشاعر الناخبين مع اقتراب موعد المناظرة، وعرضها مرحليا عبر تطبيقات على الهاتف المحمول، ومواقع الإنترنت، وصفحات وحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، لتعرض في شكل رسوم بيانية وتوضيحية بصرية التغيرات المزاجية والنفسية والشعورية لدى الناخب الأميركي تجاه المرشحين.

القضاء المصري لوزارة الداخلية: راقبوا الشبكات الاجتماعية

هل تتجه مصر نحو التضييق على الحريات الإلكترونية



فيسبوك مزعزع عروش الحكام

الاجتماعي يتماشى مع السياسة العامة للدولة للسيطرة على منابع التطرف والإرهاب، لا سيما أن الجماعات المناهضة للدولة لجأت إلى محاربة الدولة إلكترونيا بعد محاصرتها في الشارع.

وأوضح البسيوني أن الأجهزة الأمنية "ليست لديها رفاحية الوقت والجهد لمراقبة الحياة الشخصية للناس، ولديها مهام أكثر من ذلك، ولا يمكن اقتصر محاربة الإرهاب والجرائم الإلكترونية على رقابة شخصية لجميع الناس على الإنترنت"، لأن ذلك يحتاج إلى جيوش أمنية، وهناك بريطانيا وأميركا "تراقبان الحسابات حفاظا على أمنهما القومي"، لأن الوضع الدولي والإقليمي يحتاج ذلك.

واتخذت البعض من المؤسسات في مصر مؤخرا، مواقف مناهضة لمواقع التواصل، حيث حظر النائب العام على أعضاء النيابة التدوين أو إبداء الآراء، ومنعت وزارة الداخلية ضبطها من استخدام مواقع التواصل للإفصاح عن وظائفهم وتحركاتهم، كما قرر الأزهر منع أعضائه وعلمائه من إبداء آرائهم على صفحاتهم الشخصية.

كانت منظمة العفو الدولية (مقرها لندن) قالت عند طرح وزارة الداخلية هذه المبادرة في العام 2014، إن استعداد السلطات المصرية لإدخال نظام جديد لتنفيذ المراقبة الجماعية العشوائية على وسائل الإعلام الاجتماعية ضربة مدمرة للحق في الخصوصية وحرية التعبير في البلاد، إلا إذا كان ذلك تحت مظلة قانونية وغير شاملة.

وتأتي خطوة الحكومة لمراقبة مواقع التواصل ضمن عدة تحركات أخرى لفرض رقابة مشددة على مواقع الإنترنت، من بينها مسودة مشروع قانون الإعلام الموحد، الذي أقرته الحكومة خلال شهر يوليو الماضي، ووضعت خلاله ضوابط صارمة على شبكات التواصل والية عملها، فضلا عن مشروع قانون الجريمة الإلكترونية المقرر عرضه على البرلمان في أكتوبر المقبل، والذي حدد عقوبات مشددة على مستخدمي صفحات التواصل بشكل يخالف الأطر والسياسات العامة.

وأكد اللواء مجدي البسيوني، مساعد وزير الداخلية الأسبق، لـ "العرب" أن توسيع نطاق رقابة أجهزة الأمن على مواقع التواصل

مواقع الإنترنت وصفحات التواصل، أنها عالم افتراضي واسع يختلف عن العالم المحسوس الذي تمكن السيطرة عليه.. وأضاف لـ "العرب" أنه بالإمكان مراقبة وتتبع صفحات السياسيين والناشطين المشهورين، أو الصفحات الرسمية للتحالفات الإخوانية أو التنظيمات المشكوك

في أفكارها وتحركاتها، لكن مراقبة حسابات الملايين من الأشخاص أمر "مستحيل"، وحتى مسألة اختراقها "شبه مستحيلة"، خاصة أن تلك المواقع تتبع أنظمة معقدة تمنع أي ثغرات، ولديها وسائل أمان عالية التقنية.

وأشار إلى أن الرقابة العشوائية لمواقع التواصل "تؤثر على سمعة مصر دوليا في مجال الحريات الخاصة"، ويجب أن تسوق مصر لهذه الخطوة بحكمة، وتضع استراتيجية محددة تتفق مع حقوق الإنسان، وتركز على إطار أممي معين يستهدف المخربين فقط، مثلما تفعل البعض من الدول الأوروبية.

أثار التقرير الصادر الأحد، عن القضاء الإداري في مصر، بتأييد إجراءات وزارة الداخلية المصرية لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، مخاوف الكثيرين، من احتمال أن يفتح الباب على مصراعيه للمزيد من التضييق على الإعلام.

□ **القاهرة** - أيد تقرير قضائي لمحكمة القضاء الإداري في مصر، قرار وزارة الداخلية الذي يسمح بمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي. وأجرت الوزارة مناقصة تجارية محدودة لاختيار شركة عاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات، تكون مهمتها رصد المخاطر الأمنية لشبكة الإنترنت، بالتعاون مع أجهزة الأمن المصرية.

وفي يونيو 2014 قرر وزير الداخلية حينها محمد إبراهيم، إجراء مناقصة لاختيار الشركة التي توكل لها المهمة. وفي الشهر نفسه طالبت دعوى قضائية قدمت إلى محكمة القضاء الإداري ضد وزير الداخلية بوقف القرار، ونظرت المحكمة في يوليو 2014 في الدعوى، وأحالته إلى هيئة المفوضين لأخذ رأيها.

وقال التقرير القضائي إن انتشار العديد من الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تحرض على الدولة ومؤسساتها ونهبر دماء العديد من طوائف الشعب المصري، يمثل ضررا بالغا على الأمن القومي ويستدعي قيام الوزارة بدورها وفقا لنصوص الدستور لحماية الممتلكات العامة والخاصة.

وقالت مصادر أمنية لـ "العرب" إن مراقبة صفحات التواصل ستكون عبر استخدام تقنيات ترصد "الكلمات والعبارات والدعوات التي تثير الريبة"، ولن يتم استهداف الناشطين، لكن من يروجون للتطرف والإرهاب.

واستبعدت المصادر ذاتها أن يصل الأمر إلى حد تكميم الأفواه، كما يروج رافضو القرار.

يذكر أن وزارة الداخلية بأجهزتها المعلوماتية، لم تنتظر حكما قضائيا لمراقبة مواقع الإنترنت، بل إنها طبقت ذلك منذ فترة، لكن تحت مبرر "المخاطر المجتمعية".

يذكر أن نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك قطع الإنترنت عن مصر كلها عقب اندلاع شرارة ثورة 25 يناير 2011، ولم يحقق هذا الإجراء نفعا مؤثرا من الناحية الرقمية. يقول حازم محمود الخير في أمن المعلومات، "من المستحيل فنيا وتقنيا مراقبة

الرقابة العشوائية لمواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على سمعة مصر دوليا في مجال الحريات

هاشتاغ اليوم

فلسطينيون ضد الحصار الإلكتروني

وقالت ناشطة:

@Dima_Khatib
على فيسبوك أن يفهم أن فلسطين هي البوصلة. وها قد لجأنا إلى تويتر، مؤقتا، ونحن على فكرة شعب لا يخشى اللجوء مهما طال! #FBCensorsPalestine

وأوضح نشطاء أن "جميع الوثائق الدولية تكفل حرية الرأي والتعبير، وتمنع أي اعتداء عليها، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه ضمن شروط استخدام فيسبوك، والتي قام عليها من الأساس لإيجاد مساحات افتراضية واسعة لحرية الرأي والتعبير".

وكان بيان دعا جميع النشطاء، إلى حملة "FBCensorsPalestine"، وذلك عبر إيقاف النشر والتفاعل، أول أمس، على صفحات فيسبوك الذي بدأ من الساعة الثامنة وحتى العاشرة مساء بحسب توقيت القدس، والتفاعل والتغريد على الهاشتاغ المعتمد، وذلك استنكارا لما تقوم به إدارة فيسبوك.

ولاقحت الحملة مشاركة كبيرة من مستخدمي موقع فيسبوك من كافة الدول العربية والإسلامية.

وكتب معلق تونسي على فيسبوك:

Nidhal Fahem
لن تخرج في مظاهرة.. ولن تحمل سلاحا.. فقط ابق ساعتين دون فيسبوك لن ينقص منك شيء.. هذا أضعف الإيمان.. من الساعة السادسة إلى الثامنة بتوقيت تونس.. الدفاع عن القضية الفلسطينية واجب مقدس.. فعل وليست شعارات!

□ **القدس** - أطلق عدد من النشطاء الفلسطينيين هاشتاغا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعنوان #FBCensorsPalestine، دعوا فيه إلى إيقاف النشر والتفاعل على صفحات فيسبوك.

ويقول نشطاء فلسطينيون إن إدارة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أغلقت صفحات إخبارية فلسطينية، ضمن حملة واسعة شملت حجب العديد من الحسابات، وخاصة لنشطاء ومشرفين على شبكات عامة تعنى بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل.

وأغلقت إدارة فيسبوك خلال الأيام الماضية العديد من الصفحات الفلسطينية على الموقع، وهو ما اعتبر تنويجا للاتفاق الأخير بين فيسبوك والحكومة الإسرائيلية، بزعم أن المحتوى لا يتوافق مع شروط الموقع للنشر. واعتبر مغرد:

@FazMaxxmas
لم يكتف الصهاينة بعزل الفلسطينيين على الأرض فقرروا عزلهم أون لاين #FBCensorsPalestine

واعتبر المركز الفلسطيني للإعلام أن فيسبوك يعلن الحرب على الصفحات الفلسطينية بزعم محاربة الإرهاب بعد اتفاقه مع الاحتلال على شطب الرواية الفلسطينية من محتواه. واعتبر ناشط فلسطيني:

@AsemAlnabeh
"معايير مجتمع فيسبوك" وسياسة النشر "مصلحات فضفاضة يستغلها فيسبوك من أجل حظر وإيقاف حسابات الفلسطينيين لصالح الاحتلال. #FBCensorsPalestine

أبرز تغريدات العرب

hsainalqattan
القوة لا تختفي ولكنها تستمر بالتوغل إلى أن تصبح غير مرئية، تصبح من الخاضعين دون إرغام على ذلك.

ghurab77
لا شرعية رجعت ولا انقلاب حكما! لا حرب وقتت ولا مؤتمر سلام نجح. اليمن المعلقة!!!

ana_ok_ok
لنتوقف الجميع عما يفعله الآن، اترك ما بيدك واتجه إلى اقرب مرآة وقيل جيبتك.. فمجرد الحياة في هذا العالم المجنون بطولة.

Domya____
لا تحادثنني بناءً على اسم عائلتي. موطني ولوني. الجد العاشر الذي أجعله. مذهبي وأي توجه أعنتق. حادث إنساني إن كنت إنسانا لتفهم ما أعنيه.

تابعوا
HillaryClinton
هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية.

ghurab77
لا شرعية رجعت ولا انقلاب حكما! لا حرب وقتت ولا مؤتمر سلام نجح. اليمن المعلقة!!!

ana_ok_ok
لنتوقف الجميع عما يفعله الآن، اترك ما بيدك واتجه إلى اقرب مرآة وقيل جيبتك.. فمجرد الحياة في هذا العالم المجنون بطولة.

ana_ok_ok
لنتوقف الجميع عما يفعله الآن، اترك ما بيدك واتجه إلى اقرب مرآة وقيل جيبتك.. فمجرد الحياة في هذا العالم المجنون بطولة.

ennuye_
معرفتهم بالدين انتقائية جداً، يحفظون الأدلة التي تدعم حججهم وأفكارهم وتقاليدهم الاجتماعية وينسون جميع ما أتى الإسلام به من رحمة وعدل ومحبة!

sulaimanalsulta
الجمال يكمن جوهره في انه حر يرفض الخضوع لأي تقنين أيا كان حتى لو كان باسمه، كما في النقد الأدبي والفني، الجمال يسبق النقد.

Pontifex_ar
في الأخ الذي نساعده نرى وجه الله الذي لا يمكن لأحد أن يراه.

Pontifex_ar
في الأخ الذي نساعده نرى وجه الله الذي لا يمكن لأحد أن يراه.

GalalAmer
يتوفى الإنسان مرة واحدة في العمر ويموت عدة مرات يوميا في بلد بدأ باكل طفلًا ثم «أكل أسرة» ثم «أكل قرية» وقرىبا «أكل وطنًا»! مصر

anwar_alrasheed
«متضامن مع سارة» الدريس الكويت تحبس مربية أجيال بسبب تغريدة فكيف ستواجه تلاميذها؟ وماذا ستقول لهم لو سألوها عن سبب سجنها؟

hekma_b
هجر المسلمون القرآن إلى الأحاديث ثم هجروا الأحاديث إلى أسلوب المفكرين والمقلدين والجهلة وبذلك ضاعت الأمة!

موسى دراغمة وأشقاؤه بدأوا زراعة الأعشاب الطبية في طوباس الفلسطينية، حتى أصبحوا ينتجون حوالي 80 طنا شهريا يتم تصديرها إلى كل من الولايات المتحدة وأوروبا.

أكثرية السكان الفقراء في صحراء مصر الغربية، بمحافظة مرسى مطروح، يعتبرون زراعة أشجار التين الاقتصاد الرسمي الأهم بالنسبة إليهم، ولا تكلفهم زراعتها مبالغ مالية كبيرة.

تين مرسى مطروح الاقتصاد الرسمي لفقراء صحراء مصر الغربية

● زراعة لا تكلف مبالغ مالية كبيرة ● فاكهة تصدر إلى الدول الخليجية والأوروبية



موسم جني الأرباح

المناطق الصحراوية هناك أنواع من التين تنمو دون الحاجة للمياه، مثل السوداي، والبياضي، كما أن هناك أنواعا أخرى لا يمكن أن تنمو وتثمر دون ماء، مثل نوعي العجلوني والموازي.

وكشف محمد عجوان لـ"العرب" أن البعض من أصحاب مزارع التين يضعون قطرة أو قطرتين من زيت الزيتون الأصلي، الذي ينتج في صحراء مطروح، على حبة التين قبل نضجها، ما يساعد على سرعة النضج، لا سيما إذا كانت أسعار التين مرتفعة في وقت معين، وبالتالي تزيد معدلات الإنتاج، ويتحول التين الأخضر إلى ناضج بلونه البني الداكن، ولا تتجاوز الفترة بين وضع الزيت حتى قطف الثمار أكثر من 3 أيام.

وتمثل كثرة هطول مياه الأمطار، لمزاعي التين في صحراء مرسى مطروح، الوسيلة الوحيدة لزيادة إنتاج المحصول، لأن الأشجار تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه سنويا خلال فصل الشتاء، وكلما تكون كميات الأمطار كبيرة وطالت مدة هطولها في الشتاء، كلما كانت إنتاجية الأشجار أكثر من السنوات التي ينخفض فيها هطول الأمطار.

ويلجأ البعض من أصحاب مزارع التين للاستغناء عن بيعه في الأسواق، خلال موسم الصيف، أو وقت جنيته، لتحقيق مكاسب أكبر عن طريق تجفيفه ثم بيعه في شهر رمضان من كل عام، حيث تكون أسعاره مضاعفة، فيقوم المزارع بجني التين ووضعها في مكان معين ليصبح مجففا، ويدخل ضمن المكسرات.

مصر هذه الزراعة منذ عهد قدماء المصريين، حيث وجدت صور من أشجار التين وفماره على البعض من جدران معابدهم ومقابرهم الفرعونية، وتنتشر زراعته في منطقة الساحل الشمالي الغربي ومرسى مطروح، وكذلك في شمال سيناء والبعض من مناطق الوادي، ويمثل أحد المحاصيل التي تحتل مكانة رئيسية في مشاريع التوسع بالأراضي الصحراوية.

وأكد محمد عجوان، صاحب مزرعة للتين بالقرب من مدينة السلوم الحدودية، أن شجرة التين تزرع في إحدى فترتين: إما في بداية شهر فبراير، حيث يؤخذ غصن من شجرة تين معمرة، وإما في بداية فصل الشتاء من كل عام، ويسمى هذا النوع "تين شرابي" لأنه يشرب أو يسقى بالماء، حيث تشكل مياه الأمطار العامل الأساسي لنمو هذا النوع.

ويستغرق الغصن المزروع في صحراء مطروح بين 3 إلى 5 سنوات لتضج ثماره، وهي مدة قصيرة، إذا قورنت بالفترة التي تحتاجها شجرة الزيتون التي تشتهر بها أيضا محافظة مرسى مطروح لتضج ثمارها. ولا يحتاج عجوان في زراعة التين، عندما يريد توسيع مزرعته، إلا إلى قطع عُرف أو غصن قبل ظهور اللون الأخضر أو نمو الأوراق الصغيرة في الشجرة، ويقوم بزراعته في تربة رملية أو طينية، ثم يتركه يسقى من مياه الأمطار، أو يسقيه بنفسه إلى حين هطول الأمطار.

والتين في مطروح أنواعه مختلفة، منها الشحيمي والحلاوي، وفي البعض من

ويعتمد خالد (50 عاما) على مياه الأمطار التي تنزل خلال فصل الشتاء في زراعة التين، حيث تتركز المياه في المنطقة المنخفضة من الأرض، وتقع على جانبي الطريق الذي يقطع صحراء مطروح إلى نصفين، وأمام كل منزل يقوم صاحبه بزراعة التين، وخلال عامين أو ثلاثة يبدأ جني الثمار.

قال خالد لـ"العرب"، "إن أكثرية السكان الفقراء في صحراء مصر الغربية، بمحافظة مرسى مطروح، يعتبرون زراعة أشجار التين الاقتصاد الرسمي الأهم بالنسبة إليهم، ولا تكلفهم زراعته مبالغ مالية كبيرة، خاصة وأنهم يعتمدون على مياه الأمطار فقط".

المتبع عند الكثير من أصحاب مزارع التين في صحراء مصر، أنهم يستغلون المبالغ التي يجمعونها من بيع ثمار التين خلال فصل الصيف، لشراء الأغنام والعمل بمهنة الرعي باقي شهور العام، أو الإنفاق منها وشراء متطلبات الحياة اليومية طوال السنة، فالتين يمثل رأس المال الوحيد لعدد كبير من السكان الفقراء بالمناطق الصحراوية في مرسى مطروح.

ويعتبر التين "المطروحي" أجود أنواع التين في مصر، ويختلف في جودته ومذاقه عن ذلك الذي تتم زراعته في أي محافظة أخرى، حتى أصبح يتم تصديره إلى عدد من الدول الخليجية والأوروبية، مثل الإمارات وإيطاليا، من خلال حاويات تبريد لنقل المحصول، التي تحتفظ بالبرودة لمدة قد تصل إلى 60 يوما. وتزرع أشجار التين غالبا في المنطقة المعتدلة الدافئة متوسطة الحجم، وقد عرفت

احتفى المصريون القدامى بفاكهة التين فرسموا شجرتها على جدران معابدهم، ومازال المزارعون في محافظة مرسى مطروح يعتمدون عليها كمصدر رزق رئيسي ليحقق الواحد منهم دخلا سنويا يصل إلى حوالي ألفي دولار، إن كانت مزرعته نصف فدان، وتفننوا في الاهتمام بها حتى أن بعضهم يضع نقطة أو نقطتين من زيت الزيتون الأصلي على حبة التين ليساعد على سرعة نضج الفاكهة.

أحمد حافظ

□ **مرسى مطروح (مصر)** – مع بزوغ شمس كل يوم، وبمجرد ظهور ضوء النهار، يصطحب خالد محمد أبناءه الثلاثة إلى مزرعة التين التي يمتلكها على جانب طريق مرسى مطروح – السلوم (600 كيلومتر من القاهرة)، لجني ثمار التين التي أصبحت جاهزة للقطع، بعدما تتحول من اللون الأخضر إلى البني الداكن، ويظل على هذه الحال طوال فصل الصيف، ابتداء من شهر يونيو وحتى نهاية سبتمبر من كل عام.

وسط أشجار التين، يتجول الأب خالد الذي يكسو وجهه اللون الغامق من شدة حرارة شمس الصحراء، لبحث عن أي ثمرة بنية اللون، حيث يبدأ يومه من السادسة وحتى الثامنة صباحا، بينما يقوم أبناءه الثلاثة بتصنيف ثمار التين التي قطفها الأب بشكل متناسق، في صناديق لا يسع كل منها أكثر من خمسة كيلوغرامات.

يحصد خالد كل يوم نحو 50 كيلوغراما من ثمار التين، يعتمد في بيعها على الوقوف على جانبي الطريق تحت حرارة الشمس، ليشترى منه أصحاب السيارات التي تمر بالطريق

”**التين «المطروحي» من أجود أنواع التين في مصر، ويختلف في جودته ومذاقه عن ذلك الذي تتم زراعته في أي محافظة أخرى**

“

زراعة الأعشاب الطبية اختصاص فلسطيني يصدر إلى الغرب

الأوروبية. وبذلك يكون قد حقق ذاته، وأحدث تغييرا على المستوى الشخصي والمجتمعي والإنساني والزراعي، حيث شجع على زراعة صنف جديد لم يكن من ضمن الأصناف الزراعية المتعارف عليها في المنطقة، وأوجد عملا للعشرات من الأفراد من سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

جعل ضمن خطته المستقبلية التوجه لتشجيع مزارعي محافظة طولكرم وحثهم على زراعة هذا الصنف من الزراعات.

ويفتخر دراغمة بأنه استطاع في هذه الفترة الزمنية القصيرة وضع منتجات فلسطين من الأعشاب الطبية على رفوف المتاجر والمحلات المنتشرة في الدول

ويقول دراغمة إن مناخ فلسطين قد ساعد على نمو وتطور ونجاح شركته، حيث ان الأعشاب الطبية تزرع على مدار أشهر وفصول العام.

ولم يكف دراغمة بتحقيق هذا الإنجاز، بل مازال يبحث عن النجاح أكثر، ويريد توسعة المساحات المزروعة بالأعشاب الطبية، لذلك

من المتعارف عليه أن الأعشاب الطبية تنبت في الغابات والجبال، دون تدخل مباشر من الإنسان الذي يجمعها ويستفيد منها في مداواة العديد من الأمراض، لكن اليوم أصبحت هذه الأعشاب تزرع في حقول وبيوت بلاستيكية مكيفة، وقد نجح شاب فلسطيني في نقل هذه التجربة ونجح فيها لتصبح مورد رزق له وللعديد من العاملين معه.

□ **الضفة الغربية (فلسطين)** – قبل 10 سنوات، بدأ موسى دراغمة وأشقاؤه زراعة الأعشاب الطبية في طوباس، بعد أن نقل الفكرة من مزارع المستوطنات، ليشكل أول قاعدة لزراعة وتسويق الأعشاب الطبية في المحافظة آنذاك. اليوم ينتج دراغمة ما يتراوح بين 75 إلى 80 طنا شهريا من الأعشاب الطبية، التي يتم تصديرها إلى كل من الولايات المتحدة الأميركية وأكرانيا وروسيا.

وتزرع هذه الأعشاب على مساحة تقدر بـ200 دونم، إضافة إلى مزارع صغيرة أخرى ضمن أراضي طوباس، التي تعد الأكثر ملاءمة لنمو الأعشاب نظرا لجودة تربتها ودرجة حرارتها المناسبة. ويقول دراغمة عن بداياته في زراعة الأعشاب، "كان بيت التعبئة بمخزن شقيقي موطن قدم لي، ويصيص أمل نحو مستقبل واعد مكل بالنجاح والازدهار والتطور".

ويضيف دراغمة "البداية كانت صعبة جدا، بدأت من الصفر وبإمكانات بسيطة، لكن بالطموح والإرادة تغلبت على جميع الصعاب المادية التي واجهتني، لتحقيق ما خططت له".

وتابع "لم أستطع توفير كل مستلزمات بيت التعبئة، من برادات وأدوات وطاولات، وكانت مساحته صغيرة جدا لا تكاد تتسع لخمسـة أشخاص، وبقيت على هذا الحال إلى عام 2010".

واعتبر دراغمة عام 2010 ثورة في الزراعة، حيث جرى خلال هذا العام تحول في منطقته، من الزراعة التقليدية التي اعتاد المزارع عليها وورثها عن أجداده إلى زراعة أنواع أخرى، وهي الأعشاب الطبية وتصديرها،



زراعة فتعليب فتصدير

يعد اللوز من الأطعمة التي تعمل على منع اكتئاب ما بعد الولادة، لاحتوائه على أحماض أوميغا 3 الدهنية، والتي تعمل على تعزيز مستويات هرمون السعادة في الدماغ.



أكد خبراء أن ثمرة ميرابل البرقوق، تعمل على إبطاء عملية التمثيل الغذائي أي تحويل المواد الغذائية إلى عناصر حية، وتطيل من عملية الإحساس بالشبع.



أسرة

الأطفال داخل المطبخ يثيرون الفوضى ويتعلمون العادات الصحية

● الوجبات الجاهزة تنقل أمراض الكبار إلى الصغار ● تناول الأطفال للأطعمة المعدة خارج المنزل يؤثر على ذكائهم



الأطفال يتعلمون اختيار ما يأكلون

يتراوح بين 3 و5 وجبات أسبوعية، فيما أفاد البقية بأنهم لا يطبخون مطلقاً في بيوتهم. وكشفت متابعة هؤلاء الأشخاص لمدة عشر سنوات عن أن قيام الفرد بطبخ وجباته بشكل متكرر، يمثل عاملاً هاماً للتمتع بالصحة والعمر المديد.

وإلى جانب ذلك أظهرت النتائج أن النظام الغذائي الذي يضم خليطاً من الخضروات وزيت الزيتون والأسماك الطازجة والفواكه قد يوقف تدهور الشفرة الوراثية مع التقدم في العمر، ويساهم كذلك في زيادة معدلات البقاء على قيد الحياة.

ولكن هذا لا يعني أن الطهي في المنزل يحقق مكاسب صحية، إذا لم تضع الأسر في حسبانها نوعية الأطعمة التي تطهوها وطريقة طهيها.

مقارنة بالأشخاص الذين يتناولون الطعام في المطاعم". وأشار الباحثون إلى أن الأشخاص الذين كانوا يعدون ما لا يقل عن خمس وجبات غذائية بأنفسهم في المنزل، ارتفعت احتمالية بقائهم على قيد الحياة خلال السنوات العشر التالية بنحو 47 بالمئة.

وأجرى فريق بحث مشترك ضم مختصين من جامعة موناش بأستراليا والمعاهد الوطنية للبحوث الصحية بتايوان دراسة للبحث في عادات الطبخ عند مجموعة من المواطنين في تايوان. وأظهرت النتائج أن ثلث عينة الدراسة أفادوا بأنهم يحضرون ما لا يقل عن خمس وجبات غذائية في المنزل أسبوعياً، كما تبين أن 17 بالمئة من المشاركين كانوا يطبخون ما لا يزيد عن وجبتين في الأسبوع، وأن 9 بالمئة كانوا يطبخون ما

في طهي الطعام، ليس بمفردهم وإنما برفقة أطفالهم. وقال الباحث ديريك هيرش، الذي أعد الدراسة ويشرف أيضاً على البعض من البرامج لتعليم الطبخ بالولايات المتحدة الأميركية، "من المهم أن يتناول الأطفال الأطعمة الصحية بطريقة إيجابية، فترسيخ العادات والسلوكيات الصحية لدى الأطفال في هذا العصر يمثل المهمة الأكثر صعوبة".

وعدد خبراء التغذية فوائده الطبخ في المنزل عموماً، والتي يمكن أن تساعد أفراد الأسرة على اتباع حمية غذائية صحية وتقيهم الأمراض المرتبطة بالسمنة.

ووجدت دراسة نشرت مؤخراً في مجلة "الصحة العامة والتغذية" أن "الأشخاص الذين يطبخون وجبات الطعام في المنزل، يستهلكون عدداً من السعرات الحرارية أقل

القضاء على داء البدانة لا يكون، إلا بإعادة توثيق علاقة الأطفال بالعادات الغذائية الصحية، وتعليمهم كيفية إعداد أطباقهم بأنفسهم حتى يكون ذلك من ضمن خياراتهم الغذائية عند الكبر.

يمنية حمادي

لا تواجه أغلب الأمهات رغبة أطفالهن في دخول المطبخ لمساعدتهن بالرفض، خوفاً من تعرضهم للحوادث، أو إثارة الفوضى داخله، وينتهي الأمر بهن إلى بذل مجهودات مضاعفة من أجل إعادة تربيته، إلا أنهن بذلك يحرمن أبنائهن من تعلم خبرات ومهارات حياتية هامة.

ويحتاج الطفل في مراحل عمره الأولى إلى الغذاء الصحي لبناء جسمه ونمو عقله بشكل سليم، وتحبببه في الغذاء الصحي، يعني بالضرورة تعويده عليه عن طريق إشراكه في إعداد، وليس بإجباره على تناوله.

وهناك فرضية شائعة تقول إن الأطفال يتعلمون اختيار ما يأكلون في بداية أعمارهم، وتتكون لديهم عادات وارتباطات مع أنواع معينة من الأطعمة.

وبما أن الأسرة تعد أول بيئة تستقبل الطفل، فهي أقوى مؤثر في حياته، وفي بناء شخصيته وتكوين سلوكياته وعاداته، ولذلك يؤكد العلماء أن إفساح المجال للطفل للمشاركة في إعداد البعض من الأطباق، يمكن أن يلعب دوراً هاماً في بناء أفضلويات التذوق والشهية والعادات الغذائية الصحية لديه، والتي تنعكس جميع فوائدها على صحته وعلى شخصيته بشكل عام.

وخلصت دراسة حديثة أجرتها جامعة ألبرتا الكندية، ونشرت في مجلة "الصحة العامة والتغذية" إلى أن تشجيع الأطفال على الانخراط في إعداد الوجبات المنزلية، يمثل استراتيجية فعالة لتربيتهم في تناول الأطعمة الصحية، وتعليمهم كيفية إعدادها بأنفسهم. وتأتي نتائج هذه الدراسة في الوقت الذي تشير فيه العديد من التقارير والأبحاث الدولية

الطهي في المنزل لا يحقق مكاسب صحية إذا لم تضع الأسر في اعتبارها نوعية الأطعمة التي تطهوها وطريقة طبخها

موضة

تصميمات ميسوني بلمعة معدنية

اختتم أسبوع ميلانو لتصميمات أزياء ربيع وصيف عام 2017، الذي ضم تصميمات أشهر العلامات التجارية العالمية، بلمعة معدنية في مجموعة تصميمات ميسوني.

صممت أنجيلا ميسوني أثواباً متوسطة الطول ترندى فوق سراويل ومع أوشحة وسترات لإضافة ألوان صاخبة على أزياء المرأة في العام المقبل.

وجاءت ألوان ميسوني أكثر جراءة من المعتاد فتضمنت ألواناً زاهية مذهبة بلمعة معدنية. ومزجت الفيروزي بالأصفر والأخضر ولون الرمال في أثواب وسراويل وأدخلت نقوشاً تشبه تشكيلات الرخام. وخلال أسبوع الموضة في ميلانو الذي استمر ستة أيام، شاهد محبو الأزياء والصحافيون والمشاهير والمشتركون أكثر من 170 عرضاً للأزياء منها عروض لمجموعات بيوت أزياء شهيرة مثل غوتشي وبرادا وجورجيو أرماني وفيرساتشي.



أميرة فكري

دفع موقف استثنائي لمعلمة مصرية قامت بتزيين مدرسة حكومية تعمل فيها، إلى تغيير نظرة الطالبات والطلبة للمدرسة والمعلمين بشكل عام، وأصبحت حديث المجتمع المصري، إلى درجة بلغت حد قيام أولياء أمور بالضغط على وزارة التعليم لأعتماد المعلمة نموذجاً من بين مليون ومئتي ألف معلم ومعلمة.

لم يعهد طلاب المدارس في مصر أن تقوم معلمة بتزيين الفصول المدرسية بنفسها وتجهيز الكتب الدراسية بشكل يثير البهجة والسعادة في نفوسهم، مع أول يوم دراسي (السبت) في العام الجديد، إلى درجة أن الطلاب كثيراً ما يستقبلون انطلاق السنة الدراسية بالمرح والفرح، بسبب ما عرف عن طريقة استقبالهم في اليوم الأول، واصطدامهم بسوء معاملة البعض من المعلمين.

غير أن المعلمة فتحية عبد الجواد، بمدرسة المُنَى بمحافظة الجيزة، المتاخمة للقاهرة، قامت بتزيين جميع الفصول على نفقتها الخاصة، ورسم أشكال مختلفة على الحوائط، وتعليق الزينة بنفسها، حتى يشعر الطلاب بالبهجة والسرور مع أول يوم دراسي وتختفي قناعاتهم وشعورهم بأن المدرسة "عبارة عن سجن تعليمي". ولم تكف المعلمة بذلك، بل تقدمت بطلب لإدارة المدرسة لاستلام الكتب الدراسية على مسؤوليتها الخاصة، قبيل حضور الطلاب إلى المدرسة، حتى تقوم بوضع كتب كل طالب في المقعد المخصص له داخل الفصل، دون أن يرهق نفسه في الوقوف بطابور طويل مع أول يوم دراسي لاستلام الكتب الخاصة به، ووضعت أمام كل طالب "بالونة"، حتى ظهر الفصل بما يحتويه من رسومات وأدوات زينة وبالونات وكانه "غرفة نوم للطفل داخل منزله".

وقالت المعلمة فتحية لـ "العرب" إنها لم تقدم على هذه الخطوة بدافع الشهرة أو البحث عن تكريم معنوي بقدر ما تبحث عن تغيير نظرة الطلاب للمدرسة، والقيام بأي شيء يجيبهم في الدراسة ويمحو الأفكار

معلمة مصرية تبهج طلابها بتزيين فصول المدرسة

المعلمة قامت بتجميل الفصول الدراسية على نفقتها الخاصة لتغيير النظرة إلى المعلمين وتوفير أجواء أسرية هادئة

والملئية بالزينة والرسومات، حيث أضحت الأجواء داخل الفصول هادئة وتبعث طابعا نفسيا فريدا يهيء ليوم دراسي شيق بعكس المعروف عنه في المدارس الحكومية".

وعلمت "العرب" أن الهالي الشريبنى وزير التربية والتعليم، قرر استقبال المعلمة وتكريمها في حفل موسع لرفع معنوياتها واعتبارها معلمة مثالية من "الفئة الأولى"، حتى تكون قدوة لغيرها من المعلمين، لنشر ما قامت به على مستوى مدارس الجمهورية لتحسين صورة المدرسة كمؤسسة تعليمية تربية تحضن الطلاب وتغير البهجة بداخلهم، بدلا من التعامل بعنف وقسوة معهم ما يتسبب في زيادة التسرب من التعليم، ويضاعف كراهية الطلاب والمجتمع له.



معلمة تسعى لإسعاد الطلاب مثل أسرهم

باختصار

كشفت الولايات المتحدة النقاب عن خطط لتعزيز الجهود الرامية إلى وقف ختان الإناث، بعد أن أظهرت إحصاءات تعرض أكثر من نصف مليون امرأة وفئات في الولايات المتحدة لهذا الخطر. وأظهرت دراسة أن 513 ألف امرأة وفئات في الولايات المتحدة يواجهن خطر الختان بزيادة ثلاثة أمثال عن السنوات الأخيرة بسبب زيادة في عدد المهاجرين من دول تمارس هذه العادة.

أفادت المندوبية السامية للتخطيط أن غالبية السكان الرجل بالمغرب أميون، حيث بلغت نسبة الأمية لدى هذه الفئة على المستوى الوطني 81.3 بالمئة عام 2014 مقابل 32.2 بالمئة عام 2004.

قررت "القمة الدولية للمرأة المسلمة" في ختام أعمالها بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، "التاسع من ذي الحجة من كل عام يوما عالميا للمرأة المسلمة". وتضمنت القمة تأكيداً على ضرورة زيادة عدد المسلمات المتعلّمات، وزيادة دورهن العالمي في مجالات مختلفة.

أكدت دراسة بريطانية، أن نقص مستويات فيتامين (د) لدى الحوامل، وخاصة في الشهور الأولى من الحمل، قد يؤدي إلى إصابة المواليد بمشكلات وصعوبات في التعلم لاحقا، لأنه يؤثر على نمو الدماغ.

كشفت دراسة بريطانية عن استمرار الفجوة في الأجور بين الرجال والنساء حتى عام 2069، أي بعد أكثر من 50 عاما من الآن. ووفقا لتقرير صدر عن شركة "دبلويت" البريطانية، فإن الفجوة في الأجور بين الرجال والنساء في بريطانيا تزيد حاليا عن 9 بالمئة.



«ما يحدث في النصر يحدث في المنتخب، إذا أردت الحل والعمل الصحيح حدد أين المشكلة، لذلك من هو الأول بالانتقاد المسؤول أو عبد الغني ومافريك؟»

فهد الهريفي
لاعب فريق النصر السعودي السابق

«أمامنا تحديات كبيرة محليا وعربيا وقاريا. الفتح لن يستسلم لمجرد خروجه من الكونفيدرالية، لأن طموحنا كبير في التتويج بألقاب عديدة».

عبدالرحمن الحواسلي
حارس الفتح الرباطي المغربي



رياضة

مواجهة آسيوية تأرية بين العين الإماراتي والجيش القطري

● زلاتكو: نطم بضمن لقاء أكثر أريحية في الإياب



قدرة على التجاوز

والقتال بقوة مع الصبر وتجنب الأخطاء والعمل على الاستفادة من الفرص لتحقيق فوز يضمن للفريق مواجهة أكثر أريحية في الإياب. وفي هذا الصدد امتدح زلاتكو الجهود الكبيرة للجماهير في مساندة الفريق خلال الفترة الأخيرة، ما كان له انعكاساته الإيجابية على مردودهم في الملعب، معربا عن أمله في أن تتواصل المساندة بقوة في هذه المرحلة المهمة، تطلعا إلى تحقيق الطموحات. وحرصت أعداد كبيرة من جماهير الفريق على التواجد في ملعب التدريبات للوقوف على جاهزية فريقها للمواجهة المرتقبة، فيما سادت أجواء التدريبات روح معنوية عالية وتفاؤل كبير، خصوصا بعد ارتفاع المستوى الفني للفريق والعودة القوية لعدد من اللاعبين المهمين في التشكيلة، مثل المهاجم البرازيلي دوغلاس الذي سجل أول هاتريك في الدوري بعد أن غاب عن هز الشباك لفترة أثارت قلق الجماهير.

الفرنسي التونسي الأصل صبري لموشي. وتواجد كيتا في قائمة الجيش التي حضرت للإمارات، لكن لموشي لم يجزم بالدفع به وقال ردا على سؤال حول جاهزية لاعب الوسط المالي، "قرار إشراكه لم يحسم بعد وسننتظر ليلة المباراة لمعرفة مدى قدرته على التواجد في المواجهة".

وسيعود إلى صفوف الجيش مدافعه البرازيلي لوكاس مينديز الذي غاب عن لقاء النصر الإماراتي في إياب ربع النهائي للإيقاف، ليشكل نقطة قوة أساسية في التشكيلة مع حارس المرمى الدولي خليفة أبوبكر ودامي تراوري وماجد حسن والأوزبكستاني سارنور رشيدوف والبرازيلي الآخر رومارينيو.

وأكد المدير الفني الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب نادي العين الإماراتي على ثقته العالية في قدرة لاعبيه على تحقيق تطلعات الشارع الرياضي. وشدد زلاتكو على أهمية التركيز

عبدالرحمن اللاعبين الأكثر شعبية في صفوف جماهير الفريق المعروف باسم "الزعيم". ورغم عودة الظهير الأيمن محمد فايز بعد غياب بسبب الإصابة، فإن الانتظار ستتجه نحو حارس المرمى الدولي خالد عيسى لمعرفة ما إذا كان سيشارك اليوم أم لا، ولا سيما أنه تعرض لإصابة قوية في مباراة بني ياس في الدوري أبعدته عن لقاء الإمارات الخميس الماضي، وتواجد ه أمام الجيش سيتوقف على مدى جاهزيته.

ويعد عيسى أحد العناصر المهمة في تشكيلة العين وعدم مشاركته ستوجه ضربة قوية للمدرب الكرواتي زلاتكو داليتش الذي سيضطر للدفع بحارس المرمى الشاب محمد بوسندة. وفي المقابل، يعاني الجيش من مشكلة مشابهة إذ أن مشاركة المالي سيدو كيتا غير مؤكدة أيضا بعد إصابته في المباراة الأخيرة أمام العربي في الدوري، والتي انتهت بصعوبة بالغة 3-4 لصالح الفريق الذي يقوده

يتوقع فريق العين الإماراتي بطل نسخة 2003 إلى الثأر من نظيره الجيش القطري الذي هزمه مرتين، عندما يستضيفه، الثلاثاء، في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم.

❑ دبي - يحلم العين الإماراتي بتجاوز سلبياته على أرضه وتحقيق الثأر من الجيش القطري الذي هزمه مرتين، عندما يستضيفه، الثلاثاء، في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا. ستكون مواجهة الثلاثاء هي الثالثة بين الفريقين هذا الموسم بعدما التقيا في منافسات المجموعة الرابعة للنسخة الحالية من دوري أبطال آسيا، وكان الفوز من نصيب الجيش ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 1-2.

وأكثر ما يخشاه العين أن يتكرر معه ما حصل في آخر مباراتين أقيمتا على أرضه، حين فشل في الفوز واكتفى بالتعادل مع ذوب أهان إصفهان الإيراني 1-1 في ذهاب دور الستة عشر، ومع لوكوموتيف طشقند الأوزبكستاني 0-0 في ذهاب ربع النهائي، قبل أن يعوض في مباراتي الإياب في ملعبه منافسه. ولأنه "ليس في كل مرة تسلم الجرة"، فإن ما يريده العين هو تحقيق الفوز بنتيجة مطمئنة، قبل أن يحل ضيفا على الجيش في الدوحة في 18 أكتوبر المقبل.

ويلعب العين منتشبا بداية موسمها المحلي المثالية، بعدما حقق فوزين في الدوري على بني ياس 0-1 والإمارات 5-2 منها ثنائية لمهاجمه البرازيلي دابيفريس دوغلاس، وهدف لكل من مواطنه كايو فرنانديز والكولومبي دانييلو أسبريا الذين سيكونوا مع صانع الألعاب عمر عبدالرحمن نقطة الثقل في هجوم أصحاب الأرض. وإذا كان دوغلاس وأسبريا سجلا في مباراة الإمارات الأخيرة بعد صيام منذ بداية الموسم (مباراتان في البطولة الآسيوية ومباراة في الدوري)، فإن كايو سجل في المباريات الثلاث وكان صاحب الهدف الوحيد في مباراة لوكوموتيف في طشقند (0-1).

وقدم كايو المنضم إلى العين في فترة الانتقالات الصيفية قادما من كاشيما إينترز الياباني مستويات متميزة، مما جعله مع عمر

❑ زلاتكو داليتش مدرب نادي العين الإماراتي أكد على ثقته العالية في قدرة لاعبيه على تحقيق تطلعات الشارع الرياضي

باختصار

❑ دعا مجلس إدارة نادي الكوكب المراكشي إلى اجتماع طارئ، بشأن بحث مصير مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، حسن بنعبيشة، بعد تلقي الفريق الهزيمة الثانية على التوالي بالدوري، أمام شباب الحسيمة.

❑ طالب مجلس إدارة نادي أولمبيك أسفي، اتحاد الكرة المغربي، بإبعاد الحكم عبد الرحيم العقوبي من إدارة مبارياته بالدوري المغربي. ورأى نادي أسفي، أن الحكم ارتكب أخطاء عديدة، خلال مباراة الفريق، أمام الدفاع الجديد.

❑ أعرب شريف إكرامي حارس مرمى الأهلي المصري، عن سعادته بالعودة إلى منتخب مصر من جديد استعدادا لمباراة الكونغو يوم 9 أكتوبر في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018.

❑ اتفق الفرنسي روجيه لومير، على العودة مجددا لتدريب شباب قسنطينة، بداية من الجولة السادسة من الدوري الجزائري. وسيلح المدرب السابق للمنتخب التونسي، الأربعاء المقبل، بقسنطينة.

❑ قررت إدارة نادي نجران، الذي يلعب بدوري الدرجة الأولى السعودي، إقالة أحمد الحافظ، مدرب الفريق الأول لكرة القدم، وإسناد المهمة، لمساعدة محمد العياري.

❑ أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم أن منتخبه سيخوض مباراة ودية الخميس، في الدوحة أمام نظيره الصربي في إطار استعدادات الفريق للقاء كوريا الجنوبية وسوريا يومي 6 و 11 أكتوبر القادم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ توصل نادي الريان بطل الدوري القطري إلى اتفاق مع الدنماركي مايكل لاودروب لتدريب الفريق، خلفا للأوروغوياني خورخي فوساتي المدرب السابق والذي انتقل لتدريب المنتخب. وكان لاودروب على رأس المدربين المرشحين لقيادة الريان لخبرته السابقة مع لخويا موسم 2015 وحقق معه الفوز بلقبني الدوري وكأس قطر، ولم يستمر للموسم الثاني رغم كل التوقعات التي كانت تشير إلى استمراره بسبب الخلاف حول البعض من بنود العقد. كانت المفاضلة بين لاودروب والسويسري مايكل غروس قبل أن يرسو القرار على الأول.



❑ أكدت وسائل إعلام أن البطل البريطاني، الملاك تايسون فيوري بمر "بمفترق طرق" ويتلقى مساعدة احترافية، وذلك بعد تأجيل المواجهة الثانية على لقبى الرابطة العالمية والمنظمة العالمية للملاكمة لوزن الثقيل ضد الأوكراني فلاديمير كليتشكو بعد الإعلان عن أن الملاك البريطاني غير جاهز لخوض النزال.

❑ واشتكى مدرب تايسون من أن الانتقادات الموجهة سببت ضررا كبيرا للملاك البرصبي عمره 28 عاما. وكانت المباراة تأجلت مرة سابقة في يوليو الماضي نتيجة إصابة فيوري في الكاحل، ثم حدد الشهر المقبل للمباراة قبل أن تلغى لسبب طبي غير محدد.



ديوكوفيتش يواصل تربيته على قمة التصنيف العالمي

❑ للاعب التنس المحترفين الاثنین الموافق لـ26 سبتمبر 2016 كما يلي:

الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 14040 نقطة البريطاني أندي موراي في المركز الثاني برصيد 9345 نقطة السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث برصيد 6365 نقطة، الأسباني رافائيل نادال في المركز الرابع برصيد 4940 نقطة، الياباني كي نيشيكوري في المركز الخامس برصيد 4875 نقطة، الكندي ميلوس راونيتش في المركز السادس برصيد 4510 نقطة،

ديوكوفيتش تربيته على صدارة التصنيف العالمي للاعبی التنس المحترفین في نسخته الصادرة الاثنین. وظل ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 14040 نقطة ويليه البريطاني أندي موراي في المركز الثاني برصيد 9345 نقطة والسويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث، حيث لم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغييرات. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى في نسخة التصنيف الصادرة عن الرابطة العالمية



البقاء في القمة هدفی

❑ الألمانية كيربر تمتلك 8730 نقطة في الصدارة وتليها النجمة الأميركية سيرينا وليامز في المركز الثاني برصيد 7050 نقطة

السويسري روجيه فيدرر في المركز السابع برصيد 3730 نقطة، الفرنسي غايل مونفيس في المركز الثامن برصيد 3545 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز التاسع برصيد 3470 نقطة، النمساوي دومينيك تيم في المركز العاشر برصيد 3295 نقطة.

وحافظت النجمة الألمانية أنجليك كيربر على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسختها الصادرة عن الرابطة العالمية، وتمتلك كيربر، الفائزة بلقب أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، 8730 نقطة في الصدارة، وتليها النجمة الأميركية سيرينا وليامز في المركز الثاني برصيد 7050 نقطة ولم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغييرات. وقفزت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا مركزين لتصعد من المركز العشرين إلى الثامن عشر بعد أن وصلت إلى الدور قبل النهائي ببطولة طوكيو، وقد صعدت في التصنيف على حساب سامنتا ستوسر وإيلينا فيسينينا.

وجاء ترتيب اللاعبات في المراكز العشرة الأولى كما يلي: الألمانية أنجليك كيربر في المركز الأول برصيد 8730 نقطة، الأميركية سيرينا وليامز في المركز الثاني برصيد 7050 نقطة، الأسبانية غاربين موغوروزا في المركز الثالث برصيد 5830 نقطة، البولندية أجنييسكا رادفانسكا في المركز الرابع برصيد 5530 نقطة الرومانية سيمونا هاليب في المركز الخامس برصيد 4742 نقطة التشيكية كارولينا بليسكوف في المركز السادس برصيد 4425 نقطة الأميركية فينوس ويليامز في المركز السابع برصيد 3815 نقطة الأسبانية كارلا سواريز نافارو في المركز الثامن برصيد 3330 نقطة، الأميركية ماديسون كيز في المركز التاسع برصيد 3287 نقطة، الروسية سفتلانا كوزنيتسوفا في المركز العاشر برصيد 3250 نقطة.



«يوفنتوس لم يكن نقطة مرجعية لنا. إنتر يتطور وهو ناد مختلف، وسنحاول تحقيق النجاح بعقليتنا الخاصة، ونأمل في التحليق عاليا بجدول ترتيب الدوري».

خافيير زانيتي
نائب رئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي

«علينا أن نتحسن كثيرا إذا أردنا البقاء في المقدمة. رسالتي ليست مهمة، الرسالة الأهم هي التي تلقيناها على الملعب، وعلينا أن نفهمها ونجد حلا لها في أسرع وقت».

أنطونيو كونتي
المدير الفني لتشيلسي الإنجليزي



رياضة

اختبار محفوف بالمخاطر لريال مدريد في ضيافة دورتموند بأبطال أوروبا

● يوفنتوس يبحث عن التعويض وليستر سيتي ينشد التأكيد ● توتنهام ممنوع من الخطأ أمام مضيفه سسكا موسكو



مواجهة العمالققة

موناكو الفرنسي (1-2). ويحل فريق المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو على العاصمة الروسية للمرة الأولى، وهو يحتل المركز الثاني في الدوري المحلي بعد فوزه في مبارياته الثلاث الأخيرة ودون أي هزيمة، حيث ستكون بانتظاره مهمة شاقة للغاية في مباراة يخوضها دون نجمه هاري كاين المصاب وقد يغيب عنها أيضا الفرنسي موسى سيسوكو والبلجيكي موسى ديمبلي وإيريك داير وداني روز بسبب الإصابة أيضا. وستكون النقاط الثلاث هامة جدا بالنسبة إلى الفريق اللندني خصوصا أن المجموعة تضم موناكو وباير ليفركوزن الألماني اللذين يتواجهان على ملعب "لويس الثاني" في مباراة يبحث فيها أصحاب الأرض عن تأكيد العرض الذي كانوا قد قدموه في "ويمبلي" وتجديد تفوقهم على ضيوفهم الذين لم يحققوا أي فوزه في مواجهاتهم الأربع السابقة مع فريق الإمارة الذي خرج فائزا في 8 من مبارياته التسع الأخيرة هذا الموسم في جميع المسابقات.

في مباراته الأولى على أرضه ضد كوبنهاغن الدنماركي (1-1). ويدخل الفريق الإنجليزي اللقاء بمعنويات مهزوزة تماما بعد الخسارة القاسية التي مني بها السبت أمام مضيفه مانشستر يونايتد (1-4) في الدوري المحلي الذي حقق فيه فوزين فقط من أصل 6 مباريات، كما ودع مسابقة كأس رابطة الأندية المحترفة من الدور الثالث بخسارته الثلاثاء على أرضه أمام تشيلسي (2-4 بعد التمديد). وفي المجموعة ذاتها، يسعى كوبنهاغن إلى تأكيد نتيجته الإيجابية في الجولة الأولى بعد فوزه على ضيفه كلوب بروج.

لا مجال للخطأ

وفي المجموعة الخامسة، يحل توتنهام هوتسبير الإنجليزي في العاصمة الروسية وهو يدرك أنه ممنوع من الخطأ أمام مضيفه سسكا موسكو، خصوصا بعد سقوطه في "ويمبلي" ضمن مباراته الأولى ضد

والذي انتفض بعد خسارته خارج قواعده أمام غريمته إنتر (2-1) في المرحلة الرابعة بفوزه الكبير على كالياري (4-0) ثم باليرمو. ويدوره، يخوض إشبيلية اختبارا صعبا ضد ضيفه ليون الفرنسي الذي اكتسح دينامو زغرب في مباراته الأولى 3-0 لكنه قادم من خسارة أمام لوريان (0-1) في الدوري المحلي، حيث يبدو وضع المضيف الأندلسي ليس أفضل بكثير، إذ أنه هو الآخر قادم من هزيمة ثقيلة على يد أتلتيك بلباو (1-3) الذي الحق به هزيمته الأولى في 7 مباريات خاضها هذا الموسم. وفي المجموعة السابعة، سيكون ليستر سيتي بطل إنكلترا على موعد مع لحظة تاريخية عندما يستضيف أول مباراة في دوري الأبطال لكنها ستكون صعبة للغاية ضد بورتو البرتغالي بطل المسابقة مرتين. وكان فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري استهل مغامرته الأولى في المسابقة بفوز كبير خارج قواعده ضد كلوب بروج البلجيكي بثلاثية، لكن سيكون من الصعب عليه تكرار نتيجة مماثلة ضد بورتو الذي اكتفى بالتعادل

تعويض وتأكيد

في المجموعة الثامنة، يسعى يوفنتوس الإيطالي الذي يعتبر أحد المرشحين لإحراز اللقب، إلى تعويض تعادله المخيب في الجولة الأولى على أرضه أمام إشبيلية الأسباني بطل "يوروبا ليغ" في المواسم الثلاثة الأخيرة وذلك من خلال الفوز على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي في أول مواجهة بين الفريقين. ويعاني فريق المدرب ماسيميليانو ألغيري من مشكلة الإصابات، إذ انضم الغاني كوانوو أسامواه ودانييلي روغاني إلى المغربي مهدي بنعطية وكلاوديو ماركيزيو بعد إصابتهما في المباراة التي فاز بها وصيف المسابقة القارية الأم لعام 2015 على باليرمو (1-0) السبت في الدوري المحلي.

وقد تشهد المباراة مشاركة لاعب وسط يوفنتوس الكرواتي ماركو بياتسا ضد الفريق الذي تركه هذا الصيف من أجل الالتحاق ببطل إيطاليا في المواسم الخمسة الأخيرة

مانشيني يطرق الأبواب للعودة إلى الدوري الإنجليزي

أخطاوا الهدف، وبشكل عام نعيش فترة سيئة حقًا. الفريق بات يتوقع حدوث أي شيء بشكل افتراضي، ليست لدينا ثقة الآن". واختتم المدير الفني حديثه "ليست لدي عصا سحرية لتغيير الفريق، كل ما علينا فعله، هو أن نوحّد الصفوف ونعمل بشكل جاد".

وليس الأمر جديدا على جماهير كرة القدم الحالية التي لا تطيق صبرا على نتائج المباريات السلبية، حيث وصل بها الأمر حد مطالبة إدارة وست هام بإقالة المدرب الكرواتي. وقال عنه أحد المشجعين على تويتر "إنه مدرب مزيف، لولا موسمهم الأول لكان في خبر كان". وفي حال بقاء نتائج وست هام على هذا الحال السيء، فإن الإقالة سوف تكون نصيب المدرب الكرواتي قبل الانتقالات الشتوية المقبلة. ويذكر أن بيليتش قاد ويست هام لأعلى مركز في تاريخ النادي آخر 14 عاما حين حصل على المركز السابع الموسم الماضي وضمن مشاركة أوروبية للفريق في الدوري الأوروبي، ولكنه ودّع من الدور التمهيدي وبعد تجرع وست هام من كأس الهزيمة الخامسة على يد ساوثهامبتون بثلاثية ثقيلة بين أنصاره، بدأت وسائل الإعلام البريطانية

لندن - تزايدت الشكوك حول مستقبل المدرب الكرواتي سلافين بيليتش مع فريقه وست هام، بعد سلسلة النتائج السلبية الأخيرة والتي وصلت حد السقوط في خسر من أصل ست مباريات خاضها الفريق اللندني في البريميرليغ هذا الموسم. ويواجه مدرب منتخب كرواتيا الأسبق، الذي أنهى الموسم الماضي في مركز أفضل من ليفربول وتشيلسي، شبح الإقالة أكثر من أي وقت مضى على خلفية النتائج المخيبة للأمال التي تسببت في توقف رصيد الفريق عند ثلاث نقاط فقط، بعد انتهاء الجولة السادسة.

عصا سحرية

قال بيليتش، إنه لا يملك عصا سحرية لتغيير أداء الفريق، بعد تعرضه للخسارة الخامسة في ست مباريات بالدوري الإنجليزي. وأكد عقب المباراة "في الشوط الأول كنا بخير، كنا فريقا صلبا حتى جاء الهدف الأول للمنافس. في الشوط الثاني تغير الأمر وكان ساوثهامتون أفضل منا". وأضاف "كانت لدينا فرصتان للتسجيل، لكن لاعبي فريق



هل يتحقق الحلم !

سمولينغ يكيل المديح لروني

مانشستر (إنكلترا) - أعرب كريس سمولينغ، مدافع نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن ثقته في أن زميله وقائد الفريق واين روني، سيعود بقوة بعد أن استبعد عن المباراة الأخيرة، التي فاز فيها فريق "الشياطين الحمر" 4-1 على ليستر سيتي في الدوري الإنجليزي. وواجه قائد مانشستر يونايتد انتقادات لاذعة بعد الأداء الباهت الذي ظهر به مع انطلاق الموسم الجاري ليقرر المدير الفني للفريق البرتغالي جوزيه مورينيو، الاحتفاظ به على مقاعد البدلاء في مباراته أمام ليستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنجليزي. وقدم مانشستر يونايتد أداء رائعا في ظل غياب روني، الذي لازم مقاعد البدلاء. وأشار سمولينغ إلى أن روني لم يتأثر بقرار مورينيو وأنه يثق في أن زميله في مانشستر يونايتد والمنتخب الإنجليزي سيعود قويا. وأضاف "روني لم يكن محبطا، لقد كان طبيعيا قبل بداية المباراة.. إنه أحد أكثر اللاعبين تحدا وقد كان مثملا عهدناه دوما".

دراكسلر ينوي الرحيل عن فولفسبورغ

برلين - قال جوليان دراكسلر نجم فولفسبورغ الألماني، إنه يتوقع أن يرحل عن ناديه بحلول يناير المقبل، إلا أنه شدد على التزامه مع الفريق حتى الصيف المقبل. وقال دراكسلر في تصريحات صحافية "هناك شائعات بخصوص رحيلي عن فولفسبورغ في يناير، ولكن لن أكون أنا من يبدأ". وأضاف الدولي الألماني "نحن الآن نخوض منافسات الموسم الجاري، وأرى أن فولفسبورغ مؤهل للحصول على مركز جيد، لذلك مستعد للبقاء حتى الصيف وأنا في كامل تركيزي".

ويعتبر باريس سان جرمان الفرنسي من أكبر المهتمين بضم صاحب الـ23 عاما، حيث رصد مسؤولو الفريق 75 مليون يورو لإقناع فولفسبورغ بتركه.

باختصار

أرجع رحيم سترلينغ، جناح مانشستر سيتي، الفضل في تحسن سجله الهدافي خلال هذا الموسم إلى المدرب بيب غوارديولا. وسجل سترلينغ 4 أهداف للسيتي بعد مرور 6 جولات فقط من البريميرليغ.

يفكر أرسنال في إغراء رئيس ريال بـ40 مليون جنيه إسترليني، مقابل الحصول على توقيع كريم بنزيمة، على الرغم من حظر الريال من الميركاتو لمدة عام من قبل "الفيفا".

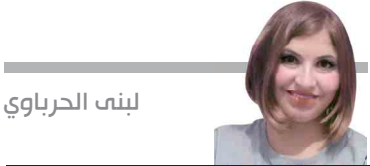
أعلن فريق هامبورغ عن تعيين ماركوس جيسدول لقيادة الفريق بعد ساعات من إقالة برونو لابابيا. وارتبط جيسدول، مدرب هوفنهايم السابق والذي عمل كمساعد مدرب في شالكة، بعقد مع هامبورغ حتى نهاية الموسم الجاري.

بدأت تتردد أنباء عن اهتمام باريس سان جرمان بمهاجم ميلان كارلوس باكا مرة أخرى، ليلم شمله بمدربه السابق في إشبيلية أوناي إيمري، الذي يقود أثرياء عاصمة النور في الوقت الحالي.

أنقذ رود بوفين، حارس مرمى إسكيشهرسبور التركي، فريقه من الهزيمة أمام أومرانيسبور، بعد أن سجل هدف التعادل من مسافة 90 مترا في الدقيقة الأخيرة من المباراة، التي جمعت بين الفريقين في دوري الدرجة الثانية التركي.

استعاد استوديانتنس صدارة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم بعد تغلبه على ضيفه تيمبرلي في المرحلة الرابعة من المسابقة. وحقق استوديانتنس العلامة الكاملة (12 نقطة) بعد أربع مراحل من البطولة.

صباح العرب



لبنى الحرابوي

سيدي عربي

□ "سيدي عربي" تعني في تونس لا تستغرب فذلك أخلاق سيدي عربي. وقد أطلق لفظ "سيدي عربي" في هذا الموضوع للسخرية فحسب، أما أخلاق سيدي عربي المقصودة فهي تلك السيئة حصراً. وقد عرف عن سيدي عربي مثلاً شعاراته الرنانة عن المبادئ والقيم، لكنه قد لا يتوانى لحظة عن غدرك إن سخطت له الفرصة.

ويروى في الأمثلة الشعبية التونسية عن أخلاق "سيدي عربي"، أنه يوماً حصل "سيدي عربي" على فرصة أن يختار ما يريد شرط أن يكون لأخيه العربي مثله مرتين.

"سيدي عربي" هذا لم يختار ما أملا ولا أطياناً، لقد اختار أن تقع له عين حتى يكون لأخيه ضعف ما أخذ.

امتنح الأجداد بعضهم وأرادوا أن يبينوا ألا تنتظر خيراً أبداً من "سيدي عربي".

في هذه الرقعة من الأرض يجمع "سيدي عربي" من المتناقضات الشيء الرهيب. فهو مثلاً لا حصراً يعشق تفاصيل شاكيراً وتضاريس كيم كارديشيان، لكنه لم يتوان لحظة عن قول إن جسد حبيبة الغربي، البطلة الأولمبية التونسية، العاري لم يجلب الذهب لتونس. ولم يخجل "سيدي عربي" من نعتها بأشجع الأوصاف وشتمها بأفزع العبارات، فذاكرة "سيدي عربي" قاصرة جداً.

"سيدي عربي" هذا بعد أن انتهى من شتم حبيبة، تفرغ لإقامة أرض فيسبوك دون أن يضعها على خلفية الحادثة الشهيرة في فرنسا عن نزع البوركيني لامرأة مسلمة على الشاطئ متباكياً عن الحقوق والحريات.

لكن نفس "سيدي عربي" هذا لا يهتم لحال المرأة في بلاده تلك السلطة عليها كل أنواع القهر والعذاب النفسي والجسدي.

وبعيداً عن الحقوق والحريات وشعارات المساواة الرنانة التي لن تدخل في تفاصيلها الآن، فلا يهم "سيدي عربي" مثلاً حال النساء الفلاحات الفقيرات.

هؤلاء النسوة يحشن حشراً في ساحات رباعية الدفع، لا تتوفر فيها أدنى مقومات السلامة، تجوب بهن طرقات بعيدة عن أعين الأم، كما لو كان السائق يهرب بنزيراً أو مواداً ممنوعة لأذهن لأرض لتفليجها دون احترام أدنى لحقوقهن.

المؤسف أن الكثيرات من بسبب حوادث الطريق دون أن تتحرك لـ "سيدي عربي" شعرة واحدة ودون أن يقيم فيسبوك نواحا وعويلاً عن الحقوق. من أخلاق "سيدي عربي" أيضاً الشتمات، حيث لم يخجل حين شتمت في موت شاب لا يتجاوز من العمر عشرين عاماً فقط لأن أخلاق والده السياسية لا تستهويه.

فهذا الشعب الكريم لا يفوت فرصة لتصفية حساباته حتى قيل فيه شعب شامت بطبعه وصح فيه قول "سيدي عربي".



الألوان الزاهية تختتم مهرجانات صيدا في لبنان

□ صيدا (لبنان) - اختتمت مهرجانات صيدا الدولية في لبنان في مدينة صيدا الساحلية بمهرجان للألوان، بعد أن استمرت الحفلات والفعاليات الثقافية لمدة 22 يوماً.

وتضمن اليوم الختامي، الذي أقيم عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا على الواجهة البحرية، مسيرة فرح بالألوان شارك فيها المئات من الشباب اللبناني وتخللها لعب ومرح بالألوان الزاهية تعبيراً عن تعلقهم بثقافة الحياة.

وتخلل الحفل الختامي لفعاليات مهرجانات صيدا سباق للدراجات الهوائية ومسابقات ترفيهية أخرى في شوارع المدينة.

وشهد المهرجان، السبت الماضي، إقبالاً لافتاً من سكان مدينة صيدا ومختلف المناطق اللبنانية الأخرى، حيث قدر عدد المشاركين في فعالية "صيда بالألوان" بالآلاف، وكان معظمهم من الشباب والأطفال الذين حضروا للاستمتاع ببرنامح حافل من الأنشطة استمر طيلة النهار وخلال ساعات المساء، وتخللته معارض لجمعيات ومؤسسات خيرية وعروض ترويجية لمطاعم وشركات متخصصة بالماكولات والحلويات.

أثر «شاعر الخضراء» يهدم بدل حفظه في متحف تونسي

في باب سويقة وسط مدينة تونس العتيقة، والتي كانت محور النشاط الثقافي والإبداعي خلال أربعينات وخمسينات القرن الماضي، شأنها شأن منازل كبار الأدباء والفنانين التونسيين مثل البيت الذي عاش فيه رائد الأدب الفكاهي التونسي علي الدوعاجي، وبيت الشاعر محمود بيرم التونسي، وبيت المطربة صليحة، وبيت الفنان علي الرياحي وغيرهم من الفنانين والأدباء الذين لم يبق للبيوت التي ولدوا فيها أثر يذكر.

ويطالب عدد من المثقفين التونسيين اليوم البرلمان بإصدار قانون يجبر ورثة الفنانين والأدباء والشخصيات الرمزية في البلاد على بيع منازل هؤلاء إلى وزارة الثقافة للحفاظ عليها، باعتبارها إرثاً ثقافياً لا يمكن التفریط به.

وفي غياب هذا القانون، لا يمكن لوزارة الثقافة التونسية التدخل لحفظ الأملاك الخاصة بالمشاهير مثل المكتبات، والبيوت، أو المقاهي، والمطاعم التي ارتبطت بالحركة الثقافية وغالباً ما تقع ضحية الورثة الذين قد يفرطون فيها لأسباب مادية أو لجهل بقيمتها. وتعتبر البيوت التي ولد فيها الكتاب والأدباء العملاقة الذين خلدهم التاريخ من أهم المعالم الثقافية البارزة التي يزورها المهتمون بالأدب والفنون في بلدانهم وخارجها، حيث تولي الدول أهمية كبرى لهؤلاء المشاهير عن طريق تخليد كل ممتلكاتهم وذكراتهم في شكل متاحف يمكن للزوار اكتشافها، لكن وزارة الثقافة التونسية لا تزال عاجزة عن ذلك في ظل ضبابية مشاريع السياسيين الذين لم تصبح الثقافة من ضمن أولوياتهم بعد.

في الوقت الذي تحافظ فيه الدول الكبرى على ذاكرتها الثقافية والتراثية، من خلال تحويل بيوت أهم فنّانها وأبنائها إلى متاحف يزورها المئات من السياح يومياً، هدم منزل الشاعر التونسي الراحل أبو القاسم الشابي على مرأى ومسمع التونسيين.

والحالة المزرية التي أصبح عليها... أنشورها للاعتبار والعظّة". لكن السلطات لم تتجاوب مع دعوة أنس تلك وهدم البيت بالكامل في مدينة توزر، وانطلقت الأشغال لإقامة مجمع سكني جديد لم يراع في تصميمه الخصائص المعمارية لمدينة توزر التي ارتبط اسمها بشاعر "إرادة الحياة".

واعتبر التونسيون وخاصة أهل الثقافة والأدب تلك الحادثة بمثابة الجريمة بحق الأكرة التونسية، محملين مسؤوليتها لوزارة الثقافة التي تفرأت من أي مسؤولية، بدعوى أنها حاولت شراء ما بقي من المنزل لترميمه منذ سنوات، لكن الورثة رفضوا ذلك. وقال محافظ مدينة توزر، منير الحامدي، إن ورثة الشابي قاموا بهدم المنزل وكان لهم حق التصرف فيه منذ العشرات من السنين، وهم أحرار في ذلك، وبرر عدم تحرك الوزارة لمنع هدم المنزل بـ "عدم امتلاك الحق في التدخل لترميم المنزل أو التصرف فيه، طالما أن ورثة الشاعر رفضوا بيعه" على حد تعبيره.

وأضاف الحامدي أن كل ما تبنته وزارة الثقافة من ضريح ومخطوطات وكتب تابعة لشاعر تونس الأول أبو القاسم الشابي، لا يزال في الحفظ والأمان، ولم تطله عمليات البيع، وما زال قبلة للزوار. وأعادت هذه الحادثة الجدل حول حماية المعالم والمواقع الثقافية التي اندثرت مثل "مقهى تحت السور"

سامية العليوي

□ توزر (تونس) - أكثر من 80 سنة مرّت على رحيل الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي، لكن التونسيين استفاقوا منذ أيام على خبر هدم الأثر الذي بقي من "شاعر الخضراء" والمتمثل في بيت في محافظة توزر جنوبي العاصمة تونس.

وأثار خبر هدم بيت الشابي، الذي ولد ونشأ في مدينة توزر، جدلاً واسعاً حيث كان التونسيون ينتظرون من الحكومات التي تعاقبت بعد ثورة يناير 2011، التحرك لحماية منزل الشاعر حتى وصلت المطالبات بتحويله إلى متحف تشرف عليه وزارة الثقافة.

ولم يبق من تلك الجدران التي ولد بينها "شاعر الخضراء" في منزل عائلته، غير باب "السقيفة" المتهالك والبعض من الأقواس وسط الركام، حسب الصور التي تداولها التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي بحسرة.

ومن بين بقايا الشاعر في البيت الذي فرط فيه ورثة الشابي لصالح مشتر منذ سنوات، كرسي مازال يذكر جيداً تفاصيل حياة الشاعر وخصوصاً جلسته وحركاته وهو يجبر العشرات من الأشعار والقصائد. وكان الباحث في الفكر الإسلامي التونسي أنس الشابي قد لفت منذ أشهر انتباه المشرفين على وزارة الثقافة، مطالباً بضرورة اقتناء منزل الشاعر العربي الأكثر شهرة في العصر الحديث وتحويله إلى متحف أو مزار.

وعلق الباحث على صورة نشرها على صفحته على فيسبوك آنذاك "صورة البيت الذي ولد فيه شاعر تونس أبو القاسم الشابي

عارضة شاركت في عرض «فايشن نايت 2» للأزياء الذي أقيم في مدينة البصرة العراقية، وتضمن عروضاً لستة مصممين وعارضات من مختلف الجنسيات في العالم لاستقطاب المصممين الشبان وتبسيط الضوء على ابتكاراتهم.



ياني من الأردن:

أمل أن تلهم موسيقي الناس لتقبل الآخر

□ عمان - في منطقة جبل القلعة الأثرية بالعاصمة الأردنية عمان، أحيا الموسيقي العالمي اليوناني ياني حفلاً موسيقياً أمام جمهور شغوف أنبه بروعة موسيقاه. وهذه أول مرة يحيي فيها ياني الذي يحترف الموسيقى منذ 30 عاماً حفلاً في الأردن، في إطار حفلات لجمعية أصدقاء مهرجانات الأردن.

وقال الفنان الذي رُشح أيضاً لجائزة غرامي، إنه يريد بحفله في الأردن توصيل رسالة حب وتسامح لا سيما لمنطقة مضطربة مثل الشرق الأوسط. وأضاف النجم ياني (61 عاماً) "أتعشم أن اللعب دوراً صغيراً جداً في تهدئة الناس. هناك تعبير بالإنكليزية يقول إن تهدئة الرؤوس يمهّد الطريق. لا أدري كيف يترجم ذلك ربما تهدئة الدم وربما التهدئة بسيطة. أمل أن تلهم موسيقيي الناس ليفتحوا قلوبهم نحو بعضهم وتصبح عقولهم أكثر فتحة وأكثر قبولاً للآخر".

ونزل الجمهور بحفل ياني، الذي عزف خلاله الفنان المفعم بالحيوية على البيانو على المسرح، بصحبة أوركسترا تضم مجموعة متميزة من الموسيقيين. وأشار ياني إلى أنه على الرغم من أهمية التقدم التكنولوجي لصناعة

